الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

الموضوع:

الموضوع: انعكاس الأزمات الدولية على قطاع الطاقة

دراسة حالة: الجزائر

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد دولي

من إعداد الطالبة:

- منار دريدي

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- د. حياة بن سماعين

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	الجامعة
دلال بن سمينة	أ. د	رئيسا	بسكرة
فاطمة رحال	أ. د	مناقشا	بسكرة
حياة بن سماعين	أ. د	مشرفا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بلغنا بنعمته إلى هذا وما كنا بقدرته ببالغيه

نتمنى أن يكون نتاج جهدنا في كفة العلم الذي ينتفع بيه.

يقول النبي ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» «وفي حديث آخر يقول الرسول ﷺ»

من صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه

لهذا نخص بجزيل الشكر إلى أستاذتنا ودكتورتنا المشرفة

بن "سماعيل حياة" والدكتور" خير الدين وحيد"

شاكرين لهما دعمهما والجهود المبذولة من طرفهما

كما نقدم كل الامتنان والشكر إلى كل أساتذتنا الذين شاركونا مشوارنا الدراسي

وكانوا خير زاد.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى:

أغلى ما أملك مصدر قوتي أمي وأبي اطال الله في عمرهما وحفظهما.

من تدعمانني دائما أختي قلبي ودمي أية ولجين والتوأم روئ و رؤية وعمتي الغالية سهام.

اخي سندي وظلي رامي وطه ونور عبد الحي وخالي الغالي صابر.

والى زميلي الذي ساندني في الأوقات الصعبة

باوية محمد أمين

الى صديقتي المقربة ريهام ونور الهدى وأنوار

الى صديقات العمر رندة ونسرين وزميلاتي الغاليات. سندس وصباح

والى جدتي حبيبتي أطال الله في عمرها

خالاتي وأخوالي وعماتي وأعمامي وكل العائلة صغيرا وكبيرا.

إلى ابن حبيبتي حلوتي ليو.

من شاركوني حلو الدراسة ومرها إلى أصدقائي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان انعكاس الأزمات الدولية على قطاع الطاقة، حيث يعد قطاع الطاقة أحد القطاعات المهمة في الاقتصاد العالمي وتعرض هذا القطاع الى العديد من الأزمات الدولية في الآونة الأخيرة، ومن أهم هذه الأزمات أزمة النفطية العالمية 2014 تليها أزمة الصحية العالمية كورونا (كوفيد 19.) وأخيرا الحرب الروسية الأوكرانية 2022، حيث آثرت هذه الأزمات بشكل كبير على أسعار النفط في العالم، وبالأخص الدول المنتجة والمستوردة للنفط.

وتطرقنا الى الجزائر، باعتبارها من الدول التي تعتمد على النفط بشكل أساسي حيث تشكل صادراته 95% من صادرات البلاد وتساهم 60% في الإيرادات العامة. فقد تأثر الاقتصاد الجزائري كثيرا جراء الأزمات الدولية، مما أثرت بالسلب على احتياطي صرفها وميزان المدفوعات لديها، مما يجب على الدولة في تنويع من صادراتها والتوجه نحو الطاقة المتجددة للتخفيف من آثار الأزمات الدولية.

الكلمات المفتاحية: الازمات الدولية، الطاقة، النفط، الاقتصاد الجزائري

Summary:

This study aims to show the impact of international crises on the energy sector, as the energy sector is one of the important sectors in the global economy, and this sector has been exposed to many international crises recently, and the most important of these crises is the global oil crisis of 2014, followed by the global health crisis Corona (Covid-19).) And finally, the Russian-Ukrainian war 2022, as these crises greatly affected oil prices in the world, especially oil-producing and importing countries. Which makes the state exported and towards renewable energy.

We touched on Algeria, as it is one of the countries that depend mainly on oil, as its exports constitute 95% of the country's exports and contribute 60% to public revenues. The Algerian economy was greatly affected by the international crises, Which requires the state to diversify its exports and move towards renewable energy to mitigate the effects of international crises.

Keywords: international crises, energy, oil, Algerian economy

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم (1.1)	منحنى الدورة الاقتصادية	05
الشكل رقم (2.1)	خريطة توضح التوزيع الجغرافي لحالات الإصابة بوباء (كوفيد19) في جميع أنحاء العالم	12
الشكل رقم (3.1)	يوضح الأسواق المستوردة للغاز المسال الجزائري خلال عام 2021	36
الشكل رقم (4.1)	انتاج العالمي من النفط الخام (ألف برميل / يوم) لدولة الجزائر.	45
الشكل رقم(5.1)	تطور صادرات النفط (1000برميل /يوم) الجزائري خلال الفترة (2021.2010).	47
الشكل رقم (6.1)	أسعار النفط الخام (دولار/برميل) في الجزائر خلال الفترة (2021.2010)	50
الشكل رقم (7.1)	تطور احتياطي الرسمي في الجزائر من دون الذهب خلال الفترة (2021.2010)	50
الشكل رقم (8.1)	صورة لمشروع ديزيرتيك للطاقة الشمسية	53

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (1.1)	يوضح حجم الإنتاج لأكبر 10 دول منتجة للنفط في العالم خلال 2021	23
الجدول رقم (2.1)	يوضح الدول المستهلكة للنفط في العالم في 2021	24
الجدول رقم (3.1)	الانتاج العالمي للنفط الخام حسب الدول للجزائر خلال الفترة (2021.2010)	44
الجدول رقم (4.1)	صادرات النفط العالمي خلال الفترة (2021.2010) لدولة الجزائر.	46
الجدول رقم (5.1)	حجم احتياطات النفط الخام العالمية المؤكدة حسب الدولة (بالمليون /ب) خلال الفترة 2021.2010	48
الجدول رقم (6.1)	تطور احتياطي الصرف الرسمي في الجزائر من دون الذهب في ظل تقلبات أسعار النفط خلال الفترة 2021.2010	49
الجدول رقم (7.1)	رصيد ميزان المدفوعات في ظل تقلبات أسعار النفط خلال الفترة (2021.2010)	51

مقدمة

إن الأزمات الدولية هي مشكلات كبيرة قد تحدث في السياسة والاقتصاد والبيئة والأمن، وتعتبر هذه الأزمات من الظواهر العالمية الخطيرة والتي تؤثر بشكل كبير على حياة الناس من جميع أنحاء العالم. تختلف هذه الأزمات في أسبابها وعواقبها، فمنها ما يتعلق بالحروب والصراعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك الأزمات الصحية، والبيئية مثل التلوث والتغيرات المناخية.

ويحدث تأثير هذه الأزمات على مستوى العالم، إذ تتسبب في تدهور الاقتصاد وتراجع النمو، و تؤدي إلى فقدان الوظائف والتفاقم الاجتماعي والانعكاسات السياسية ، ويمثل ذلك تحدياً كبيراً لدول العالم لإيجاد الحلول والمساعدة في إدارة تلك الأزمات ، وتشير التقارير الدولية إلى أن الأزمات الدولية تزداد بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة ، ومن أهم هذه الأزمات الازمة المالية العالمية 2008 حيث أثرت بشكل كبير على الاقتصاد العالمي ، على الرغم من التأثيرات السلبية و التحديات الكبيرة التي واجهها الاقتصاد العالمي بعد أزمة المالية 2008 ، إلا أن العديد من الدول و المنظمات الدولية و الشركات نجحت في تجاوز الأزمة وتحقيق النمو الاقتصادي. لم يتعافى الاقتصاد العالمي من أزمة المالية 2008 إذ يجد نفسه يقف أمام الأزمة النفطية العالمي 2014 وأحد ابرز آثارها السلبية على العالم هو انخفاض أسعار النفط بشكل كبير في الأسواق العالمية بعد تعافي الاقتصاد العالمي من الأزمة و رجوع المياه إلى مجاريها ، رجع العالم يندب حظه مرة أخرى أمام واحد من أكبر الأزمات الصحية التي شهدها العالم (كوفيد 19.) سنة 2020 ، وقد أدى هذا الوباء إلى مضاعفات صحية و امتداد اجتماعي و اقتصادي في عدد كبير من بلدان العالم ، لم يصدق العالم نجاته وتخلصه من الازمة الصحية (كوفيد 19.) إذ يواجه مجددا أزمة الحرب الروسية الأكرانية 2022 ، فقد أدت هذه الأزمة السياسية الى تأثير مباشر على الاقتصاد العالمي .

قطاع الطاقة يعد من أهم القطاعات الحيوية في الاقتصاد العالمي، حيث يؤثر بشكل كبير على النمو الاقتصادي وتنمية الصناعات والتجارة العالمية، وتتمتع الدول العربية بثروات طبيعية هائلة من النفط والغاز، وتعتبر من أكبر منتجي الطاقة في العالم. تضم هذه الدول الكثير من المناطق الغنية بالنفط والغاز مثل "السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والعراق"، وكذلك توجد بعض الدول العربية التي تستخدم الطاقة النووية" كالجزائر ومصر والسودان". كما أن الدول العربية تعتبر مصدرًا رئيسيًا للطاقة في العالم ولديها قدرات هائلة في تصدير الطاقة للدول الأخرى. حيث تؤثر الازمات على قطاع الطاقة كغيره من القطاعات.

تعد انعكاسات الأزمات الدولية على قطاع الطاقة تعتبر من الأمور الحاسمة والتي تؤثر بشكل كبير على اقتصاد تلك الدول وعلى أسعار النفط العالمية. تكمن أهمية هذه المسألة في أن دول العالم تعتمد بشكل كبير على الدول العربية في إنتاج النفط والطاقة، ويعتبر النفط هو المورد الرئيسي للطاقة على مستوى العالم. ومن أبرز الأزمات التي أثرت على قطاع الطاقة في الدول العربية ودول العالم، الأزمة النفطية العالمية 2014، تليها الازمة الصحية (كوفيد 19.)، إضافة الى الحرب الروسية الاوكرانية القائمة حتى الآن.

الجزائر دولة ريعية نظراً لاعتماد اقتصادها بشكل كبير على صادرات النفط والغاز، وتصدر الجزائر كميات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي إلى العديد من الدول حول العالم . وهي من الدول الرئيسية المنتجة للنفط والغاز في منطقة شمال أفريقيا، ولذلك فإن أي اضطراب أو أزمة دولية تأثر بشكل كبير على قطاع الطاقة في الجزائر. وهنا يمكننا طرح الاشكالية على النحو التالي:

الإشكالية:

– ما هي تداعيات الازمات الدولية على قطاع الطاقة في الجزائر؟

التساؤلات الفرعية:

نشتق من صميم هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التفصيلية تكون بمثابة الجوانب الأساسية التي تتضمنها خطة الدراسة وتشمل هذه الأسئلة ما يلي:

- فيما تمثلت آثار الصدمات النفطية على اقتصاديات الدول المنتجة والمستهلكة؟
- ما هي الآثار تقلبات أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري؟
- فيما تمثلت أهم تحديات تحقيق الأمن الطاقوي للجزائر؟

الدراسات السابقة:

– يعتمد هذا البحث على دراسات سابقة حول مواضيع مشابهة لبحثنا هذا سنذكر أهمها فيما يلي:

الدراسة الاولى: مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة ماجستير، وحيد خير الدين، أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد الدولي والاستراتيجيات البديلة لقطاع المحروقات . دراسة حالة الجزائر، جامعة محمد خيضر . بسكرة، السنة الجامعية 2012 .2013. وتمثلت الدراسة فيما يلي:

لقد أثبت لنا الواقع بأن الثروة النفطية هي أساس التطور والتقدم الذي وصل إليه العالم، وبدنها ستتوقف دواليب الحياة فوق الأرض، وعلى الرغم من سعي مختلف القوى الدولية وخاصة الدول الصناعية إلى تنويع مصادر الطاقة المتوفرة عالميا، وهذا بتطوير الاعتماد على الطاقات المتجددة، وبالرغم من دخول بعض هذه المصادر المتجددة إلى حيز الاستخدام الفعلي، والتطبيقي والميداني إلا أنها أثبتت بأنها لن تكون بديلا حقيقا للثروة النفطية ولعقود طويلة من الزمن، وبالتالي فإن مصادر الطاقة النفطية ستبقى الخيار الرئيسي الأفضل لتوفير الطاقة في العالم، ونظرا للأهمية الكبيرة التي تلعبها الثروة النفطية في الاقتصاد الجزائري، وباعتبارها موردا ناضبا من جهة، ولتميزها بتذبذب أسعارها في السوق النفطية العالمية الفريدة من نوعها من جهة أخرى، لهذا فإن مسألة الاهتمام بالاستغلال الرشيد والعقلاني لهذا المورد تعتبر أكثر من ضرورية، كما أن البحث عن بدائل قطاعية للمحروقات تعتبر مسألة مصيرية للجزائر، ويعتبر قطاعي الزراعة والسياحة أهم القطاعات التي يمكن أن تحقق التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، وهذا باستخدام الوفرة المالية التي تحوزها الجزائر، نتيجة الإيرادات النفطية، خاصة وأن الجزائر تملك كل مقومات النجاح في هذين الخيارين الاستراتيجيين.

الدراسة الثانية: جاءت في أطروحة دكتوراه: لبعل فطيمة، انعكاسات الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 على الصادرات النفطية للدول العربية، كلية العلوم اقتصادية، تخصص اقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعة 2016 2017. وتمثلت الدراسة فيما يلي:

يعالج موضع هذه الدراسة انعكاسات الأزمة المالية العالمية لسنة 2008على الصادرات النفطية لأهم الدول العربية المصدرة للنفط، والتي تمثل جزء كبير من صادراتها وتعتمد على عوائده بشكل متوسع، وقد حاولنا في دراستنا حصر أهم انعكاسات هذه الأزمة على السوق النفطية العالمية من أجل الوقوف على أهم العوامل التي تؤثر على الصادرات النفطية العربية في ظل الأزمات بالاعتماد على الأزمة المالية لسنة 2008.

وقد بنيت الدراسة على الإشكالية التالية: ما مدى التأثير الذي ولدته انعكاسات الأزمة المالية العالمية لسنة 2008على الصادرات النفطية للدول العربية؟

وبالاستعانة بمبادئ الاقتصاد القياسي وأدواته، تم التوصل إلى أن الصادرات النفطية العربية مرتبطة ارتباط قوي بأسعار النفط خلال فترة الدراسة حيث وجدنا أن 60% من تغيراتها نتيجة تقلبات أسعار النفط.

الدراسة الثالثة: جاءت في أطروحة دكتوراه: وحيد خير الدين، التخصيص الفعال للموارد النفطية لبناء استراتيجية زراعة لتحقيق التنمية الشاملة . دراسة حالة الجزائر .، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد الدولي، جامعة محمد خيضر . بسكرة . السنة الجامعية 2021–2022، وتمثلت الدراسة فيما يلي:

تتميز ايرادات الثروة النفطية بالتذبذب الشديد وعدم الاستقرار وهو ما يتسبب دائما بخلل كبير في اقتصاديات الدول النفطية ومنها الجزائر، لهذا لابد من التفكير في ضرورة إيجاد استراتيجيات بديلة للثروة النفطية تكون كثروة دائمة وليست زائلة، ويعتبر القطاع الزراعي من القطاعات الاستراتيجية التي يرتكز عليها الاقتصاد العالمي. وتهدف هذه الدراسة الى صياغة استراتيجية فعالة لكيفية استغلال إيرادات الثروة النفطية استغلالا فعالا لتحقيق تنمية حقيقية للقطاع الزراعي الوطني، ومنه تحقيق لتنمية شاملة للاقتصاد الجزائري، ولمعالجة الموضوع تم طرح إشكالية الدراسة والمتمثلة في: **ما مدى نجاح استراتيجيات نجاعة استغلال إيرادات الثروة النفطية في التنمية الزراعية لتحقيق التنمية الشاملة في الجزائر؟** ولمعالجة هذه الإشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي بهدف وصف وتحليل واستقراء المعطيات والبيانات المرتبطة بموضوع الدراسة، وكذلك تم الاعتماد على المنهج القياسي لتحديد العلاقة بين المتغيرات الدراسة، وبعد الدراسة القياسية تم التوصل الى وجود علاقة إيجابية بين الناتج المحلي الإجمالية للقطاع الزراعي (PIBA) والناتج المحلي الاجمالي الكلي (PIB)، إضافة الى وجود علاقة إيجابية أيضا بين ميزانية القطاع الزراعي (BSA) والناتج المحلي الاجمالي الكلي (PIB).

الفرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: يمكننا وضع فرضية رئيسية كإجابة مؤقتة على إشكالية الدراسة كما يلي:

–"أدت الأزمات الدولية الى تقلبات في أسعار النفط في الجزائر"

إن الفروض العلمية التي تعتمد عليها الدراسة، هي بمثابة المؤشرات التي تمكنها من التحكم في السياق البحثي للدراسة، وعلى اعتبار أن الفرضية العلمية تحمل صياغة تقريرية، التي تتضمن النفي والتأكيد وعلى هذا الأساس نقدم الفرضيات التالية:

الفرضية الاولى: تؤثر الأزمات النفطية بشكل كبير على الدول المصدرة والمستوردة على حد سواء.

تتأثر الدول المصدرة والمستوردة بشكل كبير بتقلبات أسعار النفط،

الفرضية الثانية: تأثر الاقتصاد الجزائري بشكل سلبي بتراجع أسعار النفط وتراجع الإيرادات النفطية التي أدت الى زيادة العجز وتراجع في النمو الاقتصادي.

الفرضية الثالثة: الاستثمار في عدة مجالات ومصادر طاقية تمتلك فيها الجزائر البنية التحتية كالطاقة الشمسية، الرياح ....

منهج الدراسة:

حتى نعطي الموضوع محل الدراسة حقه من التحليل والتدقيق ونسلط الضوء على مكوناته، وبالتالي نتمكن من بناء رؤية تساعد على تجاوز الإشكالية المطروحة من خلال اقتراح حلول موضوعية ومنطقية، أرى أن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي، كما سيتم الاعتماد أسلوب دراسة الحالة من خلال التركيز على دراسة حالة قطاع المحروقات الجزائري.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أهم الاسباب لاختيار الموضوع على:

- الاهتمام العالمي البالغ بهذا الموضوع.
- يندرج ضمن إطار التخصص.
- إن الاقتصاد الوطني يعتمد كليا على ما ينجيه من قطاع المحروقات وأن تقلباته تنعكس بالإيجاب أو بالسلب على مختلف القطاعات الاقتصادية الجزائرية.
- بالرغم من الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة لا يزال هذا القطاع يستقطب فضول الباحثين والدارسين لما يتميز به من التنوع وعدم الاستقرار.

أهمية الدراسة:

إن الطاقة هي عصب الحياة في أي اقتصاد وتعتبر من أهم القطاعات في العالم. وتأثير الأزمات الدولية على قطاع الطاقة، يمكن أن يكون كبيراً وقد يؤدي إلى تراجع الإنتاجية والإيرادات، وبالتالي يمكن أن يؤدي إلى تخفيض ميزانيات الحكومات وإذا ما استمر هذا الأثر يمكن أن يشكل تحدياً أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول.

-تكمن أهمية الدراسة في تشخيص وضع الاقتصاد الجزائري في مجال الطاقة في ظل الازمات الدولية المتتالية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على الآثار السلبية التي تواجهها دول المصدرة والمستوردة في قطاع الطاقة بسبب الأزمات الدولية.
- معرفة قطاع الطاقة الأحفوري في الجزائر.
- تداعيات الازمات الدولية على أسعار النفط في الجزائر.
- أثر تقلبات أسعار النفط على الايرادات النفطية للجزائر.
- تحديات الامن الطاقوي في الجزائر.

هيكل الدراسة:

قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين وخاتمة: يشمل الفصل الأول الجانب النظري، أما الفصل الثاني يشمل الجانب التطبيقي بحيث:

_ تطرقنا في الفصل الأول إلى مفاهيم عامة حول الأزمات الدولية وقطاع الطاقة، إضافة إلى تأثير الازمات النفطية الدولية على الدول المنتجة والمستهلكة للنفط.

_ أما الفصل الثاني فحاولنا من خلاله التطرق الى الأزمات النفطية الدولية والاقتصاد الجزائري حيث قمنا بتناول الطاقة في الجزائر والتطرق الى انعكاسات الازمات النفطية العالمية على الاقتصاد الجزائر خلال الفترة 2010 . 2021.

الفصل الأول: الإطار النظري

عموميات حول الازمات

الدولية وقطاع الطاقة

تمهيد:

تعد الأزمات من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات والدول في جميع أنحاء العالم. وتشير التاريخ إلى أن الأزمات قد تكون بسبب أسباب متعددة، بما في ذلك الصراعات السياسية والاجتماعية، والكوارث الطبيعية، والأزمات الاقتصادية، والتغيرات المناخية، والكوارث الصحية، والأزمات الإنسانية.

وتتسبب الأزمات في تداعيات وآثار بالغة الخطورة والتحدي على مختلف الجوانب المجتمعية والاقتصادية والصحية والبيئية، وتحتاج إلى إجراءات فورية وفعالة للتصدي لها وتقليل تداعياتها.

تعتبر الأزمات الدولية من أبرز التحديات التي تواجه قطاع الطاقة في جميع أنحاء العالم، حيث يؤثر هذا الوضع على الإمدادات والأسعار والأمن الاقتصادي للدول المستوردة والمصدرة للطاقة. ويمكن أن تتضمن هذه الأزمات تقلبات في أسعار النفط والغاز الطبيعي وتوترات سياسية بين الدول المنتجة والمستوردة، مما يؤثر سلبا على الأسواق العالمية ويؤدي إلى تقليل مداخيل الدول المستوردة وتأثيرها على الاقتصاد العالمي. لذلك سنتطرق في هذا الفصل الى عموميات حول الازمات الدولية والطاقة، ويتناول المبحث الاول ماهية الازمات الدولية العالمية، ويتناول المبحث الثاني الطاقة التقليدية والطاقة المتجددة، بينما المبحث الثالث يتناول تداعيات الازمات الدولية على قطاع الطاقة في الدول المصدرة والمستوردة لها.

المبحث الأول: ماهية الازمات الدولية

لقد شكل تكرار وانتشار عدوى الأزمات الدولية عبر دول العالم، ظاهرة مثيرة للقلق والاهتمام، لما ينتج عنها من آثار سلبية حادة وخطيرة تهدد الاستقرار الاقتصادي والسياسي للدول المعنية لتنتقل بعد ذلك إلى دول أخرى، لذا إرتأينا في هذا المبحث البدء بمفاهيم أساسية حول الأزمات الدولية.

حيث سنتطرق إلى مفهوم الازمة وخصائصها وأنواعها وأهم الازمات النفطية

المطلب الاول: مفهوم الازمة وخصائصها

مفهوم الأزمة:

وفقا لقاموسWebster" "فإن الأزمة هي موقف يواجه الدول والأفراد والجماعات والمنظمات على مختلف أنواعها، يمثل هذا الموقف نقطة تحول نحو الأفضل أو الأسوأ .ومن الناحية الاجتماعية يقصد بالأزمة توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة واضطرابات العادات والعرف مما يستلزم التغير السريع لإعادة التوازن لتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة. (خ. قاسم 2010).

وتتمثل أهم خصائص الأزمة بصفة عامة في أنها حدث سريع ومفاجئ تؤدي إلى عدم اليقين في البدائل المتاحة في ظل نقص المعلومات وصعوبة اتخاذ القرار على قدر من المخاطرةّ ، حيث يتطلب اتخاذ قرارات حاسمة وسريعة في وقت ضيق نتيجة تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها وتعارض مصالحها، مما يخلق صعوبات في السيطرة على الموقف وإدارته.

. **وتعددت تعاريف الازمة:** ومع ذلك سنحاول التركيز على مجموعة من التعاريف:

. الازمة هي ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن، ويمثل نقطة تحول في حياة الفرد، او الجماعة او المنظمة او المجتمع، وغالبا ما ينتج عنه تغيير كبير.

. بأنها تهديداً خطراً أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول والتي تحد من عملية اتخاذ القرار. (البلداوي بلا تاريخ).

. أو هي فترة حرجة وحالة غير مستقرة يترتب عليها حدوث نتيجة مؤثرة، وتنطوي في الأغلب على حداث سريعة وتهديد للقيم وللأهداف التي يؤمن بها من يتأثر بالأزمة.

هي موقف وحالة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية من "دولة، مؤسسة، مشروع، أسرة" تتلاحق فيها الأحداث وتتشابك معها الأسباب بالنتائج، ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها وعلى اتجاهاتها المستقبلية؛ إذ تعتبر الأزمة تحديا وصراع بين متخذ القرار وبين القوى ة الصانعة للأزمة مرافقة لقلق وقوى ضاغطة وتهديد أمن الكيان الإداري.

. إن الأزمة تحدث في نطاق معين يمكن ن نطلق عليه (وعاء الأزمة) والذي يتأثر بها، وتحدث من خلاله، ويعد وعاء الأزمة هو الاقتصاد، ولكن لما كان معني الاقتصاد، والذي هو وعاء يتأثر بالأزمة، قد يكون عينيا وقد يكون ماليا، لزم التعرض لمعنى كل منهما، وبيان يهما يعد وعاء ل زمة المالية ويتأثر بها بصورة مباشرة.

. الأزمات الدولية هي حالات توتر أو صراع أو عدم استقرار تنشأ بين الدول وتؤثر على العلاقات الدولية والشؤون العالمية. تتضمن الأزمات الدولية العديد من القضايا والتحديات التي تتعلق بالسياسة والاقتصاد والأمن والاجتماع والبيئة والصحة وغيرها، وتتجاوز الحدود الوطنية وتؤثر على مجتمع الدول.

الأزمات الدولية تنشأ عندما تتعارض المصالح والأهداف السياسية والاقتصادية بين الدول، وتتطور إلى توترات وصراعات تؤثر على الأمن والاستقرار الدوليين. تتسبب الأزمات الدولية في تعطيل العلاقات الدبلوماسية وتأثيرات سلبية على التجارة والتنمية الاقتصادية والعمليات السياسية في الدول المتضررة. (،آخرين 2013)

. الازمة هي تهديدا خطرا غير متوقع في فترة حرجة او حالة غير مستقرة يترتب عليها حدوث نتيجة مؤثرة والتي تحد من عملية اتخاذ القرار، تنطوي في الاغلب أحداث سريعة تؤثر وتتأثر بها، (سكينة 2015)

تعريف الأزمة في مجال الأزمات الدولية:

–عُرفت الأزمة الدولية على أنها حالة التفاعل بين حكومة دولتين أو أكثر في صراع شديد لا يصل إلى درجة حرب حقيقية ولكن تحوي بين طياتها بدرجة كبيرة احتمالية نشوب تلك الحرب.

– كما عرفها "مايكل بريتشر" هذا الاتجاه التوفيقي في تعريف الازمة الدولية فقال عنها بأنها عبارة عن تدهور خطير في العلاقات الدولية بين دولتين أو أكثر نتيجة تغير في البيئة الخارجية أو الداخلية لأطراف الازمة وهو تدهور يخلق لدي صانع القرار ادراكا بأن هناك تهديدا خارجيا لقيمه وأهدافه الرئيسية وسياسة بلاده الخارجية ويزيد من احتمالات تعرض الدولة لإعمال عدائية في وقت ضيق قد لا تسمح له بالرد على ذلك التهديد. (htt)

. مفهوم آخر لازمة الدولية كما يعرف (والتر ريموند) الأزمة الدولية باعتبارها حدوث خلل جسيم في العلاقات بين الدول ذات السيادة بسبب عجزها عن حل نزاع قائم بينهما. في حين يرى كينيث (بولدنج) أنها نقطة تحول في العلاقات الدولية. أما (كورال بيل) فحدد درجتها بوصول عناصر الصراع في علاقة دولية الى مرحلة تهدد بحدوث حدث جدري في طبيعة هذه العلاقة، مثل التحول من السلم الى الحرب في العلاقات الطبيعية بين الدول والتفسخ في علاقات التحالف والتصدع في التماس المنطقة الدولية. بينما اعتبرها (تريكسا) نتاج للتكثيف الشديد لطاقات الاختلال وعدم الاستقرار داخل النظام الدولي. فيما ركز كل من (وينز) و (كاهن) على عامل الخطورة، باعتبارها تشمل على قدر من الخطورة المفاجئة والغير متوقعة. (خلوق 2020)

ومن خلال هذا نميز ثلاث اشكال من الازمات:

. أزمة عالمية مستوردة من الخارج: كثيرا ما تنتج الكيانات الكبرى عن طريق التبعية في النقل الازمات الى الدول الصغرى والتي عليها إطار المركز وهامشية المحيط مثل علاقة الدول الاوروبية ودول شمال البحر الابيض المتوسط والولايات المتحدة الامريكية وعلاقتها بالنظام الاقتصادي العالمي وما يحدث بالنسبة للازمة الراهنة.

. أزمة محلية أمكن تصديرها الى الخارج: ان كانت الدول النامية منظمة ومتكتلة كلما استطاعت ان تعالج ازماتها ومشاكلها بنقلها الى الخارج، وتحميل الدول الكبرى فاتورة عبء الازمات وتجعلها تدفعها نيابة عنها، مثل الازمة البترولية، وكذا ما نلاحظه في الآونة الاخيرة ازمة امريكية انتقلت الى الدول العالم سواء دول متقدمة او دول نامية.

. أزمة محلية لا يمكن تصديرها الى الخارج: وهذا النوع من الازمات لا يتعدى حدود الدولة على انه كثيرا ما يقتصر تأثيرها على جزء محدود من هذه الدولة، ولا يتعداه الى باقي الاجزاء الاخرى منها. (سكينة 2015)

ا. خصائص الازمة:

نقص المعلومات :وجود نقص في البيانات والمعلومات اللازمة في أثناء وقوع الأزمة، بما ينعكس في عدم وضوح الرؤية لدى صناع القرار، ومنه عدم القدرة على تحديد الاتجاهات السليمة للقرار.

المفاجأة :الأزمة تؤدي إلى إحداث مفاجأة كبيرة وعنيفة عند وقوعها، وتجذب انتباه جميع الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة (مديرين، عاملين، موردين، زبائن، مجتمع.)...

التعقيد والتداخل : تتسم الأزمة بدرجة عالية من التعقيد والتداخل في العناصر والمسببات، ودرجة عالية من التشابك والتناقض بين أصحاب المصالح، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في طبيعة العلاقات.

–حالة الذعر :وجود حالة من الرعب والخوف في المؤسسة، وهذا ناجم عن عدم القدرة على تقدير ما يحمله المستقبل للمؤسسة، بفعل وجود احتمالات وتوقعات سلبية كثيرة قد تعصف مستقبلا، مثل تأثر سمعتها سلبيا، فقدان العديد من المديرين الماهرين، زيادة حدة الصراع بين أطراف متعددة في المؤسسة.

–غياب الحل الجذري السريع: محدودية المدة الزمنية للأزمة، وبامتدادها قد لا تصبح أزمة، بل تصبح محطة لزوال المؤسسة واندثارها. **الشعور بالحيرة والضعف** :وذلك بفعل عدم قدرة صناع القرار على التعاطي مع الأزمة والتعامل معها، وعدم تأكدهم من جدوى ما يبذلونه من جهود في مواجهة هذه الأزمة، ومنه فإن بعض صناع القرار قدِ يلجؤون إلى الكذب والتضليل من أجل التغطية على عجزهم وفشلهم في مواجهة الأزمة.

فقدان السيطرة :بفعل انعدام حالة عدم التوازن لدى صناع القرار بفعل وقوع الأزمة، فهم قد يصبحون تحت سيطرة الآخرين من المتخصصين ومن غير المتخصصين

القوى الضاغطة (أصحاب المصالح): ظهور بعض القوى التي تدعم الأزمة وتؤيد كل ما يقود إلى تفاقمها، وهم أصحاب المشاكل أو المصالح أو المعطلة أو المؤجلة، مما يقود إلى دعم شدة الأزمة، وتزداد المطالبات بضرورة إحداث تغييرات إدارية جوهرية في المؤسسة، كما تتعرض مصالح المؤسسة في ظل الأزمة إلى التهديد وإلى ضغوط كبيرة من جانب أطراف متعددة (أصحاب المصالح).

ظهور سلوكات سلبية : تؤدي الأزمة إلى ظهور سلوكيات مرضية في غاية الخطورة، من تفكك النسيج الاجتماعي وتفسخ العلاقات الاجتماعية، التوتر، عدم الانتماء، اللامبالاة، الإضراب .(فرحات بلا تاريخ)

المطلب الثاني: أنواع الازمات الدولية

أ. الازمة الاقتصادية:

المفهوم الاقتصادي للأزمة: من الناحية الاقتصادية الأزمة هي عبارة عن حدوث نقص طارئ في عرض سلعة معينة، مما يترتب عنه ارتفاع شديد في سعرها يؤدي إلى ردود فعل اقتصادية تؤثر سلًبا في رفاهية الأفراد والمجتمع، خصوصا إذا كانت هذه السلعة الضرورية، إلا أن هذه الردود سرعان ما تتضاءل مع الوقت من خلال سلسلة من عمليات التكيف والتأقلم وإعادة النظر في السلوك

الاستهلاكي، ويتوقف طول أو قصر عملية التأقلم على طبيعة السلعة وأهميتها وتكاملها مع السلع الأخرى، وتتحدد فترة الأزمة بفترة التكيف هذه.

وبالتالي فأزمة الطاقة تكون نتيجة النقص في إمدادات الطاقة والتي يعتبر النفط و الغاز الطبيعي أهم مصادرها و أكثرها استخداماً (% 90من اجمالي مصادر الطاقة المستخدمة) (حسيبة 2016)

مفهوم الأزمة الاقتصادية : يستعمل الاقتصاديون مصطلح الدورات الاقتصادية بدلا عن الأزمة حيث تعرف على أنها تذبذبات في النشاط الاقتصادي ، أو هي التقلبات الاقتصادية التي تصيب مجمل الناتج القومي و الدخل و التوظيف ،وعادة ما تتراوح مدتها بين سنتين إلى عشر سنوات ،و الصفة المميزة لدورات الاقتصادية هي صفة الانتشار بحيث يكون لها أثر على الكثير من الأنشطة الاقتصادية المختلفة في نفس الوقت ،و تتميز بأنها متجددة الحدوث ،و قد قام الاقتصاديون بتقسيم دورة النشاط الاقتصادي إلى حالتين هما الركود و التوسع ،فالارتفاع القياسي و الهبوط الحاد هما ما تتسم به نقاط تحول الدورات الاقتصادية و يعرف الانكماش بالركود بأنه فترة متوالية من الانخفاض الشديد في مجمل الناتج و الدخل و التوظيف . (أحسن 2014)

الشكل رقم (1.1): منحنى الدورة الاقتصادية

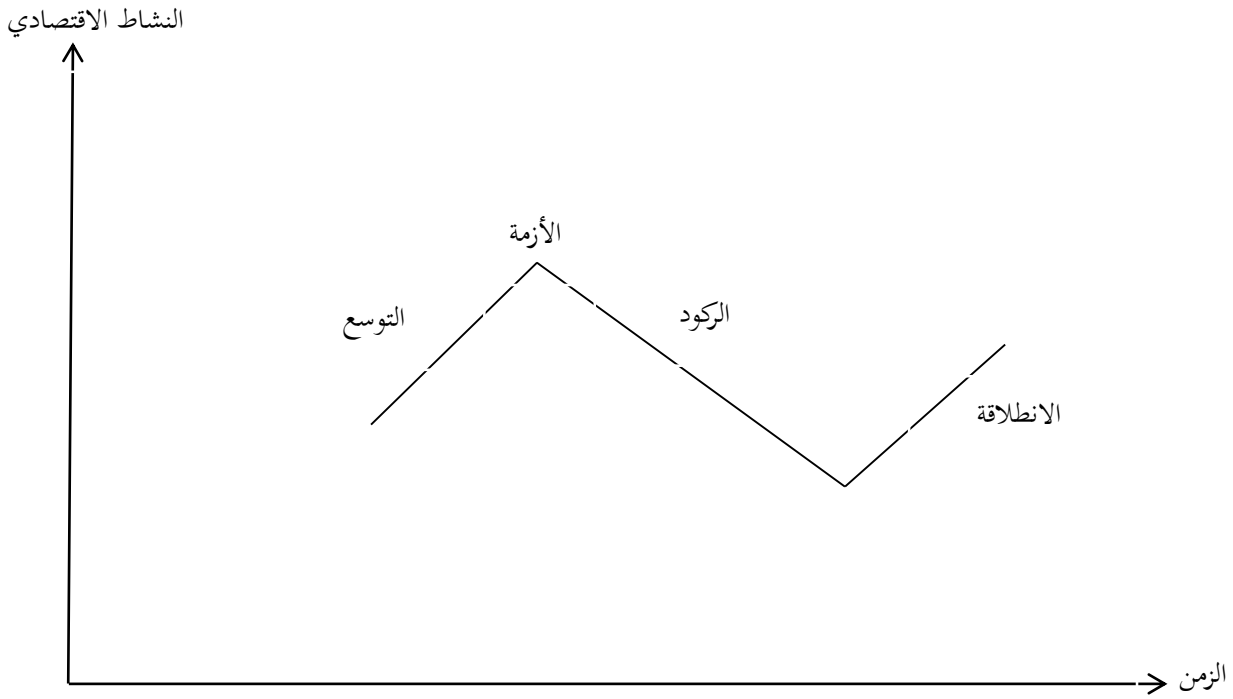

ويمكن القول أن الدورة الاقتصادية بشكل عام تعرف أربعة مراحل :

مرحلة التوسع Phase d'expansion: تأخذ طابع ارتفاع الإنتاج بالحجم.

الأزمة الاقتصادية :توافق عودة انخفاض مستوى الإنتاج.

مرحلة الكساد Phase de dépression : تعرف تقلص الإنتاج، مصحوبة بحركة انكماش اقتصادي.

مرحلة الانطلاقة Phase de reprise: تتطابق مع الحد الأدنى للدورة والرجوع إلى ارتفاع الإنتاج (بوكروح 2011،2010)

. تعرف الازمة الاقتصادية: هي تلك الذبذبات التي تؤثر كليا او جزئيا على مجمل التغيرات المالية مثل اسعار الاسهم والسندات ...الخ

اذن الازمة الاقتصادية هي مرحلة او طور انحدار الانتاج في حركة الرأسمالية الدورية، والتي تعبر ايضا عن التناقضات الداخلية للرأسمالية في الحقل الاقتصادي.

مظاهر الأزمة الاقتصادية: يمكن تحديد عدد من مظاهر الأزمة الاقتصادية والتي تتمثل فيما يلي:

- انخفاض في أسعار السلع والخدمات وارتفاع في معدلات البطالة.
- تدهور الأجور والدخول والأرباح.
- انخفاض مستوى الطاقة المستغلة في الشركات بسبب تقلص السيولة وتجميد الحصول على قروض من المؤسسات المالية.
- كثرة حالات تصفية المؤسسات و إغلاقها.
- انخفاض في المؤشر العام للبورصة.
- انخفاض المبيعات في مختلف القطاعات و لاسيما قطاع العقارات بسبب ضعف السيولة.
- انخفاض معدلات الاستهلاك و الإنفاق و الادخار و الاستثمار الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من الكساد و البطالة و التعثر و التصفية و الإفلاس.
- خروج عدد كبير من المستثمرين و رجال الأعمال و المقاولين من الإنتاج والاستثمار.
- انخفاض المؤشرات العالمية بسبب الأزمة انخفاض حاد في النشاط الاقتصادي. (أحسن 2014)

ب . الازمة سياسية: تعرف الازمة من الناحية السياسية انها:

لأستاذ "ما يكهل برتشهر" "M.Bercher " يقدم ثلاثة عناصر التزامات السياسية الدولية، ويعرفها على النحو الآتي:

" إن الأزمة تحصل عندما يبلغ التفاعل بين دولتين حد علاقة الفصل أو القطيعة ومن شأن هذا التفاعل أن يؤذي بأحد الطرفين أو كلهما إلى الوعي بتهديد قادم من الطرف الآخر ما يرذح احتمال المواجهة العسكرية".

و هكذا فالعناصر الثلاث الازمات السياسية الدولية تتمثل فيما يلي:

1) القطيعة بين دولتين أو أكثر.

2) تهديد أحد الدول لآخر.

3) إمكانية اللجوء للقوة والحرب (يوسف بلا تاريخ)

حالة او مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي، وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التصدي الذي تمثله سواء كان اداريا ام سياسيا ام نظاميا ام اجتماعيا ام اقتصاديا ام ثقافيا. (بلخير 2021).

من الناحية السياسية تعرف الأزمة على أنها حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواء كان إداريا، سياسيا، اجتماعيا، اقتصاديا، أو ثقافيا. (السيد 2002)

ت . الازمة الصحية:

تعرف الازمة الصحية بأنها "تهديد للحالة الصحية للسكان " (بلخير 2021)، هي اضطراب وهلع وخوف نتيجة انتشار أوبئة وأمراض خطيرة في ظل ضعف وغياب التكفل من قبل أجهزة الدولة، والأزمة الصحية قد تتحول من النطاق الإقليمي إلى النطاق الدولي كما حدث مع انتشار بعض الأوبئة. (حضرية 2019)

إن الأزمة الصحية الناتجة من انتشار الأمراض سرعان ما تتحول إلى أزمة إقليمية ثم دولية، وهو ما حدث في انتشار أنفلونزا الطيور ثم أنفلونزا الخنازير، إضافة إلى ما تعاني منو بعض دول العا لم من انتشار للأمراض مثل: الملاريا، الكوليرا، السل والتيفوئيد التي تحولت إلى أزمات صحية عالمية وضعت لها منظمة الصحة العالمية الخطط الاستراتيجية لمجابهتيها والتعامل معها للقضاء عليها، عن طريق مساعدة وتوعية تلك الدول بإعداد التدابير الوقائية والحد من تفاقم الأزمة الصحية والتقليل من أثارها .

_ أسباب نشوء الأزمات الصحّة:

تعود أسباب نشوء الأزمات الصحية غالبا لعوامل بشرية أو اجتماعية أو اقتصادية او أحيانا سياسية في الدول التي تعاني صراعات ونزاعات داخلية او خارجية، وفي عديد من الأحيان لأسباب فنّية، وهناك ميزتان يمكن الاستناد إلّهما للإعلان عن وجود أزمة صحة:

. أولا: حالة الطوارئ

. ثانيا: جدة الخطر عند أصل الأزمة

_ خصائص الأزمة الصحة: مع أن العوامل الآتية تشترك فيها الأزمات الصحة مع بقية الأزمات الأخرى إلا أنها تتمز بكونها أكثر حدة إذ كون وقوعها أشد وطأة منها:

. المفاجأة

. قلة الوقت

. الإرباك فً صناعة القرار

. عدم وفرة المعلومات الكافٌة

. عدم توفر الإمكانات

. التوتر والإحساس بالخطر (صالحي بلا تاريخ)

ج . الازمة مالية:

كما يمكن تعريفها على أنها تلك التذبذبات التي تؤثر كليا أو جزئيا على مجمل المتغيرات المالية، حجم الإصدار، أسعار الأسهم والسندات، وكذلك اعتمادات الودائع المصرفية، ومعدل الصرف. هذا الاختلاف في تقدير الظواهر الخاصة بالارتفاع والانخفاض يستلزم فترة طويلة لتفسيرها .

وعادة ما تحدث الأزمات المالية بصورة مفاجئة نتيجة لأزمة ثقة في النظام المالي مسببها الرئيسي تدفق رؤوس أموال ضخمة للداخل يرافقها توسع مفرط و سريع في الإقراض دون التأكد من الملاءة الائتمانية للمقترضين، وعندها يحدث انخفاض في قيمة العملة، مؤديا إلى حدوث موجات من التدفقات الرأسمالية إلى الخارج

. انواع الازمات المالية: لقد تعددت أنواع الأزمات المالية وأشكالها، حيث يمكن تصنيفها إلى عدة أنواع كما يلي:

أ . الازمات المصرفية:

تظهر الأزمات المصرفية عندما يواجه بنك ما زيادة كبيرة ومفاجئة في طلب سحب الودائع وبالتالي تحدث "أزمة سيولة" لدى البنك، وإذا امتدت إلى بنوك أخرى تحدث في تلك الحالة "أزمة مصرفية"، وعندما تتوفر الودائع لدى البنوك وترفض منح القروض خوفا من عدم قدرتها على الوفاء بطلبات السحب تحدث أزمة إقراض أو ما يسمى "بأزمة ائتمان."

ب. أزمة عملة " أزمة ميزان المدفوعات:"

تحدث الا زمة عندما تتعرض عملة بلد ما لهجوم مضاربي شديد يؤدي إلى انخفاض قيمتها انخفاضا كبيرا، وهو ما يفرض على السلطات النقدية خفض قيمتها، وبالتالي تحدث أزمة انهيار سعر صرف العملة.

ج. أزمة أسواق المال "حالة الفقاعات:"

تحدث الازمات في الاسواق المالية نتيجة ما يعرف اقتصاديا بظاهرة "الفقاعة"، والتي تحدث عندما يرتفع سعر الاصل بشكل يتجاوز قيمتها الحقيقية نتيجة شدة المضاربة، ويكون الهدف من شراء الاصل هو الربح الناتج عن ارتفاع سعره وليس بسبب قدرة هذا الاصل على توليد الدخل، ولكن بمجرد عودة أسعار الا صول إلى قيمتها الحقيقية يحدث الانهيار وتصل إلى أدنى مستوياتها، ويرافق ذلك حالات من الذعر والخوف، فيمتد أثرها نحو أسعار الاصول الاخرى سواء في نفس القطاع أو في قطاعات أخرى (كورتل 2013)

. وهناك العديد من الازمات الاخرى: (اجتماعية، ادارية، طبيعية، ثقفيا .... الخ)

المطلب الثالث: الازمات النفطية العالمية

سنتناول في هذا المطلب أهم الازمات النفطية العالمية في الفترة الاخير واسباب وقوعها، والتعرف على كل من الازمة النفطية العالمية لعام 2014 وازمة (COVID19) لسنة 2019، والازمة النفطية لسنة 2022.

الفرع الاول: الازمة النفطية 2014

تستحوذ سوق النفط العالمية على قدر كبير من الاهتمام العالمي، وتحظى تطوراتها بمتابعة مستمرة لما يقوم به النفط من دور حيوي في تحريك عجلة الاقتصاد العالمي.

وتتسم سوق النفط العالمية بتطور ديناميكي وبشكل متسارع متأثرة ليس بعوامل السوق التقليدية من عرض وطلب فحسب، بل ايضا بعوامل اخرى خارج نطاق تلك الآليات، والتي اكتسبت دورا متزايدا في السنوات الاخيرة، كما اي تغير يطرأ على أحد هذه العوامل يؤدي إلى ظهور أزمات تؤثر على أسعار النفط إما بالارتفاع او الانخفاض.

أ. تعريف سوق النفط: إن السوق النفطية هي المكان الطبيعي لحدوث عملية تبادل السلعة النفطية، خاصة الخام منها بسعر معين وزمن معلوم بين الاطراف المتبادلة ويحرك هذه السوق قانون العرض والطلب بالإضافة الى العوامل الاقتصادية الاخرى التي تحكم السوق، وكذا العوامل السياسية، العسكرية، المناخية وتضارب المصالح بين المستهلكين والمنتجين والشركات النفطية العالمية، وهي سوق شبه احتكارية تحكمها البلدان المنتجة والمصدرة والبلدان المستهلكة الكبرى...

. من خلال التعريف السابق لسوق النفط يمكننا تحديد العناصر الأساسية التي يتكون منها هذا السوق وهي كالآتي:

_ المكان الطبيعي أو الوهمي مكانيا أو جغرافيا

_السلعة المتبادلة هي السلعة النفطية ومشتقاتها

_ الاطراف المتبادلة وهم العارضون للسلعة والطالبون لها.

_ وجود سعر معين و زمن معين للتبادل (خالدية، استخدام العوائد النفطية : دراسة مقارنة بين تجربة الجزائر و النرويج 2016)

ب . تعريف الازمة النفطية: هي عبارة عن اختلال مفاجئ للأسعار النفط في السوق النفطية إما بالارتفاع أو الانخفاض الحاد في الاسعار خلال فترة زمنية معينة، وهذا نتيجة تأثر محددات العرض أو الطلب أو كلاهما في آن واحد بالعوامل الداخلية المتعلقة بصناعة النفط، أو العوامل الخارجية التي لا علاقة لها بصناعة النفط كالعوامل الجيوسياسية. (خالدية، الاقتصاد الجزائري في ظل أزمات أسعار النفط 2020)

ج . أسباب وقوع الأزمات النفطية: إن أبرز الأسباب المؤدية الى وقوع الصدمات النفطية في سوق النفطية ما يلي:

. العوامل الاقتصادية : و التي تتعلق بالعرض و الطلب و ظروف السوق النفطية كسلوك المضاربة في السوق النفطية و تكلفة الاستخراج بالإضافة الى انخفاض الطلب العالمي ، دخول لاعبين جدد و السياسية المالية الامريكية ، و ارتفاع صرف الدولار ، والبحث والتوسع في انتاج الطاقات البديلة ، كلها لها تأثير مباشر او غير مباشر على تقلبات أسعار النفط و هناك عامل آخر ربما سيكون له الدور المستقبلي يتعلق بالدور المرتقب لمنتدى الدول المصدرة للغاز (OGEC) (روسيا ،قطر ،الجزائر ،إيران ، فنزويلا) التي تتوفر على 73% من احتياط الغاز و 42% من الانتاج العالمي

. العوامل المناخية: مثل الاعاصير (اعصار كاترينا) الذي ضرب الولايات المتحدة الامريكية، وكانت نتيجة الارتفاع الهائل لأسعار النفط وغيرها من التقلبات الجوية التي كانت سبب الرئيسي في ارتفاع او انخفاض أسعار النفط في السوق العالمية للنفط، كذلك نجد الزلازل وبالتالي تدمير المنشآت إنتاج النفط الذي أدي الى توقيف الانتاج.

. الاحداث السياسية والعسكرية: ما تزال الاحداث السياسية والعسكرية من أهم العوامل المؤثرة في السوق النفطية من خلال التأثير على حجم المعروض بسبب تعطل منشآت نفطية وصعوبات العمل وإمداد السوق بكميات المطلوبة (حرب اكتوبر 11،1973 سبتمبر، غزو العراق، الحرب في ليبيا واليمن. الخ) كل هذه العوامل لها تأثير على الأسعار.

. السياسات المتبعة من طرف منظمة الاوبك : تعتبر السياسات المنتهجة من طرف المنتجين وحتى المستهلكين عامل مهم في التأثير على العرض و الطلب ،فقد استخدمت منظمة الدول المصدرة عدة سياسات كان لها التأثير على الاسعار(تغليب السعر و المتطلبات المالية على العرض ، أي الحد من العرض ليتناسب مع الطلب) وقد حدث هذا خلال (1985/1973)، و استخدمت سياسة تغليب السوق (1999/1986) من خلال زيادة العرض بسبب استعادة حصتها وعارضت هذه سياسة الدول التي لديها احتياطات قليلة ، وسياسة تثبيت الاسعار منذ 2000 ضمن قاعدة22 /28 دولار لأكثر من20 يوما متتاليا تقوم بتغير الانتاج 500 الف برميل يوميا و حاليا تتدخل منظمة لإعادة التوازن لسوق الذي يعرف زيادة العرض (بمليون ونصف)برميل سنويا

. الاحتياطي والطاقة الانتاجية: احتياطات الدول والطاقة إنتاجها تعتبر عامل هام في تقلبات الاسعار، فكلما كانت الاحتياطات المؤكدة كبيرة كلما الاعتقاد بإمكانية زيادة الطاقة الإنتاج وزيادة البحث وتنقيب.

. ارتفاع انتاج الولايات المتحدة: كان الارتفاع الإنتاج في امريكا (نفط و الغار الصخرين) الذي ارتفع الى الضعف في السنوات الاخيرة تأثير كبير على العرض و السعر، و في الوقت الذي زاد ايضا إنتاج روسيا و كندا) اسعار النفط العالمية 2019) (خالدية، الاقتصاد الجزائري في ظل أزمات أسعار النفط 2020، 5.4)

د . الازمة النفطية لسنة 2014: أزمة النفط عام 2014 تشير إلى تدهور حاد في أسعار النفط العالمية بدءًا من منتصف عام 2014. تسببت هذه الأزمة في تراجع حاد في أسعار النفط، حيث انخفض سعر برميل النفط الخام من مستوى مرتفع تجاوز 100 دولار إلى أقل من 30 دولار في بعض الفترات.

أسباب أزمة النفط في عام 2014 متعددة ومتشابكة، وتشمل العوامل الاقتصادية والسياسية والإنتاجية. ويعد سبب الأزمة تنامي الوفرة في المعروض، ولكن هذا الانهيار فشل في تحقيق الدفعة المطلوبة لنمو الاقتصاد العالمي الذي توقعه الكثيرون. ففي هذا الوضع، تراجعت الفائدة من انخفاض أسعار النفط تراجعا ملموسا بسبب ضعف استجابة النشاط الاقتصادي في الأسواق الناشئة الرئيسية المستوردة للنفط، وآثار الانكماش الحاد في استثمارات الطاقة على النشاط الاقتصادي الأمريكي، والركود المفاجئ في البلدان الرئيسية المصدرة للنفط. علاوة على ذلك، كان هناك تباطؤ في الطلب العالمي على النفط نتيجة لتباطؤ الاقتصاد العالمي وخفض النمو في الصين وأوروبا. كما أن بعض الدول المنتجة للنفط مثل السعودية، وهي أكبر منتج للنفط في العالم، قررت عدم تقليص إنتاجها للحفاظ على حصتها السوقية ومنافسة إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة.

هذه العوامل المترابطة أدت إلى انخفاض حاد في أسعار النفط وتفاقمت الأزمة النفطية في عام 2014. وقد تسببت هذه الأزمة في تداعيات اقتصادية وسياسية جوهرية على الدول المنتجة والمستهلكة للنفط في جميع أنحاء العالم (موقع مدونات البنك الدولي 2018)

الفرع الثاني: جائحة (كوفيد19)

1. مفهوم وباء (كوفيد19):

لقد أطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في" **ووهان** "بالصين باسم مرض الفيروس التاجي 2019 (COVID19)، والاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي " CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و "VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus) و "D" هو اول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية ، (disease) وأطلق هذا المرض سابقا باسم nouvel coronavirus 2019 او nCoV2019 . (عواد 2020)

لقد اعلنت منظمة الصحة العالمية في كانون الثاني/ يناير 2020 رسميا تفشي الفيروس المستجد، و اقرت انه وباء خطير في 11 آذار/مارس 2020، علما ان هذا الوباء بدأ الانتشار في الصين منذ كانون الاول/ ديسمبر 2019، و تحديدا في مدينة «**ووهان** " . حيث باشرت الحكومة الصينية باتخاذ خطوات صارمة لاحتواء الوباء ومنع انتشاره، كإغلاق المدن والمنشآت والمصانع ومنع حركة السير وغيرها من الاجراءات ونتيجة لذلك توقع الخبراء تراجع استهلاك النفط بواقع 25 في المئة. (يونس 2020)

. وفي هذا الإطار سنبرز تعاريف وباء (كوفيد19) فيما يلي:

تعريف وباء كورونا: هو فيروس ينتشر بين البشر تبدأ اعراضه كأعراض انفلونزا، حيث يشعر الشخص بارتفاع درجة الحرارة واحتقان حلقه وضيق التنفس والسعال والصداع تظهر اعراضه بعد 14 يوم من الاصابة به لتتطور اعراضه الى التهاب رئوي حاد يمنع الاوكسجين من الوصول الى الدم مما يؤدي الى الوفاة (كيف عصفت جائحة كورونا بأسعار النفط؟ 2020)،

فقد عرفته "منظمة الصحة العالمية" بوصفه: < فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للإنسان، تشمل الفيروسات التي تتسبب في نزلة البرد العادية، والأخرى التي تتسبب في المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، سارس SARS-CoV ، الذي ظهر في عام 2002، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MSRS-CoV التي ظهرت عام 2012، وقد تسببت هذه الفصيلة من الفيروسات في عدد من الامراض الحيوانية أيضا > (وباء فيروس كورونا المستجد 2020)

لقد تحول وباء (كوفيد19) الآن الى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، ربما المرة الاولى في التاريخ الحديث، يركز العالم مترابط بأكمله على حل مشكلة واحدة وتتمثل في الفيروس التاجي الجديد (COVID19) ، الامر الذي اضحى محا الاهتمام كل صناع القرار وكذا المواطنون الى العمل على الاجراءات اللازمة الناجمة عن هذا الوباء، الذي لم تتسم أبعاده بالتأكيد الكامل ولا المعرفة الكاملة.

. يشير فيروس كورونا إلى فيروس يمكن أن يسبب أمراض الجهاز التنفسي. تم اكتشاف الفيروس لأول مرة في ديسمبر 2019 في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية. منذ ذلك الحين، انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى انتشار جائحة عالمي. يمكن أن يسبب هذا الفيروس أعراضًا خفيفة إلى شديدة، بما في ذلك الحمى والسعال وضيق التنفس والتعب وآلام الجسم والسعال الجاف. يمكن أن يؤدي أيضًا إلى مضاعفات خطيرة وحتى الموت في بعض الحالات، خاصةً عند الأشخاص الذين يعانون من حالات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو السكري أو أمراض الجهاز التنفسي. (" (COVID-19) Coronavirus disease 2020)

وفي هذا الإطار سنبرز تفشي الوباء وباء (COVID19)، في مختلف بقاع العالم مبرزين إجمالي الحالات المؤكدة لإصابات، كذلك اجمالي الوفيات من خلال الاستناد الى ارقام توضح تفشي الوباء العالمي (COVID19)، وهذا ما سنوضحه من خلال خريطة رقم (01).

الشكل رقم (2.1): توضح التوزيع الجغرافي لحالات الإصابة بوباء (كوفيد19) في جميع أنحاء العالم حتى 25يونيو/جوان 2020

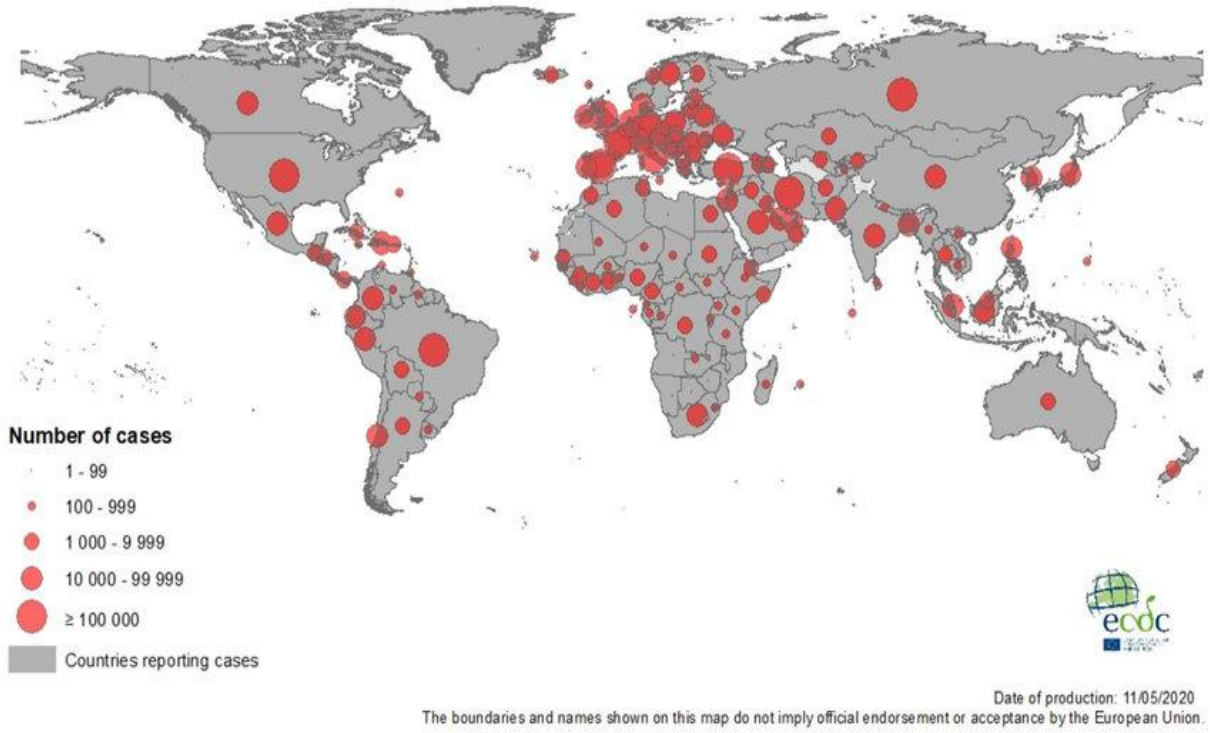

Source: https://www.ecdc.europa.eu/en/geographical-distribution-2019-ncov-cases , accessed on 11th May 2020).

فمن خلال الخريطة رقم (01) نلاحظ ان انتشار الوباء (COVID19) اجتاح كافة دول العالم، وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية بتاريخ 25 يونيو/جوان 2020 سنجمل مجموعة الحالات المؤكدة ومجموعة الوفيات في العديد من الدول، وهذا ما سنوضحه من خلال ما يلي:

تعد الجزائر ضمن الدول التي انتشر فيها الوباء العالمي، حيث بلغ مجموع الحالات المؤكدة بتفشي الوباء (COVID19) ب (12248)، اما مجموعة الوفيات فيها فقد بلغت (869)، الا ان هذا الوباء لا زال يهدد الصحة العامة، فقد تزيد تعدد الاصابات بتفشي وباء (كوفيد19) في الجزائر و هـ\ا ما جاء وفقا للمنظمة الصحة العالمية (Organisation World Health) بتاريخ 26 جانفي 2021، حيث بلغت عدد الحالات المؤكدة في الجزائر ب (105596) ، اما مجموعة الوفيات فقد بلغت (2863) .

كما سنبرز في هذا الإطار العديد من الدول التي انتشر فيها الوباء العالمي، وهذا حسب قرير "منظمة الصحة العالمية " بتاريخ 25 جوان 2020، حيث سنركز في هذا السياق على بعض اهم الشركاء الاقتصادين للجزائر في مجال الصادرات فمن بينها:

"**ايطاليا**" حيث بلغت مجموع الحالات المؤكدة بها ب (239410)، اما مجموع الوفيات فيها فقد بلغت (34644)، اما "**فرنسا** " قد بلغت مجموع الحالات المؤكدة بها ب(155087)، اما مجموعة الوفيات فيها فقد بلغت (29655)، اما "**اسبانيا** "فقد

بلغت مجموعة الحالات المؤكدة بها (247086)، اما مجموعة وفيا فقد بلغت (28327)، اما في " **الولايات المتحدة الامريكية** «فقد بلغت مجموع الحالات (2329463)، اما مجموع الوفيات فيها فقد بلغت (120955).

كما سنورد في هذا الشأن تفشي (COVID19)، والذي شمل اهم الشركاء الاقتصاديين للجزائر في مجال الواردات فيما يلي:

تعد الصين من اهم الشركاء الاقتصاديين للجزائر في مجال الواردات، حيث بلغت مجموع الحالات المؤكدة بها (85119)، اما مجموع الوفيات بها قد بلغت ب 4647))، اما في **"المانيا"** فقد بلغت مجموعة الحالات المؤكدة بها (192079) اما مجموع الوفيات بها فقد بلعت (8927)، اما " **تركيا** " فقد بلغت مجموعة الحالات المؤكدة بها (191657)، اما مجموع الوفيات بها فقد بلغت (5025). (ب. زهرة 2021)

أسباب ظهور وباء (كوفيد19):

لقد ترددت في بعض الاوساط الاعلامية وسياسية تفسيرات تآمرية لانتشار وباء (كوفيد19)، حيث لم يسلم هذا الوباء من تسييس حيت" يتم تصوير التهديد القادم من الفيروس انه اجنبي " تقفد بدأ توجيه الاتهام من طرف "الصين " الى " الولايات المتحدة الامريكية " التي تسببت في ظهوره من علماء هذه الاخيرة إضافة الى اعتبار هذا الوباء من الاسلحة البيولوجية. (ب. زهرة 2021)

أعراض فيروس كورونا:

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعا والمرتبطة بفيروس كوفيد -19، في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، فقدان الذوق والتهاب اللوزتين. وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعا، والتي يصافح بها بعض المرضى: كالآلام والأوجاع، احتقان الأنف، الصداع، التهاب الملتحمة، ألم الحلق، الإسهال، فقدان حاسة الذوق أو الشم، ظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع أو القدمين. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة، وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب أغلب الناس بالعدوى دون أن يشعروا بهذا المرض السريع الانتشار إلا بالأعراض خفيفة جدا. (بوعموشة 2020)

فرع الثالث: الازمة الروسية الاوكرانية

تسببت الحرب الروسية الاوكرانية في تداعيات عالمية مقلقة، في الوقت الذي كان العالم في طريقه للخروج من جائحة كورونا (COVID19) التي كان لها اشد الاثر على البلدان النامية. وتمثل أبرز تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية في تقلبات اسعار الطاقة لاسيما النفط الخام والغاز الطبيعي. كما تمثل أحد اشد هذه الاثار في ازمة اسعار الغذاء وخاصة القمح. مما يزيد من احتمالية حدوث ازمة غذاء عالمية وشيكة.

. اولا نتطرق الى تعريف الغزو الروسي لأكرانيا، ثم لأسباب الغزو:

1. مفهوم الغزو لغة: القصد والطلب، والسير إلى قتال الاعداء، جاء في لسان العرب: "غزا الشيء غزوا: أراده وطلبه...والغزو القصد...والغزو السير إلى قتال العدو "

2. الغزو اصطلاحا: " هجوم دولة أو مجموعة من الدول على دولة ما، والتمركز في أراضيها، ومحاولة السيطرة على نظام الحكم فيها بالقوة " (موقع الشرق 2016)

. ثانيا: تعريف الغزو الروسي لأوكرانيا

"هو غزو شنته روسيا على اوكرانيا 24 فبراير 2022م، حيث بدأت الحملة بعد حشد عسكري طويل، والاعتراف الروسي بجمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب واحد وجمهورية لوغانسك الشعبية، أعقبها دخول القوات المسلحة الروسية إلى منطقة دونباس في شرق أوكرانيا في 21 فبراير 2022م. وفي 24 فبراير، وبعد خطاب أعلن فيه الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" عن عملية عسكرية بهدف "تجريد أوكرانيا من السلاح واجتثاث النازية منها "، بدأ القصف على مواقع في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك مناطق في العاصمة كييف"

أسباب الحرب الروسية الاوكرانية:

الحرب التي بدأت في 22 فيفري 2022، بعد قيام روسيا بالهجوم على أوكرانيا لديها العديد من الأسباب المتشابكة مع بعضها فمنذ نهاية عام2021 تزايد التوتر العسكري بين "موسكو" و"كييف "وسط اتهامات إلى روسيا بحشد قواتها على الحدود مع أوكرانيا ، بينما توجه جمهوريتا" دونيتسك "و "لوغانسك " الشعبيتان ، المعلنتان من طرف واحد ، اتهامات إلى السلطات الأوكرانية بالحشد العسكري على خط التماس في "منطقة دونباس "شرق أوكرانيا ،كما تطالب روسيا بعدم انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي خوفا من نشر صواريخ أمريكية على الأراض ي الأوكرانية ، و بالنسبة لروسيا ، فان أوكرانيا يفترض أن تبقى على الحياد في معركتها مع خصومها الدوليين ، لا أن تصبح واجهة لتهديد روسيا. (رامي 2022)

ففي ...نوفمبر ،2021 أعلن الرئيس الروسي أن توسيع وجود الناتو في أوكرانيا وخاصة نشر الصواريخ بعيدة المدى القادرة على ضرب موسكو أو أنظمة الدفاع الصاروخي المماثلة لتلك الموجودة في رومانيا وبولندا، سيكون خط أحمر بالنسبة للكرملين، ورد الأمين العام لحلف الناتو على حديث الرئيس الروسي بأن أوكرانيا وحلفاؤها الثلاثين في الناتو هم من يقررون متى ستنضم أوكرانيا إلى الناتو وليس لروسيا حق النقض. (موقع الحدث 2023)

إن التوتر الدائم بين روسيا و أوكرانيا و محاولة أوكرانيا التحكم في استغلال طرق إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا دفع روسيا إلى البحث عن بدائل لإمداد الغاز إلى الغرب عن طريق تنفيذ مشاريع عملاقة مثل (سيل الشمال 1) و (سيل الشمال 2) الذي يمر عبر بحر البلطيق و يبلغ طوله 1200كم ،

حيث أدى تنفيذ هذه المشاريع إلى فقدان أوكرانيا التي كانت دولة عبور للغاز الروسي لركائز اقتصادية كانت تدر عليها مليارات الدولارات و أخرى استراتيجية تتعلق بوضعها على حدود الاتحاد الأوروبي ، هذه الأوضاع استغلتها الولايات المتحدة الأمريكية من أجل الضغط على الدول الغربية لوقف استيراد الغاز الروس ي باعتبار أن موسكو تستخدم الطاقة سلاحا استراتيجيا يعزز من تبعية الغرب لها و كذلك لرغبة واشنطن في أن تجد مساحات لتسويق الغاز الأمريكي و تحول مشروع (سيل2) إلى ساحة للصراع بين موسكو و واشنطن التي حاولت تعطيل هذا السيل، الأمر الذي أدى إلى حدوث توتر سياسي بين الولايات المتحدة و ألمانيا التي تعتبر أن لها مصلحة استراتيجية في هذا السيل ، وفي ظل تلك الضغوط الغربية و خاصة الأمريكية على روسيا و تقدم

حلف الناتو نحو الحدود الروسية شعرت روسيا أن الوقت قد حان لقرع طبول الحرب من خلال مطالبة الغرب بمنحها ضمانات أمنية، قانونية و ملزمة و فورية . .

وإزاء ما تعتبره روسيا تهديدا لأمنها الاستراتيجي، أعلن الرئيس الروسي " بوتين" فجر22 فيفري 2022 في بيان بثه التلفزيون "اتخذت قرارا بتنفيذ عملية عسكرية خاصة " في أوكرانيا. (هاني 2022)

المبحث الثاني: مصادر قطاع الطاقة في الاقتصاد الدولي

المطلب الاول: الطاقة المتجددة ومصادرها

الحصول على الطاقة من التدفقات الطبيعية والمستمرة من الطاقة التي تحدث في البيئة المباشرة، مثال واضح هو الطاقة الشمسية (الشمس المشرقة)، حيث " التكرار" يشير إلى فترة كبيرة على مدار 52ساعة. لاحظ أن الطاقة تمر بالفعل من خلال بيئة كتيار أو التدفق، بغض النظر عن وجود جهاز لاعتراض وتسخير هذه القوة. ويمكن أيضا أن تسمى هذه الطاقة الخضراء أو الطاقة المستدامة.

. يعرف برنامج الأمم المتحدة لحماية البيئة (UNEP) الطاقات المتجددة على أنها» :

عبارة عن طاقة لا يكون مصدرها مخزونا ثابتا ومحدودا في الطبيعة، وإنما تتجدد بصفة دورية أسرع من وتيرة استهلاكها، وتظهر في الأشكال الخمسة التالية: الكتلة الحيوية، أشعة الشمس، الرياح، الطاقة الكهربائية، طاقة باطن الأرض. (كافي 2016)

.كما تعرفها **وكالة الطاقة الدولية IEA بأنها**: الطاقات التي تتشكل من مصادر الطاقة الناتجة عن مسارات الطبيعة التلقائية كأشعة الشمس والرياح التي تتجدد في الطبيعة بوتيرة أعلى من وتيرة استهلاكها. (بلال 2022)

. ويمكن تعريف الطاقات المتجددة على أنها تلك الطاقات التي تتميز بصفة التجدد المستمر في الطبيعة، والتي تتعد مصادرها كالطاقة الشمسية، الهوائية والمائية.

.كما يمكننا تقديم تعريف لطاقات المتجددة واعتبارها على أنها الطاقة المتحصل عليها من مصادر طبيعية غير ناضبة تتجدد باستمرار ولا تخلف أثار تضر بالبيئة . فالطاقات المتجددة هي طاقة نظيفة وصديقة للبيئة.

. الطاقة المتجددة هي طاقة ناتجة عن مصادر طبيعية تتجدد بمعدل يفوق ما يتم استهلاكه. أشعة الشمس والرياح، على سبيل المثال، من المصادر التي تتجدد باستمرار. وإن مصادر الطاقة المتجددة وفيرة وموجودة في كل مكان حولنا. (الامم المتحدة بلا تاريخ).

ومن هنا تستنتج ان الطاقة المتجددة هي طاقة تتجدد باستمرار وغير ناضبة ونستمدها من الموارد الطبيعية (الشمس، الهواء، الرياح، المياه .... الخ)، وهي طاقة صديقة للبيئة.

أبرز مميزات الطاقات المتجددة:

مع ظهور عملية الاستغلال المتطور لطاقات المتجددة في عالم اليوم ظهرت مجموعة من الخصائص التي تتميز بها الطاقات المتجددة، ومن بين أبرز مميزات هذا النوع من الطاقات ما يلي:

- ♣ طاقات طويلة الاجل، وذلك لكون أن استغلال هذا النوع من الطاقات مرتبط بمصادر تتجدد باستمرار في الطبيعة وتتسم بالاستدامة؛
- ♣ تساهم مختلف تقنيات استغلال الطاقات المتجددة في تخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة التي كانت تشكل مصدر قلق عند استغلال الطاقات الناضبة، وبالتالي فالطاقات المتجددة ووسائلها المتطورة قد تساهم في معالجة ظاهرة الاحتباس الحراري؛
- ♣ بالإضافة لتوافر الطاقات المتجددة بأشكال في الطبيعة، فإنها تعتبر مصادر محمية لكل الدول ولا تحتاج لنقلها من موقع لموقع آخر.
- ♣ يتطلب استغلال الطاقات المتجددة استعمال وسائل وتقنيات جد متطورة، وهو ما جعل من استخدام هذا النوع من الطاقات تواجه تحديات عوائق تتعلق بالتكاليف المرتفعة. (بهيدل 2021)

1. مصادر الطاقات متجددة

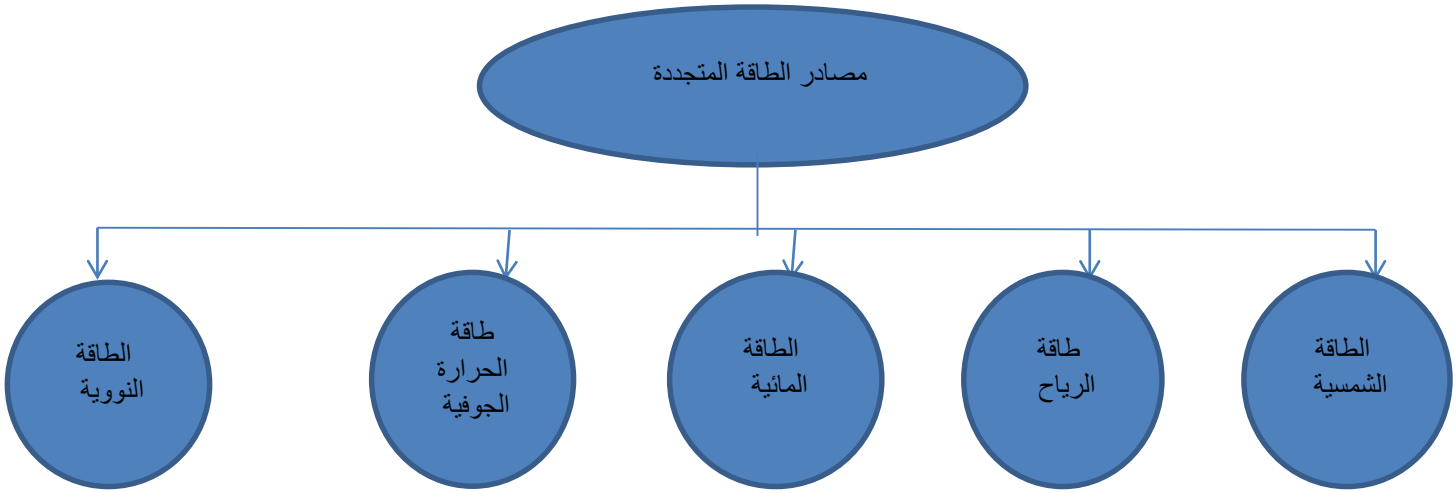

الطاقة الشمسية:

عرف الشمس علي أنها كرة هائلة من الغازات الساخنة، وبنسب الوزن نجد أن الهيدروجين يمثل 70% والهليوم 25% والكربون والنيتروجين والاكسجين 1.5%لكل منهم، وتمثل باقي العناصر 0.5%. تصل درجة حرارة الشمس إلي5000 درجة مئوية علي السطح وحوالي 15.000 درجة مئوية في اللُب (المركز). ومتوسط المسافة بينها وبين الارض 150مليون كيلومتر يقطعها ضوء الشمس في ثماني دقائق ونصف، أما قطرها فيبلغ 1.4مليون كيلومتر أي أنها أكبر من كوكب الرض 109مرة، وهو ما يعني أن الشمس تتسع لحوالي مليون كوكب في حجم الارض.

الشمس هي أقرب النجوم إلينا وبدونها ل تستمر الحياة علي كوكب الرض، فنحن نستخدم الطاقة الصادرة من الشمس في العديد من الاستخدامات اليومية. فالنباتات تستخدم ضوء الشمس لتنمو، والحيوانات تأكل النباتات لتستفيد من الطاقة الكامنة بها وتحولها إلى طاقة تستفيد منها، كما أن النباتات والحيوانات التي ماتت ودفنت منذ مليين السنيين تحولت إلى فحم وبترول وأغاز طبيعي، ونحن نستخدمها اليوم في تسيير المركبات واللت، إذا فالوقود الاحفوري هو في حقيقته ضوء شمس أُختزن لمليين السنيين، ويمكننا القول أن الشمس هي مصدر كل الطاقة التي نستخدمها في الوقت الراهن. (الخياط 2006).

تُعرف الطاقة الشمسية بأنّها الطاقة الناتجة عن تحويل أشعة الشمس إلى كهرباء عن طريق استخدام الخلايا الشمسية الكهروضوئية، وتُعدّ إحدى أهم مصادر الطاقة المتجددة، والأسرع نمواً من بينها؛ حيث تَعِد بمستقبل واعد في توفير الطاقة للاستعمالات المختلفة. (الجازي 2022).

الطاقة الرياح (الطاقة الهوائية):

استخدمت طاقة الرياح منذ آلف السنيين في دفع المراكب على سطح الماء وفي طحن الحبوب والري وفي ضخ المياه إلى جانب بعض التطبيقات الميكانيكية الأخرى. وتشير المراجع العلمية والمخطوطات التاريخية إلى أن الفُرس هم أول من استخدم طاقة الرياح في إدارة الطواحين لطحن الحبوب وضخ المياه. منذ القرن الثاني عشر انتشرت طواحين الرياح "Wind Mills" في أوربا حتى وصل عددها في عام 1750 إلى أكثر من 8000 طاحونة في هولندا وأكثر من 10.000 طاحونة في إنجلترا، كان الغرض الرئيسي لعملها هو ضخ المياه من المناطق المنخفضة إلي مناطق الزراعات العالية أو إدارة أحجار الطحن "الرحى" لطحن حبوب القمحُ والذرة وأغيرها.

تتولد الرياح نتيجة لامتصاص أسطح الارض والبحار والمحيطات أشعة الشمس بنسب متفاوتة. فعند سقوط أشعة الشمس على سطح ما يتأثر الغلف الجوي ويسخن الهواء مما يؤدي إلى انخفاض كثافته، وهو عكس ما يحدث في المناطق التي ينخفض فيها مقدار الشعاع الشمسي، وتبعا لذلك ينتقل الهواء من منطقة الضغط المرتفع، حيث يقل الشعاع الشمسي، إلى منطقة الضغط المنخفض، حيث الشعاع الشمسي الاكثر–وهو ما يؤدي إلى نشوء الرياح. (الخياط 2006)

وطاقة الرياح هي طاقة متولدة من تحريك ألواح كبيرة مثبتة بأماكن مرتفعة بفعل الهواء، ويتم انتاج الطاقة الكهربائية من الرياح بواسطة (محركات او تور بينات) ذات ثلاث أدرع دوارة تحمل على كل عمود تعمل على تحويل الطاقة الحركية للرياح الى طاقة كهربائية ، فعندما تمر الرياح على الاذرع تخلق دفعة هواء ديناميكية تتسبب في دورانها ، وهذا الدوران يشغل التور بينات فتنتج طاقة كهربائية

(أ. قاسم 2021)

الطاقة المائية:

الماء من أعظم نعم الله عز وجل على خلقه، فالماء ضروري للحياة ول أغني للإنسان والكائنات الاخرى عنه، قال تعالي **"وجعلنا من الماء كل شيء حي أفل يؤمنون"**، 11سورة الأنبياء –آية يُنزل الله الماء من السماء فتشرب الكائنات الحية وترتوي منه وينبت الزرع.

والماء مركب كيميائي ناتج من اتحاد ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين، ومن أهم خواصه أنه عديم اللون والطعم والرائحة، ويتجمد عند درجة حرارة صفر مئوي ويغلي عند 100درجة مئوية، وهو المركب الوحيد الذي يتواجد في الطبيعة في الحالة الصلبة والسائلة والغازية ويتحول من حالة لخرى باكتساب أو فقد كمية من الطاقة الحرارية، ويُكُون الماء 71%من مساحة سطح الكرة الرضية. (الخياط 2006)

. الطاقة المائية هي الطاقة المولدة من الماء. يأتي في أشكال عديدة، من جريان النهر إلى التخزين بالضخ إلى طاقة الأمواج. الطاقة المائية هي واحدة من أقدم مصادر الطاقة المتجددة لتوليد الكهرباء (المعروفة باسم الطاقة المائية)، ولا تزال اليوم أكبر مصدر فردي لتوليد الكهرباء المتجددة في الولايات المتحدة. (gostten 2021)

الطاقة الحرارية لجوف الارض:

. تعد الطاقة الحرارية الجوفية (الأرضية) من الطاقات المتجددة وتشبه الهدية من الأرض ، بالرغم أنه مع الوقت قد نحتاج أحياناً إلى حفر آبار إضافية لضمان مستوى معين من إنتاج الطاقة، ولكن الأرض تستمر بتقديم الحرارة التي نتجت وتم اختزانها في الأرض عندما تشكل كوكبنا منذ مليارات السنين. (سولارابيك 2019)

. عرفت على انها طاقة حرارية في باطن الارض تتولد عن احتكاك الصخور الساخنة بالمياه الموجودة قريبا او بالمياه التي يوصلها الانسان بطريقة ما فينتج عن عملية الاحتكاك ابخرة تستخدم لتوليد الكهرباء

. من اهم مميزات الطاقة الجوفية الحرارية ما يلي:

. طاقة نظيفة غير ملوثة للجو

. لا تتطلب استهلاك الوقود الاحفوري (خ. قاسم 2010)

المطلب الثاني: الطاقة **التقليدية ومصادرها**

تعد مصادر الطاقة التقليدية والتي تشمل الفحم، والنفط والغاز الطبيعي من أقدم المصادر التي تولدت عنها الطاقة حيث ساهمت بحوالي 90% من عرض الطاقة على مر العصور، ومع تزايد حجم السكان، تزايد الطلب على الطاقة وبالتالي ارتفاع معدلات الاستهلاك من هذه الموارد.

لقد كان مصدر الطاقة في العصور الوسطى هو الخشب بالإضافة إلى قوة الإنسان والحيوان العضلية، وفي نهاية القرن التاسع عشر بدأت عمليات الاستكشاف واستخدام نوع أخر من الوقود وهو الفحم، وظل هو الوقود الرئيسي حتى بداية القرن العشرين، حيث قاد الفحم الثورة الصناعية الأولى.

ويوجد خام الفحم في معظم دول العالم ولكن يندر وجوده في دول الشرق الأوسط وإن وجد يكون بنوعية متدنية، لقد دخل الفحم في العديد من الصناعات الميكانيكية وإنتاج الغاز من الفحم، كما ساهم في الكثير من الاختراعات الميكانيكية التي غيرت وجه الحياة في أوروبا.

ثم كان ظهور البترول في بداية القرن العشرين والذي كان اكتشافه واستخراجه وتصنيعه واستخدام منتجاته من اهتمامات الولايات المتحدة والتي نقلته إلى كل دول العالم، رغم أن الإنتاج والاحتياطي لزيت البترول يقع معظمه في منطقة الشرق الأوسط ومن بينها الدول العربية المنتجة للبترول ، ولقد قاد البترول الثورة الصناعية الثانية، بعد أن أصبح البترول هو المصدر الرئيسي للطاقة خلال القرن العشرين ، لقد اثر البترول في كل نشاطات الحياة كالزراعة والتي انتشرت بفعل الماكنة الزراعية التي تعمل بالوقود، وكذلك سبب صناعة الأسمدة والمبيدات والتي تصنع من منتجاته ،وكذلك زاد النشاط الإعلامي والسياحي لوجود الطائرات والسيارات ،واستخدامه في السفن بدلا من الفحم مما زاد من كفاءتها ، ولقد كانت الحرب العالمية الأولى والثانية بسبب البترول ومحاولة السيطرة على منابعه.

وفي منتصف القرن العشرين بدأت الولايات المتحدة في استكشاف وتصنيع الغاز الطبيعي وكذلك استخدام الغاز المصاحب لإنتاج البترول والذي أصبح البديل النظيف في التدفئة المنزلية في أوروبا وأمريكا بدلا من الفحم.

ويرجع أهمية هذه المصادر للطاقة التقليدية إلى ما تخزنه من طاقة كيميائية يكون من السهل إطلاقها كطاقة حرارية عند احتراقها في وجود الأكسجين، وتمثل الطاقة التجارية في هذه المجموعة من مصادر الطاقة والتي يتم استخدامها اليوم في نطاق واسع، ويتم الاعتماد عليها بشكل رئيسي في الصناعة والاستخدامات الأخرى المتنوعة للطاقة.

مفهوم الطاقة التقليدية:

توجد ثلاثة صور للوقود الاحفوري هي الفحم وزيت البترول والغاز الطبيعي، والتي يحتاج كل منها إلى ملاين السنين حتى يتكون. وقد قسم العلماء أزمنة الكرة الرضية إلى عصورُ سمي كل منها باسم عنصر أو كائن تواجد وانتشر في ذلك العصر، فمثل تواجد الكربون بكثرة في أحدها فعُرف باسم "العصر الكربوني"، ثم تله "عصر الديناصورات" الذي انتشرت فيه الديناصورات.

في الفترة من 360إلي 280مليون عام مضت كانت الرض مكسوة بغطاء نباتي يتشكل من أشجار تتفاوت في الحجم وإن كان معظمها بالغ الضخامة بالضافة إلي نباتات أخري ، حتى المسطحات المائية من أنهار وبحار كانت –أيضا– مغطاة بطبقة من الطحالب ، "Algae" والطحالب في حقيقتها هي عبارة عن ملايين من النباتات الصغيرة وهو ما ساعد علي تكون طبقات من الفحم الحجري التي تكونت من رواسب متداخلة من الحجر الرملي والطَفلَة مع طبقات رقيقة من الحجر الجيري بالضافة إلي أنواع عديدة من الشجار التي تحولت إلي طبقات كربون، ونظرا لكون عنصر الكربون"Carbon " هو العنصر الاساسي في أنواع الوقود الاحفوري فقد سمي العصر باسمه.

في ذلك الوقت كانت الشجار والنباتات تجرف بفعل السيول والفيضانات نحو النهار والمحيطات لتهوي إلي قيعانها مكونة طبقة مسامية مشبعة بالماء، ومن ثم تتحول إلي نسيج نباتي نصف متفحمُ "خث " Peat" ومع مرور مئات السنيين تغطت هذه الطبقات بالرمال والطين والعناصر الطبيعية الخرى لتتحول إلي صخور رسوبية "Sedimentary" أدي تزايد كميات الصخور الرسوبية إلى أن تضغط علي بعضها البعض تحت تأثير وزنها، مما دفع بها إلي باطن الرض لتدفن ملايين السنين لتتحول إلي فحم وزيت بترول وأغاز طبيعي . (الخياط 2006)

يطلق أسم مصادر الطاقة التقليدية على مصادر التي وفرت حتى الآن معظم احتياجات المجتمعات الصناعية الحديثة من الطاقة مثل الفحم، البترول، والغاز الطبيعي، وتعتبر كافة مصادر الطاقة التقليدية موارد ناضبة، ويقصد بالمورد الناضب، الموارد التي ينفذ ما يتوفر منها في الطبيعة، أو في مكان معين نتيجة استخراجه أو استخدامه ولا تقتصر ظاهرة النضوب على الموارد التقليدية للطاقة فحسب، بل توجد كذلك موارد جديدة (غير تقليدية) للطاقة تندرج ضمن الطاقة الناضبة، وذلك مثل النفط المستخلص من رمال القار، والصخور الزيتية ، والنفط والقار المستخلصان من الفحم، ويطلق على النفط والغاز المستخلصين من هذه المصادر الثلاثة الوقود الصناعي. (شيخي 2018)

. وتعرف ايضا على أنها: الطاقات ذات الرصيد الثابت في الطبيعة والذي يتناقص عبر الزمن مع زيادة عمليات الاستخدام أو الاستخراج مما يجعلها معرضة للنفاذ، حيث يضع نقصها قيودا على عمليات التنمية وتتمثل هذه الطاقات في (الفحم الحجري، النفط، الغاز الطبيعي، وكذا الطاقة النووية من خامات اليورانيوم). (ط. زهرة 2021)

1. مصادر الطاقة التقليدية:

الفحم:

تَكَوّن الفحم الحجري من الشجار والحشائش التي وجدت في بحيرات كبيرة، في البداية تراكمت هذه النباتات على شكل طبقات، وأغرقت بمياه الفيضانات فيما بعد، فتحللت وتحولت إلىُ "خث"، وهو ذو لون بني به أكثر من 30% من الكربون. ويعتبر الخث المرحلة الاولى لتكوين الفحم، بعد ذلك أغطت البحار سطح هذه الطبقات فتكونت ببطء طبقة من ترسبات الرمال والأوحال فوق طبقة الخث، واستمر تراكم هذه الترسبات لآلاف السنين. وبفعل الضغط تحوّلَت المواد العضوية من الخث إلى الفحم البني، الذي تصل نسبة الكربون فيه إلى. 40%وتلتها ملايين السنين، وزاد الضغط وازدادت الحرارة مما حول الفحم البني إلى فحم أسود ناعم أو صخور نفطية تقارب نسبة الكربون بها، 66% ومع مرور الزمن تحول هذا الخير إلى فحم حجري يحتوي 90% من الكربون

. يوصف الفحم بأنه مادة صلدة ذات لون أسود، ويتكون من كربون، وهيدروجين، وأكسجين، ونيتروجين بالإضافة إلى الكبريت (الخياط 2006)

تعريف الفحم: هو أحد المصادر الهامة للطاقة في هذا العصر، يستخرج من باطن الأرض ولا يوجد للفحم تركيب محدد وثابت، فهو مزيج من مواد متعددة، لذا تتعدد أنواع الفحم ودرجة جودته من مكان لأخر، وهو بصفة عامة يحتوي على قدر معين ومتغير من الكربون وعليه يتوقف نوع الفحم ورتبته، كما يحتوي على بعض المواد المتطايرة، بالإضافة إلى قدر قليل من المواد المعدنية وبعض الشوائب الأخرى (شيخ 2018)

. صخر أسود أو بني اللون قابل للاشتعال والاحتراق. وعند احتراق الفحم الحجري فإنه يعطي طاقة على شكل حرارة. ويمكن استعمال الحرارة الصادرة عن احتراق الفحم الحجري في تدفئة المنازل، وفي عمل منتجات عديدة مختلفة. ولكن الاستخدام الأساسي لهذه الحرارة هو في إنتاج الكهرباء .وتعطي معامل إنتاج الطاقة باحتراق الفحم الحجري ثلثي الكهرباء المستهلكة في العالم. ويستعمل الفحم الحجري كذلك في إنتاج فحم الكوك وهو مادة خام أساسية في صناعة الحديد والفولاذ .وتنتج مواد أخرى عن عملية إنتاج فحم الكوك، يمكن استعمالها بدورها في صناعة بعض المنتجات كالأدوية والأصباغ والأسمدة. (المعرفة بلا تاريخ)

البترول:

زيت البترول أو البترول اختصارا هو أحد أنواع الوقود الاحفوري والذي يرجع تكونه إلى 300مليون عام، ويعتقد العلماء أن المواد العضوية الدقيقة هي المصدر الرئيسي للبترول. المواد العضوية هي كائنات بحرية صغيرة جدا بحجم رأس الدبوس تتلخص وظيفتها في تحويل ضوء الشمس إلى طاقة مختزنة، والتي بمجرد موتها تهبط إلى قاع البحر، لتدفن تحت الصخور الرسوبية والصخور الأخرى، وبتأثير ضغط هذه الصخور على المواد العضوية فإنها تحتفظ بالطاقة المختزنة بها .وعادة ما يوجد البترول والغاز فوق طبقات من الترسبات الصخرية تَكَوّنت عندما كانت المنطقة مغمورة بالمياه، ودفنت بقايا النباتات والحيوانات التي كانت تعيش في البحار تحت الترسبات، لتتحول بفعل الضغط والحرارة لملايين السنين إلى زيت بترول وأغاز طبيعي تجمع في شكل جيوب –آبار– ». (الخياط 2006).

من اهم المميزات التي يتميز بيها البترول:

. ضعف كلفته الانتاجية وقيمته التبادلية مقارنة بالمصادر الأخرى.

. توفره بكميات كبيرة برغم نضوبه مستقبلا.

. مصدر للعديد من المنتجات وخاصة الطاقة البتروكيمياوية.

. كفاءته الفنية عند استعماله في المعدات نظرا للمميزات التي يتمتع بها، إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تؤثر بشكل كبير على البيئة، حيث يتسبب في انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. (ط. زهرة 2021)

- يعتبر المصدر الرئيسي في استخدامات الطاقة للعديد من القطاعات، مثل قطاع النقل والمواصلات، ويعتبر كمادة أولية لإنتاج الزيوت المعدنية والشموع وغيرها؛
- أهميته في معظم الصناعات الحديثة؛
- أهميته في الصناعات البتروكيمياوية؛
- يدخل كمادة خام في صناعة البلاستيك والصباغ؛
- يعتبر أنظف مصادر الطاقة مقارنة بالفحم الحجري والوقود النووي؛
- سهولة نقله وتخزينه (يكون نقل الوقود السائل اقتصاديا أكثر سهولة من الصلب مثل الفحم ومن الغازات مثل الميثان، كما يمكن نقلها بواسطة السفن بصورة أسهل بكثير من الغازات)؛
- كثافة الطاقة (إذ يعطي الغازولين كمية طاقة تقدر بحوالي 40 كيلو وات/ساعة لكل غالون)؛
- يمكن تصنيفه ليعطي عدة أنواع من الوقود، بما في ذلك غازولين و الكير وزان والمازوت، وهي أشكال تستخدم في عدة تطبيقات (اسمهان 2018)

الغاز الطبيعي :

هو أنظف أنواع الوقود الأحفوري احتراقا، وعادة أكثرها ملائمة للإنتاج والاستعمال ويتكون أساسا من الميثان (جزء بسيط من الكربون والهيدروجين) مع بعض الشوائب. ويكون الغاز الطبيعي محتبسا في طبقات من الصخور مترافقا مع النفط أو ترسبات الفحم الحجري (ط. زهرة 2021)

. هو عبارة عن مزيج من المواد الهيدروكربونية التي تتواجد في مكامن صخرية تحت سطح الأرض وغالبا ما يكون الغاز الطبيعي متواجد مع النفط الخام اما مذابا او طافيا على سطحه وفي هذه الحالة يسمى هذا النوع من الغاز غاز مصاحب، كما توجد كذلك حقول تحتوي فقط على الغاز الطبيعي وهو ما يسمى الغاز الحر كتلك الموجودة في سيبيريا وفي جنوب الجزائر.

ويتميز الغاز الطبيعي بسرعة الاشتعال والنظافة وضآلة ما يساهم به في تلوث البيئة ولذلك يعتبر وقودا مثاليا من الناحية البيئة وخاصة في الاستعمالات المنزلية، والغاز الطبيعي هو خليط من غازات الهيدروكربون القابلة للاحتراق بينما المكون الأول للغاز الطبيعي هو غاز الميثان إلا انه يمكن ان يشمل الايثين البروبين، البيوتين البنتين.

.كما انه يمكننا تمييز ثلاثة أنواع من الغاز الطبيعي:

الغاز الجاف: عند حفر بئر نجد فيه الغاز الطبيعي فقط أي نسبة قليلة من البترول أو الماء (5% – 8%)

- الغاز المصاحب :لما يكون الغاز الطبيعي متواجدا مع النفط الخام اما مذابا فيه او طافيا على سطحه.
- الغاز الرطب: يكون مصاحب بالبترول الخفيف وغازات GPLبالنسب التالية:

– غاز طبيعي 10%

– بترول خفيف 89%

– GPL 1%غاز (الجليل 2017)

المطلب الثالث: الدول المنتجة والمستهلكة الطاقة

تلعب الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة دورًا حاسمًا في تحديد اتجاهات صناعة الطاقة في العالم. فالدول المنتجة تسعى لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من موارد الطاقة التي تمتلكها، وذلك عبر تطوير صناعة الطاقة المحلية أو صادرات النفط والغاز إلى الأسواق العالمية.

ومن جانبها، تتطلع الدول المستهلكة للطاقة إلى ضمان إمدادات الطاقة الكافية لتلبية الحاجة المتزايدة للطاقة في مجتمعاتها. وهذا يعني الاعتماد على الاستيراد من المنتجين الرئيسيين، الذين يمكنهم تزويد الأسواق العالمية بالكميات الكافية من الطاقة. ومع ازدياد الطلب على الطاقة في جميع أنحاء العالم، فإن الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة تسعى إلى تنويع مصادر الطاقة التي تستخدمها،

. ومنه نتعرف على أكبر الدول المنتجة والمستهلكة في العالم

أولا: الدول المنتجة للطاقة

الطاقة هي عامل حاسم في تنمية الحضارة ونمو الاقتصاد، وتتزايد الحاجة إليها بشكل كبير في جميع أنحاء العالم. تلعب الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة دورًا حاسمًا في التحكم في أسعار النفط والغاز والطاقة الأخرى في الأسواق العالمية .

تتمتع عدة دول في العالم بموارد طبيعية كبيرة من النفط والغاز والفحم والطاقة النووية، وتقود هذه الدول قطاع الطاقة في العالم. وتنتج هذه الدول الكميات الهائلة من الطاقة التي تستخدم لتلبية الحاجة المتزايدة للطاقة في العالم .

وترصد وحدة أبحاث الطاقة أكبر 10 دول منتجة للنفط في 2021 حول العالم خلال عام التعافي من الوباء (2021)، وفق المراجعة الإحصائية السنوية لشركة بي بي الصادرة في يونيو/حزيران 2022

الجدول رقم(1.1): يوضح حجم الإنتاج لأكبر 10 دول منتجة للنفط في العالم خلال 2021.

الدول	حجم الإنتاج (مليون برميل يوميا)	الحصة من إجمالي الانتاج العالمي (بالنسبة المئوية)
الولايات المتحدة	16.585	%18.5
السعودية	10.954	%12.2
روسيا	10.944	%12.2
كندا	5.429	% 6.0
العراق	4.102	% 4.6
الصين	3.994	% 4.4
الإمارات	3.668	% 4.1
إيران	3.620	% 4.0
البرازيل	2.987	% 3.3
الكويت	2.760	% 3.0

*تشمل الارقام انتاج النفط الخام والنفط الصخري والرمال النفطية والمكثفات وسوائل الغاز الطبيعي

المصدر: https://attaqa.net/

حيث يتضح لنا من الجدول (رقم 1) أعلاه أنه بلغ إجمالي الإمدادات التي ضختها أكبر 10 دول منتجة للنفط في 2021 نحو 65.043 مليون برميل يوميًا، ما يمثّل 72.4% من إجمالي إنتاج العالم من الخام.

ونلاحظ ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة النفطي العام الماضي (2021) بنحو 0.8%، ليصل إلى 16.585 مليون برميل يوميًا، لتشغل الترتيب الأول دون منافس.

وتتزاحم كل من السعودية وروسيا على المركزين الثاني والثالث بقائمة أكبر 10 دول منتجة للنفط عالميًا، إذ بلغ إنتاجهما في 2021 نحو 10.954 و10.944 مليون برميل يوميًا على الترتيب.

ووفق بيانات بي بي، تراجع إنتاج السعودية من النفط بنحو 0.8% العام الماضي (2021)، على حين ارتفع إنتاج روسيا النفطي بنحو 2.6%. .

وفي الوقت نفسه، انخفض إنتاج العراق- الذي يشغل الترتيب الخامس-بنحو 0.3% العام الماضي (2021) على أساس سنوي، كما تراجع إنتاج الإمارات -التي تحل بالمركز السابع-بنسبة 0.7%. ،

وكانت البرازيل التي تأتي في المركز قبل الأخير بقائمة أكبر 10 دول منتجة للنفط في 2021، سجلت أكبر انخفاض، بعدما هبط إنتاجها من الخام بنحو 1.4%، على النقيض، سجلت إيران– التي تأتي في المركز الثامن– أكبر وتيرة ارتفاع على أساس سنوي في إنتاج النفط ، إذ زادت إمداداتها بنحو 17.4% في 2021، ليصل إلى 3.620 مليون برميل يوميًا، مقابل 3.084 مليونًا في العام السابق له (2020) (ATTAQA 2022)

ثانيا: الدول المستهلكة للنفط في العالم 2021:

تعتبر الدول الكبرى مستهلكة للطاقة، حيث تمثل مجموعة الدول المنتجة والمستهلكة أكثر من 70% من الاستهلاك العالمي للطاقة. وتتباين تلك الدول في مصادر طاقتها المختلفة، فمنها الدول التي تعتمد على الفحم كمصدر أساسي للطاقة وأخرى تعتمد على النفط والغاز الطبيعي.حيث تسعى الدول الكبرى إلى تنويع مصادر الطاقة المتاحة لديها من أجل تحسين استدامة صناعة الطاقة وتخفيف الضغط على البيئة، ومن بين هذه المصادر الطاقة المتجددة مثل الشمسية والرياح والهيدروجين والطاقة النووية.

ومن المهم للدول الكبرى المستهلكة للطاقة أن تتعاون مع بعضها البعض ومع الدول المنتجة للطاقة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة وتطوير تكنولوجيات جديدة تساعد على تحويل الطاقة بطرق أكثر فعالية واستدامة.

الجدول رقم (2.1): يوضح الدول المستهلكة للنفط في العالم في 2021

الدولة	الاستهلاك (ألف برميل يوميا)	معدل التغير السنوي	النسبة من الاستهلاك العالمي
الولايات المتحدة الامريكية	18684	%8.7	%19.9
الصين	15442	%7.2	%16.4
الهند	4878	%3.8	%5.2
السعودية	3595	% 1.2	%3.8
روسيا	3407	%6.1	%3.6
اليابان	3341	%2.2	%3.6
كوريا الجنوبية	2813	%6.9	%3.0
البرازيل	2252	%5.5	%2.4
كندا	2229	%1.7	%2.4
المانيا	2045	(%0.2)	%2.2

المصدر: https://www.argaam.com /

يبين لنا **الجدول رقم (2.1)** أعلاه استهلاك النفط في العالم حيث نلاحظ ارتفع الاستهلاك العالمي من النفط بمقدار 5.7 مليون برميل يوميًا، لكنه لا يزال أقل بحوالي 3.7 مليون برميل عن مستويات ما قبل الوباء، وفقًا لتقرير "بي بي".

وجاءت غالبية نمو الاستهلاك من البنزين (1.8 مليون برميل يوميًا)، والديزل والبنزين (1.3 مليون برميل يوميًا). واحتلت الولايات المتحدة المركز الأول بين قائمة أكثر الدول استهلاكًا للنفط في العالم لعام 2021، تلتها بعد ذلك الصين ثم الهند. (أرقام 2022)

المبحث الثالث: تأثير الازمات النفطية الدولية على الدول المصدرة و المستوردة للنفط.

تمنح العوائد النفطية قوة مالية كبيرة وموقعا استراتيجيا للبلدان المصدرة للنفط بالساحة الدولية ، و بالرغم من ذلك لا يزال النفط مصدر ضعيف لهذه الاقتصاديات ، ويتضح ذلك من التجارب العديدة من الدول النفطية بان المواد الطبيعية تحد من الفرص النمو بها ، فالدول المنتجة و الغنية بالموارد الاولية وخصوصا النفطية منها دول ذات اقتصاديات ريعية وحيدة المصدر تخضع لتبعية مزمنة للمصدر الريعي الوحيد ويظهر ذلك جليا بشدة ارتباط انفاقها العام لعائداتها النفطية ، مما جعل معظم هذه الدول عرضة لتحديات كبيرة اثر انهيار اسعار النفط التي شهده الاسواق المالية منذ منتصف عام 2014،حيث انخفضت من 115دولار في جوان 2014 الى ما دون 90 دولار في اكتوبر ، واقل من 60 دولار في ديسمبر 2014، وازدادت وحدتها مع ظهور وباء كورونا 2019 اين شهدت أسواق النفط تقلبات حادة تاريخية حيث وصلت الى ما دون 25 دولار برميل برنت في 2020. كما أدت الحرب الروسية الاوكرانية الى تعطيل وعجز في امدادات الوقود. مما انعكس بالارتفاع الكبير لأسعار النفط وصولا الى سعره 100 دولار في الاسبوع الاول من الحرب.

المطلب الاول: تداعيات الازمة النفطية 2014 على الدول المستوردة والمصدرة

أولا . على الدول المستوردة:

سيكون تأثير انخفاض أسعار النفط في الدول المستوردة إيجابيًا في الحالات، ولا سيما في الدول المستوردة المتقدمة (الولايات المتحدة، واليابان، ومنطقة اليورو،) والدول المتحولة (الصين، والهند، واندونيسيا... وغيرها)، من خلال القنوات التالية:

- ارتفاع دخل القطاع العائلي بزيادة حقيقية في الدخول على الاستهلاك، من خلال التوفير في فاتورة الوقود في المواصلات وغير ذلك من استهلاكات القطاع العائلي؛
- انخفاض تكاليف مدخلات الإنتاج من الطاقة في عدد من القطاعات (المواصلات، والزراعة والصناعة، وغيرها)، وكذلك السلع النهائية التي يدخل النفط في إنتاجها، كالبتروكيماويات والألمونيوم والورق؛
- انخفاض في معدلات التضخم العام والجوهري.

وفيما يلي ننظر في الولايات المتحدة بوصفها أكبر مستهلك للنفط:

تتباين آثار انخفاض أسعار النفط بين المستهلكين والمنتجين في الولايات المتحدة التي هي أكبر دولة مستهلكة للنفط، فهي إيجابية وسلبية في آن. ويأتي التأثير الإيجابي من خلال الزيادة في دخل القطاع العائلي من خلال التوفير في فاتورة استهلاك الوقود وخفض تكاليف الصناعات والمنتوجات التي تتطلب استخدام مكثفًا للطاقة. وسيؤدي انخفاض أسعار النفط إلى رواج نسبي في صناعة السيارات. لكن الأثر سيكون سلبًيا في الولايات المنتجة (تكساس وداكوتا وألاسكا) من خلال خفض الدخل والنشاط الاقتصادي. عموما، سيكون الأثر إيجابيا في معظم الولايات المتحدة، فهناك 42 ولاية مستهلكة، في مقابل 8 ولايات منتجة. (شرفي 2014) تأثرت الولايات المتحدة الأمريكية –التي تعتبر المستهلك الأكبر للنفط في العالم –بشكل مباشر بالأزمة النفطية التي بدأت في عام 2014، حيث شهدت خفضاً حاداً في أسعار النفط الخام. وفي الوقت نفسه، فإن هذا التراجع في الأسعار قد أدى إلى تراجع تكاليف الإنتاج في بعض القطاعات الصناعية والزراعية، مما ساهم في تعزيز النمو الاقتصادي، وخفّض الأسعار للمستهلكين، وزاد الإنفاق في الاستهلاك والاستثمار. (energy.gov بلا تاريخ)

ثانيا . على الدول المصدرة:

سيكون تأثير انخفاض أسعار النفط في الدول المصدرة له سلبًيا، عموما، الأمر الذي يعكس ما يحدث في الدول المستوردة (وإن يكن التركيز عادة في الصادرات أكثر منه في الواردات، أي أن الدول المصدرة هي أكثر اعتماد على النفط، وأكثر تأثرا به)، لكن ذلك سيكون بدرجات متفاوتة بحسب نسبة مساهمة النفط في الناتج المحلي الإجمالي، وفي مدخلات الميزانيات الحكومية في هذه الدول. عموما ستنخفض عوائد الدول المصدرة، وستكون ميزانياتها وحساباتها الجارية تحت ضغوط (عجز)، فضلاً عن انخفاض أسعار الصرف في بعضها (روسيا، وفنزويلا، ونيجيريا) وهناك مخاطر على الاستقرار المالي، لكنها محدودة حتى الآن (بسبب الانكشاف والتداخل المالي، والتحول في وجهات تدفقات رؤوس الأموال)

وفي حال بقاء أسعار النفط فترة طويلة عند 60 دولار للبرميل الواحد فإن بعض الاقتصاديين يشير إلى احتمال حدوث انهيار في روسيا، واضطرابات في فنزويلا، وتحديات كبرى في إيران، وحتى في المملكة العربية السعودية.

وفيما يلي ننظر في نموذجين متمثلين في دولتين بوصفهما مصدرتين للنفط:

أ. **روسيـا:** من أكبر الدول المنتجة للنفط في العـالم (أكثر من 10ملايين برميل يوميا) وتمثل الطاقـة 25% من الناتج، و 70%من الصادرات، و 50% من الدخل الحكومي، ويراوح السعر التعادلي لميزانيتها بين 90 و100 دولار. وسيكون تأثير انخفاض أسعار النفط في شكل انكماش اقتصادي، وانهيار للروبل يؤدي إلى حدوث إرباك في روسيا وخروج رؤوس الأموال، وارتفاع في معدلات التضخم المستورد بسبب ضعف الروبل، دفع ذلك المصرف المركزي الروسي إلى رفع أسعار الفائدة لدعم العملة الوطنية. لكن إضافة إلى أن هذه السياسة قلما نجحت في التجارب السابقة للدول، فإنها ستزيد الاقتصاد انكماش.

ب. إيران: بحسب صندوق النقد الدولي، كانت إيران حتى عهد قريب في طريقها إلى التعافي بعد عامين من الركود الاقتصادي. لكن انخفاض أسعار النفط، إضافة إلى ارتفاع سعر النفط التعادلي للميزانية الإيرانية (أكثر من 120دولار)، والحصار المفروض على صاد ارتها النفطية، من العوامل التي ستشكل ضغطا كبيًار على الميزانية الإيرانية، وستتطلب إيجاد مصادر دخل بديلة، ربما من خلال خفض دعم الوقود، وهذا أمر غير مقبول شعبًيا. (شرفي 2014، 282)

المطلب الثاني: تداعيات ازمة كوفيد 19 على الدول المستوردة والمصدرة

أولا: على الدول المستوردة:

تأثرت العديد من الدول المستوردة بشدة جراء جائحة فيروس كورونا، حيث تسببت الإجراءات الوقائية مثل الحجر الصحي والإغلاق الكامل لبعض الأنشطة الاقتصادية في انخفاض حاد للطلب والعرض في السوق المحلية والدولية. وتبعًا لتقرير صادر عن منظمة التجارة العالمية تم تسجيل تراجع في حجم التجارة العالمية في النصف الأول من العام 2020 بنسبة 18.5٪، وهو التراجع الأكبر منذ إحصاءات 2009.

علاوة على ذلك، أدت ازمة كورونا إلى تراجع حاد في أسعار السلع والسلع الأولية، وقد أدى هذا التراجع إلى انخفاض حاد في إيرادات الدول المستوردة وتدهور التوازن التجاري (worl dban بلا تاريخ)

الصين: كشفت بيانات صينية، ان اجمالي واردات الصين الشعبية من النفط الخام قفز بحوالي 7.3% في سنة 2020 وذلك بالرغم من الصدمة التي احدثها فيروس كورونا. ووفقا هذه البيانات الاحصائيات، استقبلت الصين كميات غير مسبوقة من واردات النفط في الربعين الثاني والثالث من عام 2020. مع زيادة انشطة المصافي، ويعود ذلك الى قلة الاسعار التي شجعت هذه الدول الاقتصادية الكبرى على زيادة طاقتها في التخزين، وذلك بنسب لم يشهل لها الماضي مثيل. واستقبل أكبر مشتر للنفط في العالم 2020 كمية غير مسبوقة بلغت 542.4 طن من الخام في اليوم، أي ما يعادل 10.85 مليون برميل يوميا. (العين الاخبارية بلا تاريخ)

الولايات المتحدة الامريكية : تعد الولايات المتحدة الامريكية المتضررة رقم واحد الاول على الصعيد العالمي ، من ازمة انخفاض اسعار النفط ، فبعد ان وصل سعره الخام الى ما يقارب 63.27 دولار برميل في شهر جانفي 2020، أي مع بداية العام ،تراجع الخام الامريكي بنسبة وصلت الى 71% من قيمته ، وانخفض ال 17.33دولارا للبرميل , وهو ما يتطلب تدخل الدبلوماسية الامريكية لدى الدول المنظمة لاوبك لمحاولة التوصل الى حل لتخفيض الانتاج ، من اعادة الروح و النفس للخام الامريكي ، مع الاعلان كل من المملكة العربية السعودية وروسيا و التوصل الى تفاهمات مشتركة ،بشأن الانتاج النفطي ، فقد ارتفع سعر النفط الخام مجددا الى 28.34 دولارا للبرميل في 3 افريل 2020 وقد سجل تراجعا جديدا نسبته ب 8%مرة اخري يوم الجمعة 17 افريل 2020، ليصل الى ادنى مستواه في 18 عاما عند 18.27 دولارا للبرميل . (مراد 2021)

ثانيا. على الدول المصدرة:

خلال ازمة كورونا شهدت الاسواق النفطية تقلبات حادة تاريخية حيث وصلت الى ما دون 25 دولار برنت. وحسب ما صدر عن **FMI** ان الدول المصدرة للنفط هي الاكثر تضررا بالصدمة المزدوجة الناتجة عن ازمة كورونا وما يترتب عليها من انخفاض حاد في اسعار النفط الخام والطلب عليه. وذلك لما انجر منها من تأثيرات سلبية على امنها الاقتصادي بعد تراجع حصتها السوقية وصعوبة تحقيق اسعار تغطي نفقاتها على القطاع الصحي والاستمرار في تقديم الدعم المالي للشركات والقطاعات المتضررة للخروج من الركود الاقتصادي خصوصا تلك التي تتطلب موازناتها سعر نفط توازني بين 60 و85 دولار برميل.

سجلت الميزانيات العامة للدول النفطية العربية عجزا في سنة 2020 وصل الى 12.7% من الناتج المحلي الاجمالي نتيجة زيادة الانفاق العام لتمويل حزم التحفيز لمواجهة كورونا. حيث انا عجز الميزانيات من شأنه انا يضيق افق التحرك امام الحكومات ويؤثر على استدامة اوضاع المالية العامة في ظل ارتفاع معدلات التضخم التي بلغت 2.42 في 2020 مقارنة بـ 2019.

تعد الامارات الاكثر تضررا في دول التعاون الخليجي، حيث انها تعتمد على قطاعات اقتصادية اخرى خارج النفط، كالسياحة والتجارة، حيث هي الاخرى أكثر تضررت بشكل كبير، تجاوز ضررها ضرر النفط. اما فيما يخص المملكة العربي السعودية فقد اقرت حكومة المملكة العربية السعودية في افريل 2020، خفضا جزئيا في موازنتها في بعض البنود ذات الأثر الاقل اجتماعيا، اقتصاديا، بلغ حجم التخفيض ما يقارب 50 مليار دولار. والكويت هي الاخرى قامت بإلزام كل الوزارات والمؤسسات تخفيض 20% على الاقل من موازناتها (ما يعادل 4.5 مليار دولار كويتي). اما بشأن روسيا لقد ضاعفت أزمة كورونا من معاونات روسيا. وذلك بسبب انخفاض النفط في الاسواق العالمية انهيار قيمة عملتها الروبل، وباتت عدة شركاتها على حافة الافلاس على رأسها شركة الطيران الروسية. (مراد 2021، 61)

المطلب الثالث: تداعيات حرب الروسية . الاوكرانية على الدول المستوردة والمصدرة أولا.

أولا . على الدول المستوردة

حيث جاء الاقتصادية إلى أنه على الرغم من أن الأسعار العالمية للنفط والغاز والفحم كانت آخذة في الارتفاع منذ أوائل عام 2021، فقد سجلت ارتفاعاً حاداً بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، الأمر الذي أدى بدوره إلى ارتفاع التضخم إلى مستويات لم تشهدها المنطقة منذ عقود. وقد تسببت هذه الأزمة غير المسبوقة في تداعيات للمستهلكين والحكومات على حد سواء – حيث استنزفت موارد المالية العامة؛ وحدّت من إنتاجية الشركات؛ ورفاهة الأسر المعيشية.

وستكون البلدان الأشد تضرراً من هذه الأزمة هي تلك التي تعتمد –بدرجات تتراوح من متوسطة إلى مرتفعة –على واردات الغاز الطبيعي لأغراض التدفئة (التي تمثل 30% من الطلب على الطاقة)، أو الصناعة، أو الكهرباء، وكذلك البلدان التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع أسواق الطاقة في الاتحاد الأوروبي. ويجب على هذه البلدان الاستعداد لمواجهة نقص الغاز ووضع خطط طارئة للتخفيف من أسوأ الآثار على القطاع العائلي وقطاع الشركات، بما في ذلك توفير الطاقة، ورفع كفاءة استخدام الطاقة، وتنفيذ خطط لحصص الاستهلاك/الترشيد. ولا تتطلب حملات تغيير السلوك التي تركز على رفع كفاءة التدفئة في المنازل والمباني، مثل إعادة ضبط النوافذ وإضافة العزل، سوى قدر ضئيل نسبياً من الاستثمارات، كما أن لها آثاراً فورية. (الوسطى 2022)

وإذا نظرنا إلى ما هو أبعد من التداعيات العالمية، لوجدنا أن البلدان التي ستشعر بمزيد من الضغوط هي تلك التي لديها علاقات تجارية وسياحية وانكشافات مالية مباشرة. أما الاقتصادات التي تعتمد على الواردات النفطية فسوف تسجل معدلات عجز أعلى في المالية العامة والتجارة وتشهد ضغوطا تضخمية أكبر،

أكبر الآثار على الحسابات الجارية فسوف تظهر في اقتصادات رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) المستوردة للنفط والهند والاقتصادات الواعدة ومنها بعض جزر المحيط الهادئ. وقد تزداد فداحة هذه الآثار بسبب تراجع السياحية في البلدان المعتمدة على الزيارات الروسية.

وبالنسبة للصين، من المتوقع أن تكون الآثار المباشرة أصغر نظرا لدفعة التحفيز المالي التي ستدعم هدف النمو لهذا العام وهو 5,5% في حين أن مشتريات روسيا من الصادرات الصينية قليلة نسبيا. ومع هذا، فارتفاع أسعار السلع الأولية وضعف الطلب في كبرى أسواق التصدير يضيفان إلى التحديات التي تواجهها.

وهناك تداعيات مماثلة في كل من اليابان وكوريا، وقد يؤدي تقديم دعم جديد على النفط فيهما إلى تخفيف تلك الآثار. وفي ظل ارتفاع أسعار الطاقة، سيرتفع التضخم في الهند والذي بلغ بالفعل الحد الأعلى للنطاق الذي يستهدفه البنك المركزي. (،أخرين 2022)

ثانيا . على الدول المصدرة:

لا شك بأن الاثار السلبية للتضخم، قد تشكل عائقا للنمو الاقتصادي في الدول العربية المصدرة والغير مصدرة على حد سواء، وخاصة ان ارتفاع الاسعار يؤدي الى انخفاض قيمة العملة المحلية، والقيمة الادخارية، ومستويات الثقة في الاقتصاد المحلي، وهو ما قد يبعد الاستثمارات الاجنبية وينذر بالتحديات اقتصادية. ذلك يضع صناع السياسات النقدية في المنطقة العربية امام أكبر الاختيارات جديدة وصعبة للحد من ظاهرة التضخم، وضمان حركة عجلة التنمية. (الوسطى 2022)

لم تستطيع دول الخليج أن تنأى عن التأثيرات التي اصابت الاقتصاد العالمي، فعلى الرغم من ارتفاع ايرادات الدول النفطية الا انها باتت تتعرض لموجات التضخم المرتفعة، خاصة انها تستورد السلع والمواد الاولية والغذائية من الخارج، وذلك في ظل ارتفاع أسعار المواد والسلع بسبب ارتفاع تكايف الشحن ونقل والمحروقات.

فحسب ما ورد كتوقعات في تقرير البنك الدولي في افريل 2022، ان تنمو الدول العربية المصدرة للنفط، في المتوسط، بنسبة 5.4%، وان يتسارع النمو الاقتصادي في العراق والسعودية والكويت في عام 2022 الى 8.9% و7% و5.7% على التوالي بفضل التعافي التدريجي من وباء كورونا، بالإضافة الى الزيادة المتوقعة في انتاج النفط وارتفاع اسعاره. من المتوقع في 2022، ان يؤدي الى ارتفاع الاسعار العالمية للنفط الناجم عن الحرب الروسية ـالاوكرانية الى اتساع فائض في الحساب الجاري لكل من الكويت والامارات والعراق والبحرين وعمان وقطر على التوالي 42.4%، 13.7%، 9.6%، 4.6% ،5%، و4.5% من الناتج المحلي الاجمالي. (أسماء 2022)

خلاصة الفصل الاول:

عرف العالم في الآونة الأخيرة أزمات دولية متتالية " أزمة النفطية العالمية، الأزمة الصحية العالمية كوفيد 19، حرب الروسية الأوكرانية، حيث خلفت آثر كبير على العديد من القطاعات، يعد قطاع الطاقة أحد القطاعات المهمة في الاقتصاد العالمي وأثر فيه الأزمات الدولية بشكل.

الأزمات الدولية تؤثر بشكل كبير على قطاع الطاقة في الدول المصدرة والمستهلكة. في الدول المصدرة للطاقة، قد تتسبب الأزمات الدولية في توقف إنتاج النفط أو الغاز أو الفحم، وهذا يؤثر على إيرادات تلك الدول ويؤدي إلى انخفاض أسعار الطاقة في الأسواق العالمية. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي توقف إنتاج النفط إلى زيادة الطلب على النفط من الدول المصدرة الأخرى مما يؤدي إلى زيادة اهتمام الدول المصدرة الجديدة بزيادة إنتاج النفط والتنقيب عن مزيد من الاحتياطيات. أما في الدول المستهلكة للطاقة، قد تؤثر الأزمات الدولية على أسعار الطاقة وتتسبب في زيادة تكاليف الإنتاج ونقص الإمدادات.

الفصل الثاني: الأزمات النفطية العالمية والاقتصاد الجزائري

تمهيد:

تأثر الاقتصاد الجزائري بشكل كبير خلال الفترة من 2014 حتى 2022 بسبب عدة أزمات النفطية من بينها تراجع أسعار النفط وجائحة كوفيد-19 وحاجة البلاد إلى التنويع الاقتصادي وأزمة الحرب الروسية الاوكرانية. فعدم التنويع أدى إلى اعتماد الجزائر بشكل كبير على الثروة النفطية، وتراجع أسعار النفط في السوق العالمية سنة 2014 أدى إلى تراجع الإيرادات الحكومية وتراجع القيمة الشرائية للدينار الجزائري.

وجائحة كوفيد-19 ساهمت في تحدي اقتصاد الجزائر بشدة، حيث تم تقييد الحركة والإغلاقات الجزئية والكاملة، مما أسفر عن تراجع النمو الاقتصادي والإنتاج، وتراجع الطلب العالمي على النفط أيضًا.

إذا ارتفع سعر النفط عالميًا بسبب حرب روسيا وأوكرانيا، فإن هذا سيؤثر على اقتصاد الدول العربية المصدرة للنفط كالجزائر، وقد يؤدي إلى ارتفاع أسعار الوقود والمنتجات البترولية في هذه الدول. كذلك، إذا تراجع الإنتاج النفطي في روسيا بشكل كبير فإن هذا سيؤثر على العرض العالمي للنفط وعلى قدرة الدول العربية على تحقيق أرباح من صادرات النفط والغاز.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين، حيث يتناول المبحث الاول قطاع الطاقة في الجزائر، أما بالنسبة الى المبحث الثاني سنتناول فيه انعكاسات الأزمات النفطية العالمية على الاقتصاد الجزائري.

المبحث الأول: الطاقة في الجزائر

الجزائر هي إحدى الدول الأفريقية الرائدة في إنتاج وتصدير النفط والغاز الطبيعي. تعد قطاعات النفط والغاز من أهم قطاعات الاقتصاد الجزائري، حيث تسهم بشكل كبير في إيرادات الحكومة وتوفير فرص العمل.

حيث يعتمد الاقتصاد الجزائري وبشكل كبير على الثروة النفطية فهي المصدر الرئيسي للطاقة من جهة وللموارد المالية من جهة أخرى، لهذا عملت السلطات الجزائرية ومنذ الاستقلال إلى إعطاء عناية خاصة لقطاع المحروقات، فقامت بتأسيس شركة النفط الوطنية سوناطراك، ثم أممت قطاع محروقات، وقامت بإعطاء شركة سوناطراك كامل الصلاحيات حتى أصبحت قائدة لعملية تطوير قطاع المحروقات الوطني الجزائري.

وسنتطرق في هذا المبحث الى:

المطلب الاول: الطاقة الاحفورية

المطلب الثاني: حقول الطاقة الاحفورية

المطلب الثالث: تطور السياسات الطاقوية في الجزائر

المطلب الاول: الطاقة الاحفورية

تتمتع الجزائر بمخزون كبير من الثروات معدنية مهمة ومتنوعة أهمها: (الغاز الطبيعي والنفط، والحديد والرصاص، والزنك والنحاس والزئبق). ويسهم هذا القطاع بـ 22,9% من الناتج الوطني الإجمالي، ويشتغل به 1% من إجمالي العاملين. وتعتبر شركة سوناطراك الحكومية هي المنتج الرئيس للطاقة في الجزائر العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). وتصدر الجزائر نحو 20% من حاجة أوروبا من الغاز.

أولا: النفط (البترول):

إن النفط في الجزائر موجود جيولوجيا منذ القدم وتمت ملاحظته من قبل الفنيقين والرومان، العرب والأتراك إلا أن بداية الاستغلال الصناعي للنفط في الجزائر كانت مع بداية القرن العشرين، ففي شمال البلاد ظهرت مؤشرات نفطية على سطح الأرض مثل بئر تليوانت "جنوب غرب غليزان" الذي تم اكتشافه سنة، 1915 إضافة إلى واد قطرين " جنوب سور الغزلان."

فبداية الإنتاج الفعلي للنفط في الجزائر كانت سنة ،1956حيث بلغ إنتاج واد قطرين ' بئر بترولية' ما يعادل 308.7 ألف طن خلال الفترة "1949 . 1956 " . (مفصولة 2020، 2021)

. اكتشاف النفط وأنواعه في الجزائر:

تعتبر الصحراء الجزائرية ثرية بالثروات المعدنية ولهذا تكتسي أهمية كبيرة حيث تتربع على مساحة قدرها 2,1مليون كلم ،2أي بنسبة تقدر بنحو 85%من المساحة الإجمالية للجزائر، وبدأت أولى محاولات البحث والتنقيب عن النفط في الجزائر سنة 1913في الجهة الغربية لولاية غليزان، حيث ظلت الشركات الفرنسية تتابع مسحها الجيولوجي أثناء الحرب العالمية الأولى بكل من ولاية

قسنطينة، العلمة، سيدي عيش وغيرها من المناطق الجزائرية إلا أن هذه المحاولات لم تسفر عن أي اكتشافات نفطية، وقبل الحرب العالمية الثانية أدت عمليات البحث والتنقيب إلى اكتشاف الكثير من الثروات المعدنية والفحم والحديد والنحاس والرصاص والقصدير بالإضافة إلى احتمالات لوجود اليورانيوم .

خلال سنة 1949عثرت الشركة الأهلية الفرنسية للبحث عن المواد النفطية واستغلالها *S.N.REPA* على الزيت في حقل صغير بوادي قطيربي في الجنوب الشرقي من البلاد، وبدأ الإنتاج في العام الموالي مباشرة حيث بلغ سنة اكتشاف 1953 أقصاه حوالي 84 ألف طن، وبدا يتناقص بسبب ضآلة المدخرات ، بعدها بثلاث سنوات بلغ مسامع الإدارة الاستعمارية أن شخصا في الصحراء قام بحفر بئر وتصاعدت منه مادة ذات ألوان مختلفة ورائحة كريهة، فقامت السطات الفرنسية بإحاطة مكان البئر بسياج، وهذه الرواية أعطتها أصل لأكبر ثروة تزخر بها الجزائر بصفة عامة وحاسي مسعود بصفة خاصة ، غير أن سنة 1956 كانت نقطة تحول في تاريخ استكشاف المحروقات في الجزائر وذلك باكتشاف حقل حاسي مسعود النفطي بمساحة 2500 كم مشكلا أحد الحقول العملاقة في العالم، وحقل حاسي الرمل الغازي بمساحة 2100كم ،2وفي عام 1958تم تحميل أول شحنة انطلاقا من ميناء بوجيه (بجاية) باتجاه لافيرا بمدينة مارسيليا الفرنسية . (حركاتي 2018)

وفي سنة 1956 تم اكتشاف أول بئر بترولية هامة في الصحراء الجزائرية وهو حقل "عجيلة"، وفي نفس السنة تم اكتشاف أكبر الحقول البترولية في الجزائر وهو حقل حاسي مسعود وبالتحديد خلال شهر جوان. وهنا مباشرة بدأت السلطات الفرنسية عمليات

استخراج واستغلال الثروة النفطية الجزائرية، وتوالت فيما بعد عمليات اكتشاف للوقود الاحفوري والغاز الطبيعي، مما جعل الجزائر دولة نفطية بامتياز، خاصة وان البترول الجزائر يعتبر من أجود انواع النفط على المستوى العالمي، حيث ان البترول الجزائري تنخفض فيه نسبة الهيدروكربونات الثقيلة فهو من البترول الخفيف والذي يعتبر من أكثر انواع النفوط طلبا في الاسواق العالمية.

ويبقى البترول الجزائري من أجود الأنواع على المستوى العالمي حيث أن البترول الجزائري تنخفض فيه نسبة الهيدروكربونات الثقيلة، فهو من البترول الخفيف والذي يعتبر من أكثر أنواع النفوط طلبا في الأسواق العالمية ، وهذا بسبب إمكانية الحصول منه على كميات كبيرة من المشتقات النفطية وخاصة الغاز ولين gazoline والذي يعتبر من أكثر المشتقات النفطية التي يرتكز عليها الطلب عالميا، كما أن النفط الجزائري يتميز بانخفاض نسبة الكبريت فيه مما يجعله أجود من أنواع النفوط الأخرى لسهولة عمليات تكريره فهو لا يتسبب في إتلاف آلات التكرير، عكس النفط الذي ترتفع فيه نسبة الكبريت فهو يسبب تلفا لآلات التكرير المختلفة ، وهذا كسب النفط الجزائري مكانة اقتصادية عالمية ، وأصبحت بذلك الجزائر من أهم الفاعلين في السوق النفطية العالمية وأحد أهم الأقطاب النفطية والغازية على المستوى الدولي ، حيث أن النفط الجزائري جلب اهتمام أكبر الشركات النفطية العالمية الأمريكية منها ، والروسية ، والأوربية ،والصينية ... وغيرها ،

. وهذا راجع إلى عدة أسباب نوجز أهمها فيما يلي:

1. تعتبر الجزائر واحد من أهم مصادر النفط الآمنة البديلة عن تلك الغير آمنة في الشرق الأوسط.

2-إن الجزائر تعتبر من بين أهم المناطق لتنويع الواردات النفطية مستقبلا.

3-تمثل الجزائر عضوا نشيطا ومنضبطا داخل منظمة الأوبك ، خاصة في ظل الأهمية التي ستكسبها هاته المنظمة أكثر في المستقبل المنظور.

4-بحكم الموقع الجيواستراتيجي المهم للجزائر تعتبر قريبة من منابع النفط الإفريقية المهمة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، وسلامتها من سلامة هاته المصادر.

5-ضخامة احتياطات الغاز في الجزائر حيث تعد ثالث دولة مصدرة للغاز الذي يرى فيه العديد من الخبراء بأنه من أهم المصادر الطاقوية في المستقبل.

6-ضخامة الاستثمارات في مجال المحروقات وهذا ما يفسر اهتمام الشركات النفطية العالمية.

7-المكانة الدولية الرفيعة التي تحتلها الشركة البترولية الجزائرية سوناطراك في السوق الدولية.

8-يكتسي قطاع المحروقات في الجزائر أهمية بالغة كونه مادة استراتيجية يعتمد عليها الاقتصاد الوطني (الدين 2012 ،2013)

ثانيا: الغاز الطبيعي في الجزائر:

يشكل الغاز الطبيعي من حيث الأهمية ثاني مصدر من مصادر الطاقة في الدول العربية بعد البترول، وقد ارتفعت نسبة مساهمته في إجمالي استهلاك الطاقة خلال العقدين السابقين، ولازال هناك أفاق واسعة واعدة في مجال استغلال مورد الغاز الطبيعي فعلى الرغم من أهميته في مجال الطاقة فإنه لايزال يواجه عراقيل كثيرة سواء في المجال الصناعي أو مجال نقله والإطار المؤسساتي الذي يكفله .(آخرين بلا تاريخ)

وبعدما بقي ولمدة طويلة القريب الفقير للبترول دخل الغاز الطبيعي في الآونة الأخيرة مجالا جديدا يؤدي ضمنه دورا هاما في الاقتصاد الجزائري كمورد للطاقة وكمادة خام يعتمد عليها في قيام صناعات استراتيجية هامة، وقد تزايد الاهتمام 2به خاصة بعد الأزمة البترولية لسنة 1973، ويرجع هذا الاهتمام المتزايد بهذا المورد الطبيعي نتيجة لزيادة حصته في سوق الطاقة العالمية نظرا للخصائص التي يتميز بها والتي تتمثل في كونه مواردا نظيفا لا يتسبب في تلويث البيئة فهو لا يترك أية رواسب كبريتية ضارة وانبعاث الغازات الدفيئة وكفاءة مردودية في توليد الكهرباء مقارنة بالمصادر الأخرى. (مفصولة 2020، 2021)

ولقد عرفت الجزائر تاريخا حافلا في المجال الغازي فلها ما تزخر به في هذا الميدان لاحتوائها على احتياطات هائلة من الغاز الطبيعي، فهي تحتل المرتبة الرابعة من بين أكبر دول العالم المصدرة للغاز الطبيعي بعد روسيا ، كندا والنرويج، وتحتل المرتبة الأولى بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولقد كان أول اكتشاف للغاز الطبيعي في الصحراء الجزائرية عام 1956باكتشاف حاسي الرمل، وتوالت بعد ذلك عدة اكتشافات : اكتشاف حاسي التوارق عام 1960 ، حاسي الطويل عام 1961 ، غورد النوس وحوض الحمراء سنة 1962 ، حوض بولينياك ، حقل ألرا و حقل تيقيتورين ، ويعتبر حاسي الرمل الحق الأكثر أهمية في الجزائر كما يعتبر من أكبر الحقول في العالم . (آخرين بلا تاريخ)

ظهر تقرير رسمي صدر اليوم الأربعاء، ترتيب صادرات الغاز المسال الجزائري إلى أوروبا خلال 2021، وأبرز الدول المستوردة. (الطاقة 2022)

الشكل رقم (3.1): يوضح الأسواق المستوردة للغاز المسال الجزائري خلال عام 2021

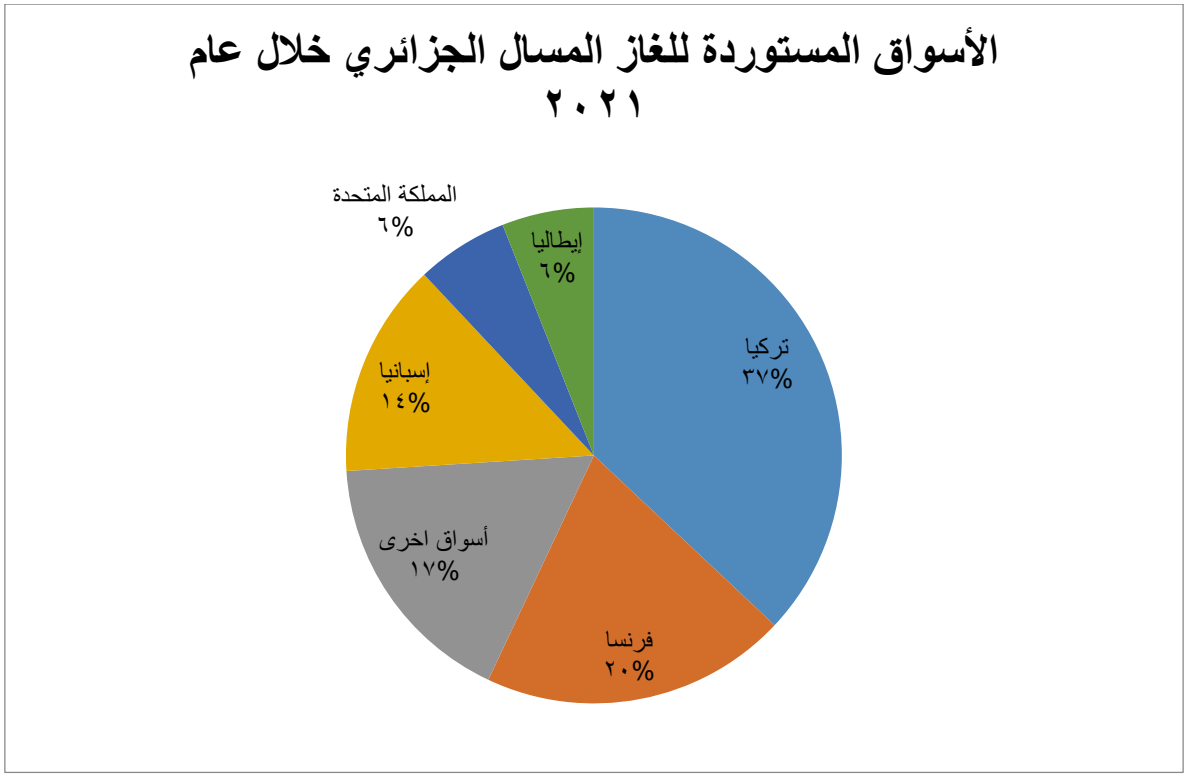

المصدر: https://attaqa.net/

جاء ذلك ضمن تقرير منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك" الذي حصلت "الطاقة" على نسخة منه حول "تطورات الغاز الطبيعي المسال والهيدروجين خلال الربع الرابع من عام 2021، وحالة الصناعة لعام 2021"، الذي أعده خبير الغاز لدى المنظمة، المهندس وائل حامد عبد المعطي.

وأشار التقرير إلى نجاح الجزائر في تحقيق قفزة بصادرات الغاز الطبيعي المسال خلال الربع الرابع من 2021 مُسجلة نحو 2.74 مليون طن مقابل 2.5 مليون طن خلال الربع المماثل من عام 2020، بنسبة نمو على أساس سنوي 9.6.% .

(الطاقة 2022)

2. أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد الدولي:

للثروة النفطية مزايا كثيرة لا تعد ولا تحصى فهو السلعة الاستراتيجية الرقم واحد في العالم في الوقت الراهن ، فهي المصدر الأول للطاقة والتي تعتبر العجلة التي تحرك دواليب الاقتصاد العالمي ، حيث أن علم الاقتصاد الحديث وبرأي علماء الاقتصاد المحدثين أمثال "ألدمان و فرانكل " اعتبر بأن الطاقة أصبحت تشكل عاملا جديدا من عوامل الإنتاج إلى جانب الأرض والعمل ورأس المال والتنظيم ، فكما لا فائدة من رأس المال دون عمل كذلك أيضا لا فائدة منه دون طاقة فارتبط بذلك" نمو استهلاك الطاقة بالنمو الاقتصادي فكلما زاد استهلاك دولة من الطاقة دل ذلك على نموها الاقتصادي والاجتماعي

لقد غيرت الثروة النفطية مسار الحياة البشرية بشكل لم يسبق له مثيل حيث استخدمت مشتقات البترول في إنتاج الطاقة اللازمة لتشغيل المصانع و تحلية مياه البحار وتحريك الماكنات الزراعية وتسيير المواصلات وتنظيم تنقل الأفراد والسلع ومنه تنمية القطاع السياحي والتجاري و الخدماتي، وغيرها من القطاعات الاقتصادية فلا يمكن أن يكون هناك اقتصاد من دون نفط ، هذا النفط والذي بعد تكريره يتم الحصول من خلاله على عدد من المنتجات المهمة لتسيير التقنية في حياتنا اليومية ومن بين هاته المنتجات أهمها نجد :

- **الغاز ولين** : وهو أهم مشتقات البترول ويستخدم كوقود للسيارات.
- **الكير وزين**: ويستخدم كوقود للطائرات.
- **الديزال**: ويستخدم كوقود لمحركات القطارات والسفن ومولدات الكهرباء والشاحنات وغيرها.
- **زيوت التشحيم**: وتستخدم في ترتيب المحركات وآلات المصانع.
- **الإسفلت** : ويستخدم في رصف الشوارع وعزل الأسطح. (عبو 2019)

المطلب الثاني : حقول الطاقة الاحفورية في الجزائر

1. حقل أحنيت: هو حقل غاز يقع في جنوب غرب الجزائر.

تطور حقل : في 17 يناير2010 ، وقعت شركة سوناطراك الحكومية الجزائرية وتحالفا تقوده شركة توتال الفرنسية عقد لمجموعة استثمارات تصل قيمتها إلى ملياري دولار لتطوير واستغلال حقل أحنيت للغاز.

وقال جيلالي تخريست المسؤول بوزارة الطاقة الجزائرية بعيد حفل توقيع العقود مع توتال وشركات أخرى تتصدرها ريبسول الإسبانية وسينوك الصينية إن عقد تطوير واستغلال حقل أحنيت –الذي تفوق مساحته 17 ألف كيلومتر مربع– سيستمر إلى 2014 .

وقدرت قيمة الاستثمار الذي ستتولاه توتال وشريكاتها في الجزء الخاص بها من حقل أحنيت بما بين 1.5 مليار دولار وملياري دولار.

ويعد عقد أحنيت، الذي فاز به التحالف الذي تقوده توتال، الأهم الذي أفضت إليه جولة عطاءات طرحت نهاية عام 2009.

وقال الرئيس التنفيذي لتوتال "كريستوف دو مارجري" في حفل التوقيع إن شركته تأمل في تحويل الترخيص إلى قصة نجاح، وأشار إلى وجود احتياطيات كبيرة من الغاز في أحنيت.

وتقول وزارة الطاقة الجزائرية إن أعمال التنقيب في المنطقة تنبئ باحتياطيات كبيرة من الغاز الجاف. والتزمت سوناطراك، التي ستحوز حصة أغلبية في المشروع، ببناء خط أنابيب من أحنيت إلى مركز الطاقة الرئيس في البلاد في حاسي مسعود مع بدء إنتاج الغاز المتوقع أن يبدأ في 2014.

2. حقلا إليزي وحاسي بير ركايز : وأشار إلى أن ريبسول وسينوك ستستثمران ما يزيد عن 150 مليون دولار في حقلي جنوب شرق ولاية إليزي (وهي ولاية تقع على مسافة 2000 كيلومتر إلى الجنوب الشرقي من الجزائر العاصمة قرب الحدود مع ليبيا)، وحاسي بير ركايز.

وتبلغ مساحة منطقة الاستغلال إليزي 15 ألف كيلومتر مربعة بينما تبلغ مساحة حاسي بير ركايز 20 ألفا.

3. حقل حاسي توميات: في 27 أكتوبر 2013 أعلنت مجموعة سوناطراك الجزائرية للطاقة عن اكتشاف حقل حاسي توميات، باحتياطي يقرب من 1.3 مليار برميل. يقع الحقل على بعد 112 كم من حاسي مسعود، ولاية ورقلة .حسب تصريحات يوسف يوسفي وزير الطاقة والمناجم الجزائري، ستعتمد سوناطراك تقنيات غير تقليدية، بما في ذلك التكسير الهيدروليكي وذلك لاستخراج 50% من الاحتياطيات، علما ان التقنيات التقليدية المستعملة حتى الآن لا تسمح باستخراج إلا 10 أو 15 بالمائة من نفط الحقل. وسيتم تطوير حاسي توميات في غضون 3 إلى 4 سنوات. وستباشر سوناطراك أشغال الحفر الاختبارية لتحديد الطريقة التي سيتم بها استغلال الحقل .

4. حقل المرك: هو حقل نفط بولاية إيليزي، الجزائر .ويقع الحقل على بعد 350 كم من حاسي مسعود، ويبلغ احتياطي النفط بالحقل 1.2 مليار برميل.

الانتاج والتطوير: في أكتوبر 2013 بدأ مجمع سوناطراك الجزائري وشريكه أناداركو الأمريكي بالإنتاج في حقل "المرك ". وتعتبر سوناطراك وأناداركو أن هذا المشروع سيساهم في رفع إنتاج حوض بركين إلى أكثر من 300.000 برميل من المحروقات يومياً، ما يجعله أهم إنتاج بعد حاسي مسعود الذي يضم 70% من احتياطي النفط بالجزائر، بحسب الموقع الالكتروني لسوناطراك.

وحسب وزير الطاقة والمناجم "الجزاري يوسف يوسفي" أن حقل" المرك "سيمكن سوناطراك من زيادة انتاجها بمئة ألف برميل من النفط يومياً. بالإضافة إلى النفط سينتج حقل المرك حوالي 30.000 برميل يومياً من غاز النفط المسال عندما يبلغ كامل طاقته في نهاية سنة 2013.

وكلف هذا المشروع الذي تملك سوناطراك 51% من حصصه مقابل 49% لأنادارکو، 4.5 مليار دولار منها 3.2 مليار لبناء مصنع لتصفية النفط الخام.

وسيقوم المشروع لأول مرة في الجزائر باستخدام تقنية الاستخدام المتناوب للماء والغاز ابتداء من انطلاق الإنتاج في الآبار ال 80 المخصصة لاستغلال هذا الحقل .وتقضي هذه التقنية في الضخ المتناوب للغاز والماء في آبار النفط من أجل أحداث ضغط يقوم برفع المحروقات إلى السطح وكانت هذه الطريقة تنفذ سابقاً في الجزائر على حقول تكون في مراحلها الأخيرة أي بضخ الغاز أو الماء فقط. ويمكن لتقنية الضخ المتناوب التي تستعمل في الحقول البترولية بالاسكا وليبيا أن تساعد في تحسين إنتاج منجم "المرك" بنسبة 10%. سينتج حقل المرك سينتج كلا من النفط وغاز النفط المميع والمكثفات والغاز المستخرج سيتم ضخه في الآبار من أجل تعزيز مستوى الاسترجاع. وسيتم إرسال الخام المنتج على مستوى آبار الحوض عبر أنابيب نحو نقاط للتجميع ثم ترسل إلى مصنع التكرير حيث سيتم تصفيته ويفصل عن غاز البترول المميع والمكثفات والنفط التي سيتم تصديرها عبر أنابيب أخرى. ويتضمن المصنع سلسلة لتكرير النفط والمكثفات تقدر ب 63500 برميل يوميا وثالثة لتصفية الغاز ب 17 مليون م^3/يومياً ونظام تخزين تقدر طاقته ب 300000 برميل من النفط و75000 برميل من المكثفات و6290 برميل من غاز البترول المميع.

ومن جهة أخرى سيسمح هذا المشروع بتطوير مخطط تسيير بيئي يتضمن انجاز منطقة صناعية لتجميع النفايات التي ستوجه الى جهاز الحرق بهدف معالجتها. كما يتضمن هذا المخطط انجاز محطة لمعالجة المياه المستعملة التي ستستخدم في السقي. (المعرفة بلا تاريخ)

أعلنت شركة الطاقة الجزائرية الحكومية "سوناطراك" اليوم الثلاثاء عن 6 اكتشافات في مجالي النفط والغاز بالربع الأول من العام الجاري، أغلبها جنوب شرقي البلاد.

وكانت الشركة قالت في السابق إنها ستنتج 200 مليون طن من المكافئ النفطي، وهو رقم لم تصل له منذ عام 2010. وذكرت الشركة في بيان لها " تعلن سوناطراك عن تحقيق 6 اكتشافات للمحروقات اعتمادا على مجهودها الخاص خلال الربع الأول."

وأوضحت الشركة أن هذه الاكتشافات شملت:

- اكتشافين نفطيين في حوض أمقيد مسعود (جنوب شرق) إثر حفر بئرين.
- اكتشافين في حوض بركين (جنوب شرق)، ويحتويان على غاز وبترول ومكثفات.
- اكتشافا غازيا في منطقة "أوهانت" بحوض ولاية إليزي الحدودية مع ليبيا (جنوب شرق).
- اكتشافا في حوض وادي ميا جنوب شرق حقل حاسي الرمل الذي يعد أكبر حقل غازي في البلاد (بولاية الأغواط).

وإجمالا، بلغ حجم الغاز عبر الاكتشافات الستة مليونا و417 ألفا و483 مترا مكعبا يوميا، و16 ألفا و84 برميلا من النفط الخام.

وأشار بيان الشركة إلى أن هذه الاكتشافات تبرز حجم الجهود التي تبذلها سوناطراك في مجال الاستكشاف من أجل تجديد احتياطاتها من المحروقات، كما تؤكد مدى جاذبية القطاع المنجمي بالجزائر.

وحسب بيانات رسمية لسوناطراك، حققت الشركة 35 كشفا نفطيا وغازيا بين 2020 ونهاية 2022، منها واحد فقط مع شريك أجنبي هو "إيني (Eni) "الإيطالية. (الجزيرة 2023)

المطلب الثالث: تطور السياسات الطاقوية في الجزائر

1. مفهوم السياسة الطاقوية:

يمكن تعريف الطاقة على انها تلك الوسيلة الاساسية، التي تحتاج اليها كافة القطاعات الاقتصادية للقيام بنشاطاتها، حيث تعبر الطاقة المحرك الاساسي لحياة الانسان، ومصدر كل تنمية.

وتعرف السياسة الطاقوية على انها البرامج والمخططات، التي تتبناها الحكومات، لتؤثر على قطاع الطاقة، فضلا عن الانشطة التي تهدف الى تحسين كفاءة الطاقة في العرض والاستهلاك، التي تبدأ بادراك ما هو ضروري لاتخاذ الاجراءات في قطاع الطاقة، لتحقيق الاهداف المطلوبة.

او هي مختلف القضايا والمشاريع، التي تعالج قضايا تطوير الطاقة، بما في ذلك إنتاج الطاقة وتوزيعها واستهلاكها، وقد تتضمن سمات السياسة الطاقوية مختلف التشريعات ولمعاهدات الدولية، وحوافز الاستثمار، والمبادئ التوجيهية، للحفاظ على الطاقة والضرائب، وتقنيات سياسة العامة الاخرى.

كما يمكن تعريفها انها مجمل الاستراتيجيات، التي يتم وضعها وصياغتها من قبل الحكومة، لتحكم في النشاط الطاقوي الحالي والمستقبلي، ولكل دولة سياسة طاقوية متباينة، تختلف باختلاف مصادر الطاقوية (النفط، الغاز الطبيعي، الطاقات المتجددة، الطاقة النووي ...) (رحال 2022)

ثانيا: السياسات الطاقوية في الجزائر:

لقد ارتبطت سياسات لطاقة في الجزائر منذ الاستقلال بقطاع المحروقات نظرا لتوفر موارده مقارنة ببقية المصادر الاخرى، من خلال تتبعنا للتطور الحاصل في المنظومة الاقتصادية والتشريعية الخاصة بهذا القطاع يمكن تقسيمها الى ثلاثة مراحل:

1. **المرحلة الاولى**: عموما كانت الاهداف العامة لسياسة الطاقة في المرحلة الأولى الممتدة منذ الاستقلال الى مرحلة ما بعد التأميم مرتكزة على النقاط التالية:

1-التعجيل في استيراد مقومات السيادة الوطنية على الثروات الطبيعية واستثمارها استثمارا وطنيا مباشرا.

2-إنشاء وتطوير وتقوية صناعة البترولية وطنية تغطي كافة مجالات النشاط البترولي وجميع قطاعاته.

3-تأمين الروابط بين صناعة المحروقات وسائر الصناعات والنشاطات المكملة او المتفرغة عنها نعن طريق دمج القطاع النفطي ضمن الاقتصاد الوطني، وتوفير الشروط اللازمة لجعل صناعة المحروقات دعامة من اهم دعائم خطط التنمية.

4-قيام شركة سوناطراك بدور المنفذ للأعمال في كافة المراحل التي تسبق وتلي مرحلة الانتاج.

5. زيادة المدخرات الوطنية في ميدان الثروات البترولية عن طريق زيادة وتوسيع نطاق عمليات التنقيب، وعمليات تطوير الحقول المكتشفة وتطوير الصادرات ضمن ظروف الأكثر ملائمة للجزائر من حيث ميزان المبادلات وميزان المدفوعات وزيادة واردات الخزينة.

6. تأمين احتياجات الطاقة للسوق المحلية ضمن أفضل شروط الممكنة من حيث التكلفة والضمان.

7. تكوين الاطارات الوطنية، عن طريق التعليم النظري إلى جانب التدريب العملي في الميدان.

8. التعاون الى ابعد الحدود مع الدول الصديقة والشقيقة لدعم قوة التفاوضية للجزائر وتنسيق جهود اللازمة لتحقيق مصالح واهداف مشتركة.

المرحلة الثانية: ان الظروف الاقتصادية والسياسية التي ميزت فترة بداية الثمانينات أدت بالجزائر الى مراجعة سياستها الطاقوية السابقة، وتبني سياسة طاقوية جديدة، هذه الافكار كانت نتيجة سببن هامين هما:

. عدم التوازن الاقتصادي الذي ساد في السبعينيات نتيجة تمركز الاستثمارات في عدد معين من القطاعات.

. المتغيرات الطاقوية ومنها: ضعف الاحتياطات، تقلب السوق البترولية ...الخ.

هذه الاسباب ادت بالضرورة الى وضع سياسة طاقوية طويلة المدى، وتتضح هذه السياسة من خلال النقاط التالية:

_ أهمية الدور الرئيسي لصادرات المحروقات (وهو النشاط المسيطر بصفة كلية على قطاع الطاقة) في تمويل مخططات التنمية.

_ خطورة تحقيق نمو اقتصادي غير متوازن، نظرا لاعتماد على ديناميكية صادرات المحروقات وهي موارد غير متجددة.

_ ضمان أكثر صلابة للتنمية الوطنية تقتضي تعبئة شاملة للعمال، لتنمية القطاعات الاخرى وإنشاء اقتصاد متنوع ومتكامل في نشاطاته، وبالتالي تبعية اقل في العلاقات مع الخارج.

_ ضرورة إثراء وتنويع الاحتياطات الطاقوية الحالية المسيطر عليها من قبل المحروقات بفضل تنمية والتحكم في مصادر اخرى.

فيما يخص توجهات المخطط الطاقوي في المدى البعيد يجب التركيز على ما يلي:

1. ضرورة وضع سياسة وطنية للطاقة في المدى البعيد تأخذ في الاعتبار المعطيات الجديدة الداخلية والخارجية والمتمثلة أساسا فيما يلي:

لتوسع في الاستهلاك الداخلي للطاقة حتى الوقت الحاضر هامشي وسيكون متناسبا مع المستقبل.

لتطور المحقق والاضطرابات الحالية الخاصة بالاقتصاد العالمي للطاقة، والتجارة العالمية، وبصفة عامة الوضع السياسي العالمي.

2. تأسيس مخطط في الأجل الطويل لتنمية واستعمال الطاقة معتمدا أساسا على التوجهات الرئيسية التالية:

- ضرورة ضمان مستقبل طاقوي للدولة، بالمحافظة على احتياطات استراتيجية للمحروقات، وكذلك الدخول بشكل سريع في برنامج تنويع احتياطاتنا الطاقوية وذلك بالتحكم في تنمية مصادر طاقوية أخرى.
- إعطاء الأولوية لتلبية الحاجيات المتنامية للطلب الداخلي على الطاقة والتنمية ككل في دولة.
- تثبيت حجم صادرات الطاقة في المدى المتوسط والبعيد.
- تحديد هيكل منتجات المحروقات المصدرة على اساس المنتجات المكررة والبيتروكيميائية.
- تعبئة الموارد البشرية والمادية لتحقيق برنامج التنمية واستعمال الطاقة.

- ضمان شروط القانونية لتنشيط والتكيف الزمني، ومراقبة تنفيذ السياسة الوطنية للطاقة.

المرحلة الثالثة: مع بداية الألفية الجديدة ومع التحولات العميقة التي طرأت على الصعيدين الوطني والعالمي، أدت بالجزائر سيما في القطاع الطاقة الى الخوض في اصلاحات هيكلية ضرورية في اتجاه تكيف تدريجي مع ظروف تسيير اقتصاد حر، متفتح وتنافسي يلازمه استرجاع الدولة لدورها الثلاثي أي مالكة للقطاع المنجمي، محركة للاستثمار وحامية للمنفعة العامة.

ومن هذا المنظور تسعى الدولة الى ترقية وتسريع مساهمة القطاع الخاص في مجال الطاقة والمناجم لتطوير الاستثمارات واكتساب التكنولوجيا والمهارة، وصولا الى الأسواق الخارجية، مما اقتضى تغيير الأطر القانونية والمؤسساتية المندرجة في هذا الإطار، وتهدف القوانين الجديدة الى:

- ♣ تحرير قطاع الكهرباء والتوزيع العمومي للغاز عبر القنوات.
- ♣ فتح إنتاج الكهرباء وتوزيعها للمنافسة وولوج الغير في الشبكة دون تميز.
- ♣ التأكد على ابقاء الخدمة العمومية.
- ♣ جعل قطاع المحروقات قطاعا متفتحا ومواتيا لاستثمار.
- ♣ تنمية مداخيل الدولة عبر منظومة جبائيه جديدة. (سمير 2016)

المبحث الثاني: انعكاسات الازمات النفطية العالمية على الاقتصاد الجزائر

تعد الجزائر من بين الدول الأعضاء في منظمة "أوبك"، وهي المنظمة التي تضمّ كبرى دول المصدرين للنفط في العالم. وبالتالي، فإن الجزائر تتأثر بشكل مباشر بالأزمات النفطية العالمية التي تشهدها الأسواق، والتي تترافق عادةً مع تراجع في أسعار النفط.
ومن أهم انعكاسات هذه الأزمات على الاقتصاد الجزائري هو تأثيرها على العائدات المالية الحكومية، فإذا تراجعت أسعار النفط، فإن الإيرادات المالية للحكومة الجزائرية ستتأثر سلبًا، وقد يتبع ذلك تراجع في الميزانية العامة للدولة وتخفيض في الإنفاق الحكومي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تداعيات الأزمات النفطية على الاقتصادات العالمية يمكن أن تؤدي إلى تراجع في الطلب على السلع والخدمات الجزائرية في الأسواق الخارجية، مما يؤثر بدوره على الصادرات الجزائرية ويضر بقطاعي الصناعة والزراعة.
. منه سنتطرق في المبحث الى ما يلي:

المطلب الاول: أثر الصدمات النفطية على القطاع النفطي في الجزائر

المطلب الثاني: أثر تقلبات أسعار النفط على الإيرادات النفطية في الجزائر

المطلب الثالث: تحديات الامن الطاقوي للجزائر

المطلب الاول: أثر الصدمات النفطية على القطاع النفطي في الجزائر

أولا: إنتاج النفط

تعتبر الجزائر إحدى الدول الرائدة في إنتاج النفط في إفريقيا، حيث تمتلك احتياطيات نفطية ضخمة. ويتم استخراج النفط في الجزائر من مجموعة من الآبار والحقول النفطية المنتشرة في مناطق مختلفة من البلاد. وتدير تلك الآبار والحقول شركات النفط الوطنية والشركات الأجنبية المشاركة في عمليات الإنتاج.

تسهم صناعة النفط في الجزائر بشكل كبير في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وتوفير فرص العمل للمواطنين، حيث تساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي والعائدات التي تدخل إلى خزينة الدولة. وتعمل الحكومة الجزائرية على دعم وتطوير هذا القطاع من خلال تشجيع الاستثمارات الأجنبية وتحسين البنية التحتية وتحديث التقنيات المستخدمة في عمليات الإنتاج، والجدول رقم (1.1) التالي يوضح انتاج النفط خلال الفترة 2010 2021

الجدول رقم (3.1): الانتاج العالمي للنفط الخام حسب الدول للجزائر خلال الفترة (20212010).

السنوات	انتاج العالمي من النفط الخام (1000برميل / يوم)
2010	1,190
2011	1,162
2012	1,200
2013	1,203
2014	1,193
2015	1,157
2016	1,146
2017	1,059
2018	1,040
2019	1,023
2020	899
2021	911

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)

الشكل (4.1): انتاج العالمي من النفط الخام (ألف برميل / يوم) لدولة الجزائر.

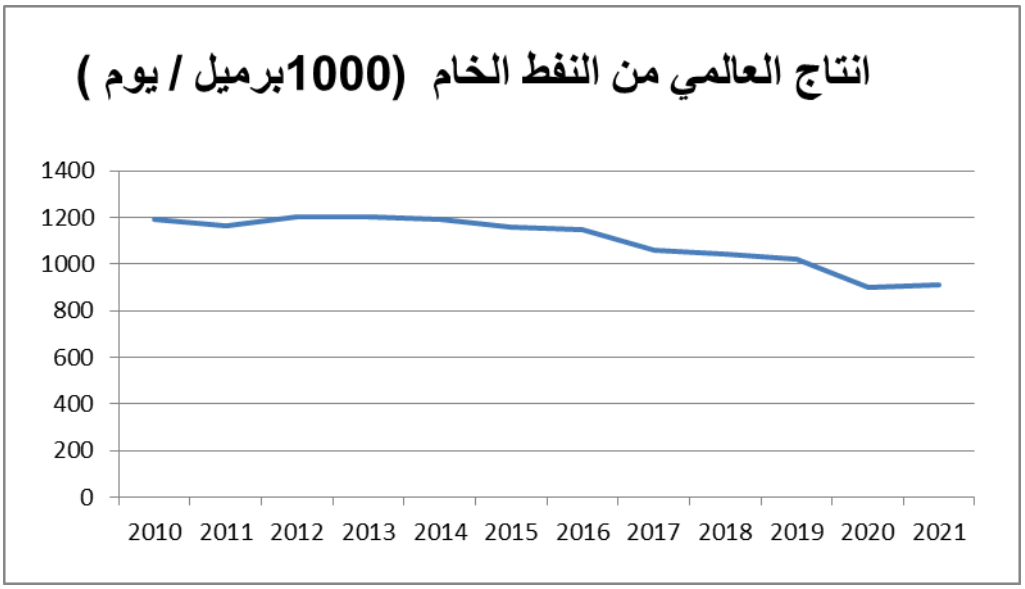

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (3.1)

من خلال الشكل رقم (4.1)، يتبين لنا أن انتاج الجزائر من النفط في انخفاض مستمر من 1190 ألف برميل يوميا سنة 2010 الى 911 ألف برميل يوميا سنة 2021 ، أي تراجع بقيمة 279 ألف برميل يوميا ، ويعود هذا التراجع في انتاج النفط في الجزائر لأسباب عديدة و متعددة منها الحصة التي تحددها المنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) و منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) لكل دولة عضو فيها بهدف التحكم في الاسعار الدائمة التذبذب ، كما يمكن ان يرجع الى عدم قدرة الشركة النفطية الوطنية سوناطراك على لحفاظ على الأقل على نفس وتيرة الإنتاج ، وأثرت جائحة كورونا في انتاج العالمي للنفط و الغاز بنحو 30% في 2020 ، وهذا الانخفاض استمر الى غاية 2021.

ثانيا: الصادرات النفط

تعد صادرات النفط من أهم المصادر الرئيسية للعملة الأجنبية في الجزائر، حيث تعتبر الجزائر واحدة من أكبر الدول المنتجة للنفط في إفريقيا. وفي العادة، تقوم الشركات النفطية الجزائرية بتصدير النفط إلى مختلف دول العالم مثل أوروبا وآسيا وأمريكا.

ويتم تصدير النفط الخام بشكل رئيسي، ويتم تحويله في بعض الأحيان إلى منتجات نفطية مصفاة وغاز طبيعي. وتمثل الصادرات النفطية إحدى أهم مصادر العملة الصعبة للجزائر، حيث تساهم بشكل كبير في تحقيق التوازن المالي وتمويل المشاريع الحيوية والتنموية في البلاد. وتعتمد الحكومة الجزائرية بشدة على دخل النفط في موازنتها العامة، ما يجعل صادرات النفط أمرًا حيويًا للاقتصاد الجزائري.

ويبين . الجدول الموالي صادرات النفط الخم خلال الفترة 20222010

الجدول رقم (4.1): صادرات النفط العالمي خلال الفترة (20212010) لدولة الجزائر.

السنوات	صادرات النفط العالمي (1000 ب/ي)
2010	708,8
2011	842,9
2012	808,6
2013	744,0
2014	622.9
2015	642.2
2016	668.7
2017	632.5
2018	571.0
2019	584.2
2020	438.7
2021	446.0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)

الشكل رقم(5.1): تطور صادرات النفط (1000برميل /يوم) الجزائري خلال الفترة (20212010).

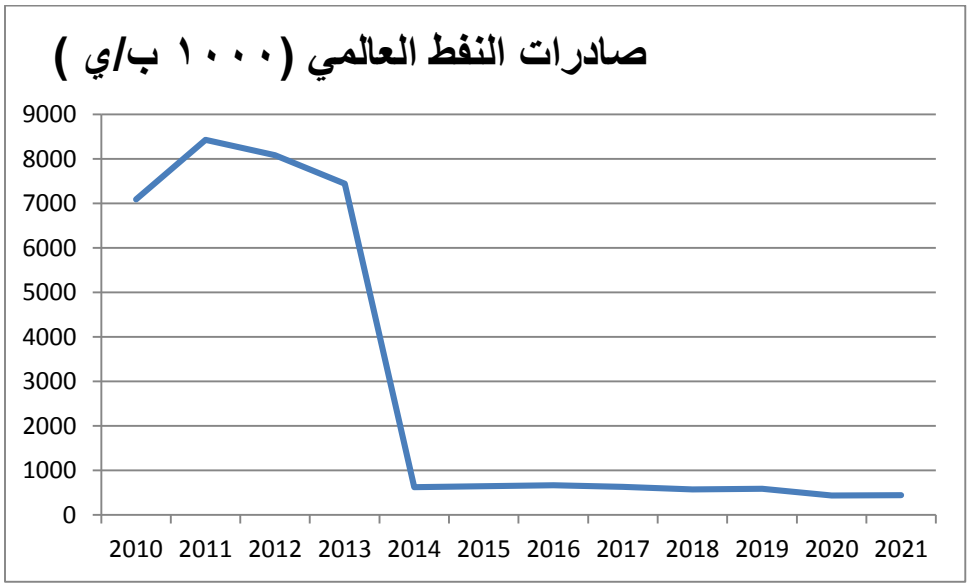

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (4.1)

نلاحظ من خلال الجدول (4.1) و الشكل (5.1) والذي يبين لنا تطور صادرات النفط الخام خلال الفترة (2010،2021) يتضح لنا ان صادرات النفط في الجزائر سجلت انخفاض كبير جدا خلال سنتي 2013 ، 2014 على التوالي 622.9 ، 642.2 الف برميل يوميا ، بعدما كانت قيمة صادرات النفط تبلغ في سنتي 2010 و 2011 على التوالي 709 ،842.9 الف برميل يوميا أي تراجع بقيمة 220 الف برميل / اليوم بنسبة قدرها 5.31 %، وهذا الانخفاض راجع الى الازمة النفطية 2014 ، و نلاحظ انخفاض مستمر في قيمة الصادرات النفط الخام خلال السنوات 2015 ،2016 ،2017 تقدر بـ 642.2 ،668.7 ،632.5 الف برميل يوميا ، وهذا التذبذب في الانخفاض راجع إلى انتهاج دولة سياسية خفض الإنتاج ليرتفع السعر البرميل من النفط ، ونلاحظ من خلال الشكل (2.1) ايضا ان صادرات الجزائر من النفط الخام انخفضت في سنة 2020 الى ادنى مستوى لها خلال فترة (2010 2020) حيث قدرت بـ 438.7 (الف برميل /اليوم) وهذا راجع الى تداعيات فيروس كورونا التي ادت الى توقف حركة النقل و الانتاج العالميين ،

اننا نلاحظ الازمة النفطية 2014 لم تحدث ضررا في صادرات النفط الخام مثلما احدثته الازمة الصحية العالمة ، في حين لم يتعافى الاقتصاد الجزائري من الازمات المتتالية (الازمة النفطية 2014 . ازمة كورونا) ، الى ان اصطدمنا بالحرب الروسية الاوكرانية ، على عكس كثير من الدول العربية و الغربية التي تأثرت بالحرب ، شهدت صادرات النفط الخام في الجزائر انتعاشة ضخمة خلال المدة بين فيفري 2022 ومطلع العام الجاري 2023 ، وبحسب الاحصائيات التي اظهرتها مبادرة البيانات المنظمة المشتركة فإن معدل صادرات الخام الجزائري سجل أعلى كميات من التصدير خلال شهر اكتوبر من عام الماضي (2022) بمقدار 0.535 مليون برميل يوميا لتحقق الجزائر بذلك أعلى مستوى لصادرات النفط الخام منذ 10 سنوات .

ثالثا . احتياطات النفط:

تمتلك الجزائر احتياطيات كبيرة من النفط تقدر بنحو 12.2 مليار برميل، مما يجعل النفط أحد أهم موارد البلاد الطبيعية. وتتركز الاحتياطيات النفطية بشكل رئيسي في أربع مناطق رئيسية بالجزائر، وهي: حوض الصحراء، وحوض الأوراس، وحوض المسيلة، وحوض الأغواط. وتعمل العديد من الشركات النفطية في الجزائر على استكشاف واستغلال هذه الاحتياطيات، بما في ذلك شركات من بلدان الشرق الأوسط، وأوروبا، وآسيا.

وتعتمد الحكومة الجزائرية باستمرار على احتياطيات النفط في تمويل نمو الاقتصاد الوطني، كما تقوم هذه الحكومة بإعطاء الأولوية لتنمية صناعة النفط في الجزائر من خلال استخدام موارد النفط في تطوير البنية التحتية، ودعم الصناعات الأخرى المتعلقة بالنفط، مما يدعم الاقتصاد الوطني ويوفر فرص عمل للمواطنين الجزائريين.

الجدول رقم (5.1): حجم احتياطات النفط الخام العالمية المؤكدة حسب الدولة (بالمليون /ب) خلال الفترة 20212010

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
احتياطات النفط الخام (بالمليون ب)	12,200	12,200	12,200	12,200	12,200	12,200	12,200
السنوات	2017	2018	2019	2020	2021		
احتياطات	12,200	12,200	12,200	12,200	12,200		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)

يتبين لنا من الجدول (رقم 5.1) ان حجم احتياطات النفط الخام ثابتة ومستقرة خلال الفترة (2010 2021)، ويعود سبب ثبات حجم احتياطي النفط الخام في الجزائر إلى عدة عوامل، منها تقنيات الإنتاج المتطورة والاهتمام المستمر بمراقبة وصيانة أداء حقول النفط القائمة. كما أن الجزائر قد قامت بتحديث خطط الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي، وذلك بالتعاون مع شركات طاقة عالمية، مما يساعد على تحديث المعلومات الجيولوجية والجيوفيزيائية وتحديث معدات الإنتاج.

المطلب الثاني: أثر تقلبات أسعار النفط على الايرادات النفطية للجزائر

تقلبات أسعار النفط لها تأثير كبير على الإيرادات النفطية للدول التي تعتمد عليها كمورد أساسي للعملة والإيرادات الحكومية. فعندما ترتفع أسعار النفط، تزداد الإيرادات النفطية وتنمو الاقتصادات النفطية، وتصبح الحكومات قادرة على توفير خدمات وبرامج أكثر. وعلى النقيض من ذلك، عندما تنخفض أسعار النفط، تنخفض الإيرادات النفطية وتتأثر الحكومات والاقتصادات بشكل كبير، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تبديد ميزانيات الدول وتقييد خيارات الحكومات في تمويل البرامج والمشاريع الحكومية. ولذلك، فإن تقلبات أسعار النفط يجب مراعاتها عند التخطيط وتطوير الاقتصادات الوطنية.

أولا . الأثر على احتياطي الصرف:

تعد جزائر واحدة من الدول التي تتأثر بشكل كبير بتقلبات أسعار الصرف، حيث إن الدينار الجزائري هو العملة الرسمية في البلاد ويستخدم في جميع التعاملات المالية الداخلية والخارجية. وبما أن الاحتياطي الأجنبي لجزائر يعتمد بشكل كبير على صادراتها من النفط والغاز الطبيعي، فإن تقلبات أسعار الصرف لها تأثير كبير على الاحتياطي النقدي للدولة.

عادةً ما تحاول حكومة جزائر بتنسيق مع البنك المركزي الجزائري تقليل هذه التقلبات، وذلك عن طريق السيطرة على حركة رأس المال وتوجيهه إلى الاستثمارات الحقيقية في المناطق الاقتصادية الرئيسية في الدولة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحكومة تستخدم السياسات النقدية والمالية اللازمة لتحسين الاستقرار المالي والاقتصادي للدولة، وتشجيع الاستثمارات الخارجية، وتعزيز صادرات الدولة وتقليل الاعتماد على الواردات. هذه الإجراءات والسياسات الحكومية يمكن أن تساعد في تقليل تأثير تقلبات أسعار الصرف على الاحتياطي النقدي والاقتصاد في جزائر، والجدول التالي يوضح احتياطي الصرف في ظل تقلبات أسعار النفط:

الجدول رقم (6.1): تطور احتياطي الصرف الرسمي في الجزائر من دون الذهب في ظل تقلبات أسعار النفط خلال الفترة 20212010

السنوات	اسعارالنفط الخام (دولار / ب)	احتياطي الصرف (مليار دولار)
2010	80.34	162,22
2011	112.26	182,22
2012	111.18	190,66
2013	108.85	194,01
2014	99.19	178,93
2015	53.00	144,13
2016	44.02	114,14
2017	54.08	97,33
2018	71.35	79,88
2019	64.42	62,75
2020	41.72	48,17
2021	70.72	45,29

المصدر: من اعد الباحثة باعتماد على كل من منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)

الشكل رقم (6.1): أسعار النفط الخام (دولار/برميل) في الجزائر خلال الفترة (2010-2021)

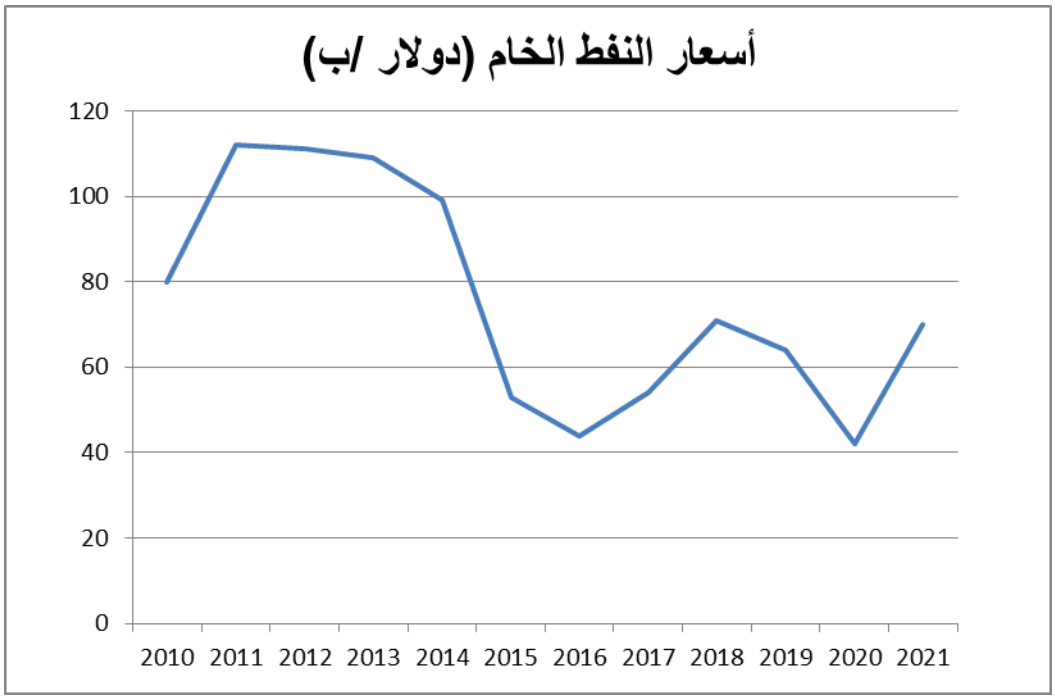

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (6.1)

الشكل رقم (7.1): تطور احتياطي الرسمي في الجزائر من دون الذهب خلال الفترة (2010-2021)

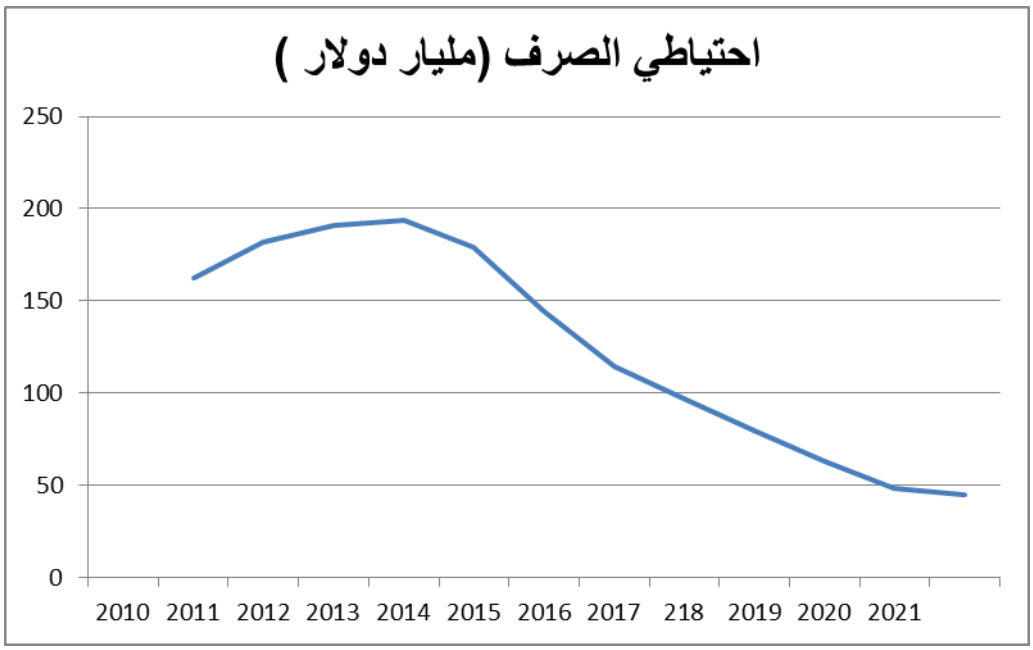

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (6.1)

من خلال الجدول رقم (6.1) والشكلين رقم (6.1) ،(7.1) أعلاه يتضح لنا بأن احتياطي الصرف الرسمي من دون الذهب في الجزائر أخذ في التطور باتجاه التصاعدي اعتبارا من سنتي 2011 ، 2012 حيث قدر هذا الارتفاع بـ 182.22 ،

66.190 مليار دولار ، حيث يرجع هذا الارتفاع الى تعافي السوق النفطية العالمية من الازمة المالية العالمية 2008 ، وارتفاع أسعار النفط ، وهذا مما اسهم في زيادة العوائد النفطية ، وقد بلغ مستوى الاحتياطي الصرف ذروته سنة 2013 ليقدر بـ 194.01 مليار دولار لكن باعتبار سنة 2014 بدأ مستوى احتياطي الصرف في التآكل لينخفض سنة 2014 عن سنة 2013 بـ 15.08 مليار دولار ليصبح عند مستوى قدر بـ 178.93 مليار دولار بعدما انخفض بـ 34.8 مليار دولار سنة 2015 عن سنة 2014 وهو ما يعادل نسبة انخفاض قاربت الـ 20% ليصبح مقدار الاحتياطي الصرف عند 144.13 مليار دولار يقدر بـ 114.14 مليار دولار سنة 2016 و دون الـ 100 مليار دولار و بالتحديد 97.33 مليار دولار سنة 2017 و يرجع السبب الرئيسي لهذا التآكل الكبير في احتياطات الصرف الرسمي الى الصدمة البترولية الكبيرة الذي ضربت أسواق النفط ابتداءا من سنة 2014 ويستمر احتياطي الصرف في التراجع حيث قدر بـ 79.88 مليار دولار سنة 2018 حيث يواصل احتياطي الصرف في الانخفاض خلال سنتي 2019 ،2020 ، قدر انخفاض احتياطي الصرف على التوالي بـ 62,75 ،48,17 مليار دولار وعرفت سنة 2021 اقل قيمة لاحتياطي صرف قدرت بـ 45,29 مليار دولار وهذا الانخفاض المستمر راجع الى تداعيات أزمة كوفيد 19 وهذا ما يوضح أن الجزائر تعتمد بشدة على إيرادات صادرات النفط كمورد رئيسي للدخل، ولذلك ترتبط قوة الاحتياطي الصرف للبلاد بصحة قطاع النفط. وبالتالي، فإن تذبذب أسعار النفط العالمية وتداعيات جائحة COVID-19 على الطلب على النفط يمكن أن يؤثر بشدة على الاحتياطي الصرف للجزائر.

ثانيا . آثر على ميزان المدفوعات:

تقلبات أسعار الصرف لها تأثير كبير على رصيد ميزان المدفوعات في جزائر، حيث إن البلد يعتمد بشكل كبير على صادرات النفط والغاز الطبيعي كمصدر رئيسي للعملة الأجنبية. عندما يحدث تقلب في أسعار الصرف، فإن العائدات المتحصلة من التصدير تتأثر سلبًا ويمكن أن تقلص حجم العملات الأجنبية المتوفرة في البلد، وبالتالي، قد يزيد الطلب على العملة الأجنبية في السوق المحلية، مما يؤدي إلى تقليص إمكانية الحصول عليها للاستخدام في الشراء من الخارج. وهذا يمكن أن يؤثر سلبًا على ميزان المدفوعات للدولة، حيث يتراكم الدين الخارجي وتصبح أسعار الفائدة أكثر ارتفاعًا، مما يجعل من الصعب للغاية سداد الديون المستحقة. . والجدول التالي يوضح رصيد ميزان المدفوعات في ظل تقلبات أسعار النفط

الجدول رقم (7.1): رصيد ميزان المدفوعات في ظل تقلبات أسعار النفط خلال الفترة (2021.2010)

السنوات	أسعار النفط الخام (دولار / ب)	رصيد ميزان المدفوعات (مليار دولار)
2010	80.34	15,58
2011	112.26	20,14
2012	111.18	12,06
2013	108.85	0,13
2014	99.19	.5,88

2015	53.00	.27,54
2016	44.02	.26,03
2017	54.08	21,76.
2018	71.35	–15,82
2019	64.42	–16,92
2020	41.72	.16,37
2021	70.72	.5 ,48

المصدر: من اعداد الباحثة باعتماد على من منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وبنك الجزائر

من خلال الجدول رقم (7.1) الذي يبين لنا تطور ميزان المدفوعات في ظل تقلبات أسعار النفط في الجزائر خلال الفترة 20192010 يتضح لنا ميزان المدفوعات الجزائري سجل فائضا معتبرا خلال السنوات 2010 ،2012،2011، وتراوح هذا الفائض بين 12,06 مليار دولار وهذا سنة 2012 و15,58 مليار دولار سنة 2010 ، وأقل فائض سجله ميزان المدفوعات خلال الفترة المدروسة وهو0,13 مليار دولار وكان هذا سنة 2013 وقد تميزت هذه الفترة بارتفاع الأسعار النفط في الاسواق العالمية ، و بمجرد عودة أسعار النفط للانخفاض اعتبارا من سنة 2014 عرف ميزان المدفوعات عجزا ، حيث سجل ميزان المدفوعات عجز قدر بـ 5,88 مليار دولار سنة 2014 ، ليرتفع مقدار العجز بشكل كبير خلال السنوات 2015 ،2016، 2017 ليقدر بـ 27,54 . ،26,03 ، 21,76 . مليار دولار على الترتيب ، ويرجع هذا الانخفاض بسبب ارتفاع النفقات العمومية للبرامج تنموية المقرر تنفيذها في الجزائر . خلال سنتي 2019 ، 2020 تراجعت أسعار النفط بشكل كبير بسبب أزمة كوفيد 19. ، حيث تراجع فائض ميزان المدفوعات خلال سنتي 2019 ،2020 قدر بـ 16,92. ، 16,37 . مليار دولار على توالي ،اما بالنسبة لعام 2021 عرف تحسننا مقارنة بسنة 2020 قدر بـ 5,48 . مليار دولار وهذا نظرا لتحسن النسبي في أسعار النفط و التمويل الدولي ، وهنا نستنتج ان رصيد ميزان مدفوعات الجزائر هو رصيد مرتبط ارتباطا وثيقا بأسعار النفط في الأسواق العالمية فكلما ارتفعت أسعار النفط ارتفعت الايرادات و منه يسجل ميزان المدفوعات رصيدا فائضا و العكس صحيح فكلما انخفضت أسعار النفط انخفضت الايرادات ومنه يسجل ميزان المدفوعات رصيدا سالبا

المطلب الثالث: تحديات الامن الطاقوي للجزائر

باعتبار أن الطاقة الاحفورية و بالخصوص الطاقة النفطية تعتبر موردا ناضبا من جهة و عديمة الاستقرار من حيث الإيرادات من جهة أخرى ، باعتبار أن السوق النفطية العالمية هي سوق فريدة من نوعها و لا تخضع لميكانيزمات العرض و الطلب مثل باقي الأسواق مما يؤدي إلي عدم الاستقرار في أسعار الوقود الأحفوري الذي ينتج عنه خلل في القطاع الطاقوي للجزائر و منه في الاقتصاد الكلي للدولة الجزائرية ، و الذي يؤدي إلى عدم الاستقرار في الأوضاع الاقتصادية ومنه الى عدم الاستقرار في الاوضاع الاجتماعية و ربما السياسية لهذا سعت الدولة الجزائرية إلى البحث الحثيث لتحقيق الأمن الطاقوي لما له من آثار إيجابية وعلى كل الأصعدة و المستويات ، فاتجهت إلى الاستثمار في عدة مجالات و مصادر طاقوية تمتلك فيها الجزائر البنية التحتية .

أولا . الطاقة الشمسية:

يعتبر استخدام الطاقة الشمسية وسيلة مهمة للتخفيف عن الكهرباء التي تولد من مصادر الوقود الأحفوري، مما يساهم في الحفاظ على البيئة وتقليل التلوث الناتج عن الانبعاثات الضارة التي تصدر عن هذه المصادر. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن حفظ الطاقة الشمسية مجاناً ولا تُنتج أية مواد ضارة أو ناتجة عن العملية، مما يجعلها واحدة من البدائل الأكثر اقتصادًية ومستدامة على المدى الطويل

. ونتطرق إلى لمحة لمشروع ديزيرتيك:

مشروع ديزيرتيك يرمي إلى توليد الطاقة الكهربائية باستخدام الطاقة الشمسية في مناطق الصحراء في شمال إفريقيا، مقترح من مؤسسة ديزيرتيك التابعة لنادي روما، حيث تتجاوز تكلفة الاستثمار 400 مليار يورو، يعتمد على الطاقة الشمسية الحرارية، على أن تصدر الكهرباء المنتجة من هذا المشروع الى أوروبا كما تستفيد منها دول شمال إفريقيا. وأنشئت مؤسسة ديزيرتيك في جانفي 2009 بهدف تسريع وتعزيز تنفيذ مشروع ديزيرتيك.

ويتضمن المشروع إقامة شبكة ضخمة متصلة من المرايا لتحويل أشعة الشمس إلى طاقة حرارية تسخن زيتا خاصا يستخدم في تشغيل توربينات بخارية لتوليد كهرباء. وسيتم نقل الكهرباء بعد ذلك إلى أوروبا عبر خط كهرباء الضغط العالي الموجود حاليا بينها وبين شمال أفريقيا. ويمكن للمشروع أن يوفر حوالي 15 بالمائة من احتياجات قارة أوروبا من الكهرباء. (البلاد 2020)

الشكل رقم (8.1) : صورة لمشروع ديزيرتيك للطاقة الشمسية

المصدر : https://www.elbilad.net/national /

ثانيا . طاقة الرياح:

تحتوي الرياح على طاقة كبيرة، وهذه الطاقة يمكن جمعها واستخدامها لتوليد الكهرباء باستخدام طواحين الرياح. وتعتبر هذه الطواحين من أكثر الأساليب فعالية واقتصادية لتوليد الكهرباء، خاصة في المناطق التي تتميز بكثرة الرياح وبوجود المساحات الواسعة.

تعد طاقة الرياح من الطاقات المتجددة، وتعتمد على مصادر الطاقة الطبيعية المتاحة بكثرة في الطبيعة، وبالتالي تساهم في تخفيض الاعتماد على الوقود الأحفوري، وتحسين بيئتنا بشكل عام،

نأخذ لمحة عن مشروع مزرعة طاقة الرياح بمنطقة كابرتن بأدرار:

تعد مزرعة توليد الكهرباء بواسطة طاقة الرياح بولاية أدرار تجربة ونموذجا ناجحا لاستغلال الطاقات المتجددة والنظيفة. وقد أنشئت هذه المحطة الواقعة بمنطقة كابرتن بإقليم بلدية تسابيت الواقعة 80 كلم شمال الولاية بشراكة جزائرية –فرنسية لتكون بذلك محطة تجريبية نموذجية على المستوى الوطني في استغلال الرياح لتوليد الطاقة الكهربائية، وتتوفر هذه المزرعة على 12 عمود هوائي تم وضعها وفق دراسات تقنية وميدانية في واجهة التيارات الهوائية الناجمة عن سرعة الرياح التي تتميز بها المنطقة التي وقع عليها الاختيار لتجسيد هذا المشروع النموذجي في الطاقات البديلة. وقد مكن هذا المشروع الرائد وطنيا من إنتاج طاقة بديلة نظيفة ومتجددة بقوة 10 ميغاواط يتم دمجها مباشرة في الشبكة الكهربائية بالمنطقة لتعزيز قدرات التموين بالطاقة بالولاية، و شكلت هذه المحطة نقطة استقطاب للباحثين و المهتمين بالشأن الطاقوي من أساتذة و طلبة جامعيين من داخل و خارج الولاية من خلال تنظيم عديد اللقاءات العلمية و الاطلاع الميداني على تجربة ولاية أدرار في استغلال الطاقات المتجددة وآفاقها الواعدة على التنمية المستدامة، وتضاف هذه المنشأة الطاقوية إلى ثماني محطات أخرى للطاقة الشمسية منتشرة عبر مختلف أقاليم ذات الولاية لتمكنها بذلك من تحقيق إنتاج طاقوي بديل يتجاوز في مجموعه 50 ميغاواط حسب مسؤولي قطاع الطاقة. طاقة الرياح تحظى بأهمية كبيرة في البرنامج الوطني للطاقات المتجددة. (جزايرس 2016)

خلاصة الفصل الثاني:

تشير الخلاصة إلى أن الجزائر، كما هي عضو في منظمة أوبك، تتأثر بشكل مباشر بالأزمات النفطية العالمية، وتترافق هذه الأزمات بتراجع في أسعار النفط، مما يؤثر على الإيرادات المالية للحكومة الجزائرية وقد يؤدي إلى تخفيض الإنفاق الحكومي، وإضافة إلى ذلك، فإن تداعيات هذه الأزمات يمكن أن تؤثر على الصادرات الجزائرية وتضر بقطاعي الصناعة والزراعة.

كما يمكن للأزمات النفطية العالمية أن تؤدي إلى تشكل أزمات اقتصادية وتضخم في بعض الدول، مما يؤثر على واردات الجزائر وعلى القدرة الشرائية للمواطنين، وعلى الرغم من ذلك، فقد تمكنت الجزائر من تجاوز بعض التحديات بفضل التنويع في مصادر عائداتها وإصلاحات اقتصادية شاملة قامت بها الحكومة.

الخاتمة

الاقتصاد الجزائري هو اقتصاد ناشئ يعتمد بشكل كبير على الموارد الطبيعية، وخاصة صادرات النفط والغاز، والتي تشكل نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. ويعد قطاع الطاقة من الركائز الرئيسية للاقتصاد الوطني. ومع ذلك، يتأثر قطاع الطاقة في الجزائر بشكل كبير جرّاء الأزمات الدولية.

وخاصة الأزمات الاقتصادية والصحية والسياسية، نظرًا لاعتماد الجزائر على صادرات النفط و الغاز الطبيعي كمصدر رئيسي للإيرادات ، ومن بين الأزمات الدولية التي تأثرت بها الجزائر على مدى السنوات القليلة الماضية، كانت أزمة أسعار النفط عام 2014، حيث شهدت الأسعار انخفاضًا حادًا، مما أدى إلى تراجع إيرادات الجزائر بشكل كبير، كما نجمت عن الأزمة الصحية العالمية كوفيد 19. تراجعا في الإنتاج و التصدير النفط ... ، والآن الحرب الروسية الأوكرانية 2022 التي شهدت ارتفاعا في أسعار النفط و في حالة استمرار الحرب وتفاقم الصراع ، فسيزيد الطلب العالمي على النفط .

لذلك، من المهم على الجزائر أن تتخذ إجراءات استباقية لتخفيف تأثير الأزمات الدولية على قطاع الطاقة، وتسعى لتنويع الاقتصاد الوطني وتحريك الاستثمارات في مجالات أخرى

النتائج المتوصل إليها:

3. تؤثر الأزمات الدولية مثل النزاعات الجيوسياسية أو الحروب على أسعار النفط العالمية، تزيد التقلبات الحادة في أسعار النفط من عدم اليقين في سوق الطاقة وتؤثر على إيرادات الدول المستوردة والمصدرة للنفط.

2. الاقتصاد الجزائري هو اقتصاد متنوع يعتمد بشكل رئيسي على النفط والغاز الطبيعي. يُعتبر قطاع الطاقة هو المصدر الرئيسي للإيرادات النقدية للبلاد ويسهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي والتجارة الخارجية.

3. تأثير انخفاض أسعار النفط: قد يؤدي انخفاض أسعار النفط على المستوى العالمي إلى تقليل إيرادات الجزائر من صادرات النفط وتأثير سلبي على الميزانية العامة للبلاد.

4 . الحاجة إلى تنويع مصادر الطاقة: قد تشجع الأزمات الدولية الجزائر على تنويع مصادر الطاقة وتحويل اهتمامها إلى مصادر طاقة متجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح لتعزيز استدامة القطاع الطاقوي

التوصيات والاقتراحات:

1-التنوع الطاقوي: ينبغي على الجزائر أن تعمل على تنويع قاعدة مصادر الطاقة والاعتماد أكثر على المصادر المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح. يمكن أن تستفيد الجزائر من مواردها الطبيعية الوفيرة في هذا المجال وتطوير البنية التحتية اللازمة لتوليد .الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة

2-تعزيز الكفاءة الطاقية: يجب على الجزائر تحسين كفاءة استخدام الطاقة في القطاعات المختلفة، بما في ذلك الصناعة والبناء والنقل. يمكن تحقيق ذلك من خلال تطبيق تقنيات وأنظمة فعالة من حيث التكلفة لتوفير الطاقة وتحسين استدامتها.

3-تعزيز التكنولوجيا والابتكار: ينبغي على الجزائر الاستثمار في البحث والتطوير في مجالات الطاقة المتجددة وتحسين تكنولوجيا استخراج وتكرير النفط والغاز. يمكن أن يساهم التركيز على التكنولوجيا والابتكار في تعزيز كفاءة الإنتاج وتقليل التكاليف والاعتماد على مصادر الطاقة البديلة.

4. تعزيز البنية التحتية الطاقوية: ينبغي تطوير وتحسين البنية التحتية لقطاع الطاقة في الجزائر، بما في ذلك شبكات النقل والتوزيع وتخزين الطاقة. يجب أن تكون البنية التحتية متكاملة وقادرة على التعامل مع التغيرات في الطلب وتقديم الطاقة بكفاءة وموثوقية

آفاق الدراسة:

تناولنا دراسة انعكاس الأزمات الدولية على قطاع الطاقة في الجزائر مع الاشارة الى أثر تقلبات أسعار النفط العالمية على الايرادات النفطية في الجزائر 2010 2021، وهذه الدراسة تحمل الكثير من الموضوعات:

1. الاعتمادية على النفط والغاز: يمكن أن تتناول الدراسة درجة اعتماد الجزائر على صادرات النفط والغاز وكيفية تأثير الأزمات الدولية على إمكانية تنويع مصادر الطاقة في البلاد.
2. التأثير على الاستثمارات والتطوير: يمكن دراسة كيفية تأثير الأزمات الدولية على قدرة الجزائر على استقطاب الاستثمارات الأجنبية في قطاع الطاقة وتطوير البنية التحتية اللازمة للإنتاج والتصدير.
3. التحولات في الطلب العالمي: يمكن أن تتضمن الدراسة تحليلا لتحولات الطلب العالمي على النفط والغاز وتأثيرها على الصادرات الجزائرية وقدرة البلاد على تلبية الاحتياجات المحلية والعالمية.
4. التحديات البيئية والمستدامة: يمكن أن تستكشف الدراسة تحديات الاستدامة البيئية والضغوط العالمية للتحول إلى مصادر الطاقة المستدامة، وتحليل كيفية تأثير الأزمات الدولية على تطور قطاع الطاقة في الجزائر وتحقيق أهداف الاستدامة

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وعرفان	
	الإهداء	
	الملخص	
	فهرس الاشكال	
	فهرس الجداول	
	مقدمة	
الفصل الاول : عموميات حول الازمات الدولية وقطاع الطاقة		
01	تمهيد	01
02	المبحث الاول: ماهية الازمات الدولية	02
03	المطلب الاول: مفهوم الازمة وخصائصها	02
04	المطلب الثاني: أنواع الازمات الدولية	04
05	المطلب الثالث: الازمات النفطية العالمية	08
06	المبحث الثاني: مصادر الطاقة في الاقتصاد الدولي	15
07	المطلب الاول: الطاقة المتجددة ومصادرها	15
08	المطلب الثاني: الطاقة التقليدية ومصادرها	18
09	المطلب الثالث: إنتاج واستهلاك الطاقة النفطية في العالم	22
10	المبحث الثالث: تأثير الازمات النفطية الدولية على الدول المصدرة والمستوردة للنفط	26
11	المطلب الاول: تأثير الازمة النفطية 2014 على الدول المصدرة والمستوردة.	26
12	المطلب الثاني: تأثير ازمة كوفيد 19 على الدول المصدرة والمستوردة	27
13	المطلب الثالث: تأثير الحرب الروسية . الاوكرانية على الدول المصدرة والمستوردة	29
14	خلاصة الفصل الاول	31
الفصل الثاني: الأزمات النفطية العالمية والاقتصاد الجزائري		
15	تمهيد	33
16	المبحث الاول: الطاقة في الجزائر	34
17	المطلب الاول: الطاقة الاحفورية في الجزائر	35

18	المطلب الثاني: حقول الطاقة الاحفورية في الجزائر	38
19	المطلب الثالث: تطور سياسات الطاقة في الجزائر	41
20	المبحث الثاني: انعكاسات الازمات النفطية العالمية على الاقتصاد الجزائر	44
21	المطلب الاول: أثر الصدمات النفطية على القطاع النفطي في الجزائر	45
22	المطلب الثاني: أثر تقلبات أسعار النفط على الإيرادات النفطية في الجزائر	49
23	المطلب الثالث: تحديات الامن الطاقوي للجزائر	53
24	خلاصة الفصل الثاني	56
25	الخاتمة	58
26	فهرس المحتويات	61
27	قائمة المصادر والمراجع	64

قائمة المصادر
والمراجع

الكتب:

1. عليوة السيد. إدارة الأزمات والكوارث. دار الأمين للنشر والتوزيع: لقاهرة، 2002.
2. محمد مصطفي محمد الخياط. الطـاقة: مصـادرها – أنواعها –استخداماتها. القاهرة، 2006.
3. نبيلة بن يوسف. '' جامعة مولود معمري.'' ادارة الازمات من منظور نظري. تجوزون، (د–ت).

المذكرات والمجلات العلمية:

1. غول فرحات. '' إدارة الأومليت في المؤسسة بين المفاهيم وطرق العلاج.'' مجلة المناجر، (د–ت).
2. أحمد شيخي، د. بن محاذ سمير. '' السياسة الطاقية في الجزائر بين محدودية الموارد الناضبة والرهانات الطاقة المتجددة.'' اقتصاديات الأعمال والتجارة، 2016.
3. أبو تراب تغريد قاسم. '' الطاقة المتجددة وأثارها البيئية والاقتصادية في العراق.'' مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، جامعة بصرة العراق، 20 جويلية , 2021.
4. السبيعي، عبد لله، آخرين. '' الازمات الدولية وآثارها الاقتصادية والسياسية.'' مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الكويت، الكويت، 2013.
5. بلحاج زهرة. '' تداعيات تفشي وباء (كوفيد 19) على الوضع الطاقوي في العالم.'' مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، 2021.
6. بالعبدون عواد. '' أليات المحافظة على ناصب العمل في ظل أزمة جائحة كورونا.'' مجلة قانون العمل والتشغيل، جوان , 2020.
7. بن عوالي خالدية. '' استخدام العوائد النفطية: دراسة مقارنة بين تجربة الجزائر والنرويج.'' مذكرة الحصول على شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية. جامعة وهران 2: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، 2016.
8. '' .—الاقتصاد الجزائري في ظل أزمات أسعار النفط.'' مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، 2020.
9. بهية بوكروح. '' الازمة المالية والاقتصادية العالمية دراسة تحليلية للأسباب والتداعيات والحلول.'' مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير. جامعة الجزائر 3، 2011،2010.
10. بعشة اسمهان. '' جدوى استغلال الطاقة الشمسية كطاقة متجددة وامكانية استخدامها في التبادلات التجارية الخارجية.'' رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة الطور الثالث في العلم التجارية. بسكرة، جامعة محمد خيضر، 2018.
11. توفيق بوراس، أسيا بلخير. '' إدارة الازمات الصحية في الجزائر دراسة أزمتي كول يرا2018، كورونا 2020.'' مجلة الجزائر للأمن والتنمية. جامعة قالمة، 10 جويلية , 2021.
12. جباري عبد الجليل. '' أهمية تطوير الطاقة الشمسية في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة –الجزائر ومصر–.'' أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية. جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.
13. حساني رقية، حملاوي سكينة. '' دور لازمات الاقتصادية المعاصرة في تعزيز مسيرة التكتلات الاقتصادية.'' مجلة الاقتصاد الصناعي، ديسمبر, 2015.

14. خالد مصطفى قاسم. " انعكاسات الأزمة المالية العالمية على الصناعة العربية." في المنتدى الصناعي العربي الدولي، وزارة الطاقة والصناعة والتعدين قطر، 21-25 ماي , 2010.

15. بن سماعين حياة، أ. زايدي حسيبة. " أزمة أسعار النفط 2015 وأثرها على المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر." مجلة الباحث الاقتصادي، 5 جوان, 2016.

16. بودرع حضرية. " دور وسائل الإعلام في تفعيل استراتيجية إدارة الأزمات الصحية في الجزائر." الملتقى الوطني حول الإدارة الجزائرية للأزمات والكوارث: نحو تبني استراتيجيات فعالة. جامعة الجزائر 03، 16 ديسمبر , 2019.

17. علي العبسي، د. بلال شيخي. " الطاقة المتجددة كخيار استراتيجي للطاقة التقليدية." مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، المجلد ،11العدد1، 2018.

18. منصف شرفي. " تداعيات انهيار أسعار النفط سنة 2014على الاقتصاد العالمي والتدابير الضرورية لمواجهتها في الجزائر." الخليج العربية: التحديات الاجتماعية والاقتصادية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ديسمبر , 2014.

19. ركي أحسن. " أثر أزمة الديون السيادية لمنطقة الأورو على اقتصاديات الدول العربية." أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير. جامعة المدية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2014.

20. سارة رحال. " معضلة السياسة الطاقية بالجزائر في ظل كوفيد .19." المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية والاجتماعية، ديسمبر, 2022.

21. سعدات سالم مفصولة. " سياسات الطاقية بالجزائر في ظل أطروحات الاقتصاد." مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص سياسات عامة. -الجلفة-، 2020، 2021.

22. صحراوي مراد. " أثر جائحة كورونا على أسعار البترول ومدى انعكاس ذلك على الدول المصدرة والمستوردة له." دراسات اقتصادية، 2021: صفحة65.

23. ط. د. بلحاج زهرة. " التنويع الطاقوي كرهان استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة في اقتصاديات الدول الريعية." مجلة الأستاذ الباحث للدارسات القانونية والسياسية -المجلد -06العدد -، جوان , 2021.

24. عبد النور شباط، موزاي بلال. " مكانة الطاقات المتجددة بالجزائر في ظل توجه نظام الطاقة العالمي." مجلة مدارات سياسية، 2022: 140.

25. عطاب يونس. " تدابير الوقاية لحماية الصحة العمو مية من وباء كوفيد." مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد الخامس، الجزائر، جوان , 2020.

26. علي العبسي. بلال شيخ. " الطاقة المتجددة كخيار استراتيجي للطاقة التقليدية." الطاقة المتجددة كخيار استراتيجي للطاقة التقليدية، 6 اكتوبر, 2018.

27. على بهدنه، سليم بهيضل. " دور الطاقات المتجددة في تعزيز ضمان الأمن الطاقوي في الجزائر." مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة، 2021.

28. فاتح حركاتي. " دور قطاع المحروقات في التنمية الاقتصادية في الجزائر." المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 2018.

29. فاطمة صالحي. '' ادارة الأزمات الصحّة فً الجزائر: الفشل السّاسً والإداري فً إدارة أزمات الأوبة –إدارة أزمة وباء الكوليرا نموذجا –201.'' المداخلة. كلّية العلوم السّياسّية والعلاقات الدولّية جامعة قالمة 8 ماي 19، (د–ت).

30. فريدة كافي. '' الطاقات المتجددة بين تحديات الواقع ومأمول المستقبل التجربة الألمانية نموذجا.'' مجلة بحوث اقتصادية عربية، 2016: فزع ابي أسماء. تداعيات الازمات الدولية الراهنة عل الوطن العربي. طرابلس لبنان: سلسلة كتاب الأعمال والمؤتمرات، 2022.

31. ''كيف عصفت جائحة كورونا بأسعار النفط؟'' التداعيات على الدول العربية والاقتصاد العالمي. سلسلة تقييم صادرة عبة المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 29 أبريل, 2020.

32. مخازني طيب، سنوسي بن عبو. '' أهمية الثروة النفطية في الاقتصاد الدولي.'' مجلة البشائر الاقتصادية (المجلد الخامس، ال عدد3)، ديسمبر , 2019.

33. مصطفى بالمقدم وآخرين. '' الغاز الطبيعي في الجزائر: أفاق واعدة وتحديات.'' مجلة التنظيم والعمل، (د–ت).

34. منال هاني The Russisant warm on Ukraine and itsa impact on Global'' . ''.Economieمجلة معهد العلوم الاقتصادية /، 12, 2022.

35. نعيم بعموش. '' فيروس كورونا (ك وفيد19) في الجزائر.'' مجلة التمكين الاجتماعي، 2020: 113.

36. هشام خلوق. '' مفهوم الأزمات الدولية وآثارها.'' مجلة رائد في الدراسات السياسية، نوفمبر , 2020: 90.

37. ''وباء فيروس كورونا المستجد.'' نماذج من استجابات الدول للوباء وتداعياته على الاقتصاد العالمي. تقرير صادر عن المركز العربي للأب بحاث ودراسة السياسات، أبريل , 2020.

38. وحيد خير الدين. '' أهمية الثروة النفطية في الاقتصادية الدولي والاستراتيجيات البديلة لقطاع النفط.'' مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجيستير في العلوم الاقتصادية. بسكرة، 2012 ،2013.

المواقع الالكترونية:

1. ''"Coronavirus diseuse (COVID-19).'' World Heath Organisation. ،2020.
2. (د-ت). https://www.damascusuniversity.edu.sy/law.
3. ATTAQA. 29 6, 2022. https://attaqa.net/.
4. ''energy.gov.'' energy.gov. (د-ت). https://www.energy.gov/articles/how-does-oil-price-affect-us-economy.
5. ''gosette.'' gosette. 2021 , مارس. https://www.gostten.com/.
6. ''orl dan.'' orl dan. (د-ت). https://www.worldbank.org/.
7. 2022 , جوان 29 .موقع أرقام.'' أرقام. https://www.argaam.com/.
8. (د-ت) .الامم المتحدة. https://www.un.org/ar/climatechange/what-is-renewable-energy.
9. ''2020 ,فيفري 15 .موقع البلاد.'' البلاد. https://www.elbilad.net/national/.
10. 2023 ,أفريل 11 .الجزيرة. https://www.aljazeera.net/ebusiness/.
11. 2022 , جافني 26 .الطاقة. https://attaqa.net/.
12. ''(د-ت) .موقع العين الاخبارية.'' العين الاخبارية. https://al-ain.com/article/year-

13. الغزو الروسي لأوكرانيا يعوق تحقيق التعافي الاقتصادي بعد الجائحة في اقتصادات الأسواق الصاعدة في أوروبا وآسيا الوسطى. " مجموعة البنك الدولي." ة مجموع البنك الدولي. 10 4, 2022. https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/.
14. القليوبي رامي. "موقع العربي الجديد ." ما تريد معرفته عن الأزمة بين روسيا وأوكرانيا. 27 جانفي , 2022. https://www.alaraby.co.uk/politics.
15. "(د-ت)" موقع المعرفة." المعرفة. https://www.marefa.org/.
16. (د-ت) المعرفة. https://www.marefa.org/.
17. 2016 , جزايرس. https://www.djazairess.com/elitihad. موقع جزايرس. " 7 نوفمبر
18. مارس, 2022 IMF BLOG. 17 جهاد أزعور،أبيبيه آمرو سيلاسي ،أخرين. تاريخ الوصول الحرب في أوكرانيا وأصداؤها عبر مختلف) https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/ مناطق العالم).
19. 2019 . سولارابيك. https://solarabic.com/learn/2019/05/geothermal-energy-explained.
20. http://www.siironline.org/alabwab/edare.
21. فريد كورتل. "الازمة المالية و انعكاساتها على الاقتصاديات العربية." جامعة سكيكدة ، الجزائر : http://www.KantaKij.com//figh/files/markets/595/PDF ،2013.
22. 2023 ,موقع الحدث." مارس. https://www.alhadath.ps/article/.
23. "2016 , 29 سبتمبر . موقع الشرق ." الشرق. https://al-sharq.com/opinion.
24. "2018 . موقع مدونات البنك الدولي ." ثمانية أشكال بيانية تظهر أسباب انهيار أسعار النفط. https://blogs.worldbank.org/.
25. 2022 ,موضوع . 31 ماي موقع موضوع ." هايل الجازي. https://mawdoo3.com/.